الشروق اليومي
إخبارية وطنية

التلفزيون الجزائري يقتني حقوق مباريات المنتخب بالمونديال

بيتكوفيتش يجدد عقده مع "الخضر" إلى غاية 2028

13-12

أبو ظبي تغرق في التطبيع

الصهاينة يعلنون عن "مشاريع إستراتيجية" مع الإمارات

13

الجزائر ودمشق تفتحان صفحة جديدة من التعاون

رئيس الجمهورية يستقبل وزير خارجية سوريا

3

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

هذه ثمار ست سنوات من الردع واليقظة

قانون العقوبات... الحزم يعيد للامتحانات مصداقيتها

- النص 06/20... ضمانة لتكافؤ الفرص بين المترشحين
- تفعيل الخطة الأمنية.القضائية لتكريس نزاهة البكالوريا
- تسريب المواضيع... "الصواعق الإلكترونية" بالمرصاد
- مختصون: نشر قيم الاجتهاد بالتوازي مع التشريعات

4

انطلاق أشغال أنبوب الغاز العابر للصحراء

الجزائر... صمام أمان طاقوي !

هدير الآلات بأدرار يبدد الأوهام بالرباط

5

- الاستثمار في الغد... بعد إفريقي ووطني للمشروع
- شطر النيجر ينطلق مطلع العام القادم
- أبوجا تستعد لبدء الخطوات العملية

محطة الكهرباء الجزائرية... تجسيد ملموس للتضامن

إشادة في نيامي بـ"دبلوماسية الأفعال" للرئيس تبون

- قوائم مهددة بالسقوط خلال الساعات المقبلة

خلفان: "هدفنا تطبيق القانون وليس إقصاء المترشحين !"

3

- حلول ودية للمتعثرين وتسويات مرنة لهذه الحالات

وفاة أصحاب المشاريع لا تلغي قروض الشباب

5

- التحقيق في المشروع بعد شكاوى الفلاحين

بوزقزة يأمر بوقف أشغال سد فرقوق بمعسكر

5

للمراسلات: echorouk1@gmail.com ■ السبت 06 جوان 2026 الموافق 20 ذي الحجة 1447 ■ العدد 8336 ■ الجزائر: 30 دج ■ فرنسا 1€ ■ www.echoroukonline.com

مراصد

الحلم العابر للصحراء

■ عبد الناصر بن عيسى

إلى زمن قريب، كانت المشاريع الإفريقية تتوقف عند حلو الكلام، والوعود العسلية، التي تذوّبها كل صباح إشراقة الشمس الإفريقية الحارقة، وما كان يُستهلك من لعاب في كل اللقاءات الإفريقية، أغزرُ بكثير من العرق الذي من المفروض أن يتصبّب لتجسيد أحلام قارة تتعامل مع الغرب بطريقة مازوشية غريبة، لا تختلف عن نظرية القابلية للاستعمار، التي حدّثنا عنها المفكر مالك بن نبي.

وعندما نرى ما أخذته فرنسا من هذه البلدان، على سبيل المثال، بعد أن منحتها استقلالها، نتأكد بأن الاستعمار لم يخرج، بل ترك هناك من يمنحوه ثرواتهم من دون أدنى جهد يبذله.. وبالمجان.

وحتى المشاريع التي أطلقتها الجزائر ودول أخرى من مصر إلى جنوب إفريقيا وحتى ليبيا على مراحل، بقيت مبتورة بسبب إيمان غالبية الأفارقة بأن العرق الأبيض هو السيّد، حتى ولو ساد أرضهم وداس عرضهم ونهب ثرواتهم وأخمد ثوراتهم.

لكن حلم أنبوب الغاز العابر للصحراء، الذي تحوّل إلى حقيقة، يمكنه أن يؤسّس لشراكات إفريقية تمحي كل الاتفاقيات البائسة في قارة ارتضت أن تكون منجما للمستكشفين الناهبين للثروات.

وزير طاقة نيجيريا عاد إلى سنة 1002 عندما برزت فكرة نقل غاز هذا البلد الطاقوي العملاق، من نيجريا إلى الجزائر، وتحويله إلى كل بلاد العالم، واعتبر المدة طويلة جدا، ولكن في الوقت ذاته بشّر بأن الأنبوب صار الآن أمرا واقعا، والذين كانوا يسعون إلى إجهاضه مخطئون؛ فالصداقات والاتفاقيات التي تُبنى على مصلحة قوية، لا يمكنها أن تفشل، وستصبح قريبا نموذجا يُحتذى به، لمشاريع مشتركة كثيرة لأجل استغلال الثروات الموجودة في الأرض الإفريقية العذراء والتي تخصّ المناجم والمعادن النادرة والمياه والطاقات المتجددة والمحروقات...

ولّت الجزائر في السنوات الأخيرة اهتمامها شطر الجنوب، وهي تحقق مكاسب كثيرة، سواء في صحرائها التي صارت تدرّ القمح والماء والحديد، أو في الساحل وبلاد إفريقية أخرى، آمنت بضرورة تحويل الأمنيات إلى حقائق.

عندما تبدأ أوربا تتدفأ بالغاز العابر للصحراء، وتبدأ نيجيريا والنيجر والجزائر في جني ثمار هذا الاستثمار العملاق، ستقفز هذه البلدان خطوات أخرى إلى الأمام، ولن تنام المشاريع لعقود أو ربع قرن كما هو حال هذا المشروع الذي قد نرى مثيلا له في قطاعات أخرى.

نجح الغرب وأوروبا على وجه الخصوص في وحدتهم عندما جسّدوا برامج اقتصادية وأمنية على أسس صلبة بمصالح مادية مشتركة، فصارت إسبانيا تبارك وحدة الدولة الاسكندنافية تجاريا، وألمانيا تؤيد تقارب بلاد البلطيق أمنيا، وإنجلترا تساعد الدول الأوروبية المتوسطية التي تعاني ماديا، فتتغير الحكومات وتصمد الاتفاقيات، وهو ما سيحققه مشروع الغاز العابر للصحراء، لأن اقتصاد نيجيريا والجزائر سينتعش، وسيتنفس أبناء النيجر حياة أحسن، وحينها حتى لو تغيّرت الحكومات والرؤساء، فإن الشعوب ستتمسك بمشروعها الكبير، الذي كان حلما عابرا للصحراء.. وتحقّق.

رحلة عبر الألحان والثقافات

يعود المهرجان الأوروبي للموسيقى هذا العام ليأخذ جمهور الجزائر في رحلة ساحرة من الألحان والإيقاعات، من 13 إلى 16 جوان الجاري، بالمسرح الوطني الجزائري. يشارك في هذه الدورة فرق وفنانون من كرواتيا ومالطا والدنمارك وإسبانيا وإيطاليا وبلغاريا والسويد، إلى جانب الجزائر، مقدمين تجربة موسيقية غنية تتنوع بين البوب، الجاز، الموسيقى الإلكترونية، وإيقاعات العالم والمتوسط.

المهرجان، الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي بالجزائر بالشراكة مع الدول الأعضاء ووزارة الثقافة والفنون والمسرح الوطني الجزائري، يمثل نافذة للتبادل الثقافي والإبداع الفني، حيث تتلاقى المواهب وتحتفي بالوحدة في التنوع، لتبقى الموسيقى جسراً يربط القلوب ويحتفل بالثقافات.

يد الأمن بالمرصاد

في خطوة حاسمة لحفظ السكينة العامة، تمكنت فرقة قمع الإجرام لتابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بقسنطينة، بالتنسيق مع المركز الولائي للمراقبة بالفيديو، من توقيف شخص تورط في شجار مسلح بسكين كبير الحجم، ألقى بظلال من الرعب والقلق وسط الساكنة. هذه العملية ليست سوى تجسيد لليقظة الأمنية المستمرة، وحرص الأجهزة على حماية المواطنين من كل ما يهدد أمنهم وسلامتهم. هنا، حيث يعلو صوت القانون فوق ضوضاء الفوضى، يتجدد عهد الشرطة بالحفاظ على الأمان، لتظل قسنطينة مدينة هادئة يزدهر فيها المواطنون بأمان وطمأنينة.

إنقاذ عجل سقط في بئر

تمكنت، أول أمس، عناصر الحماية المدنية للوحدة الثانوية لدائرة الحمادنة بولاية غليزان، مدعومة بفرقة العرف والتدخل في الأماكن الوعرة، من إنقاذ عجل سقط ببئر بدوار العرايسية بتراب بلدية وادي الجمعة، وبحسب بيان خلية الإعلام للحماية المدنية، فقد تدخل أعوانها في حدود الساعة 11 و01 دقائق من يوم الخميس الماضي لإخراج عجل، سقط داخل بئر بعمق 5 أمتار وقطر 5.1 متر، في ظروف جيدة.

أول اعتماد وطني لتكوين طياري الطائرات من دون طيار

حقق مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية إنجازاً وطنياً بارزاً، إذ حصلت مؤسسته الفرعية EPE CRTI SKY-TEC ENGINEERING SPA على أول اعتماد وطني من نوعه لتكوين طياري الطائرات من دون طيار من الصنفين 1 و2. ويجسد هذا الإنجاز ثمرة جهود مستمرة وتعاون مثمر مع المركز الوطني لمنظومات الطائرات من دون طيار، بما يعزز الابتكار ويطور الكفاءات الوطنية في مجالات التكنولوجيا المتقدمة. وبفضل هذا الاعتماد، أصبح بإمكان المؤسسة تقديم برامج احترافية لتدريب الطيارين عن بُعد، لخدمة المؤسسات الاقتصادية، والهيئات، والأفراد الراغبين في اكتساب مهارات متقدمة. وتمثل هذه الخطوة منعطفاً نوعياً لدعم القدرات الوطنية ومواكبة التحولات الرقمية والتكنولوجية في بلادنا.

الترجي يريد بلايلي لموسمين إضافيين

قدمت إدارة الترجي التونسي عرضاً رسمياً لتجديد عقد الدولي الجزائري يوسف بلايلي لموسمين إضافيين. وتضمن العرض وعداً شخصياً من رئيس النادي بالتكفل الكامل بكافة مصاريف ومستندات الدفاع القانوني عنه أمام المحكمة الرياضية الدولية (كاس) دعماً لملفه الحالي. من جانبه، فضّل النجم الجزائري التريث، حيث طلب مهلة محددة للتفكير ودراسة العرض من كافة جوانبه قبل منح ردّه النهائي للإدارة التونسية حول الاستمرار مع الفريق أو خوض تجربة جديدة.

كما يسعى رئيس مجلس إدارة المولودية، حكيم حاج رجم، لاستغلال وضعية اللاعب الحالية وإقناعه بالعودة إلى صفوف "العميد" بداية من الميركاتو الصيفي الحالي. وتعتبر الإدارة العاصمية بلايلي الأولوية رقم واحد لبناء فريق تنافسي قوي قادر على اللعب على الألقاب والتألق في منافسة رابطة أبطال إفريقيا.

ولد علي يقصي "الماجيك"

تلقى المدرب الجزائري مجيد بوقرة صدمة قوية في أول اختبار رسمي له، بعد إقصاء منتخب لبنان من تصفيات كأس آسيا 2027 إثر الخسارة أمام منتخب اليمن الذي يدربه الجزائري نور الدين ولد علي بنتيجة (2-0).

المباراة الفاصلة التي أقيمت الخميس على ملعب "حمد الكبير" بالعاصمة القطرية الدوحة، كانت مؤجلة وحاسمة لتحديد المتأهل الأخير عن المجموعة الثانية إلى النهائيات الآسيوية المقررة في السعودية. ودخل "الماجيك" اللقاء بأفضليتي صدارة المجموعة بـ13 نقطة وحاجتهم للتعادل فقط، في حين نجح المنتخب اليمني (11 نقطة) في خطف بطاقة العبور التاريخية بعد فوزه بهدفين نظيفين.

وزير خارجية دمشق يجري سلسلة من اللقاءات رفيعة المستوى

الجزائر وسوريا تفتحان صفحة جديدة من التعاون في قطاعات حيوية

تشهد العلاقات الجزائرية-السورية زخماً متجدداً مع الزيارة الرسمية التي يقوم بها وزير الخارجية والمغتربين السوري أسعد حسن الشيباني إلى الجزائر، والتي تميزت بسلسلة من اللقاءات رفيعة المستوى مع عدد من أعضاء الحكومة، عكست إرادة سياسية مشتركة للارتقاء بالتعاون الثنائي إلى آفاق أوسع تشمل قطاعات استراتيجية وحيوية.

عبد السلام سكية

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف نظيره السوري، حيث أجرى الطرفان مباحثات ثنائية وموسّعة تناولت واقع العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها بما ينسجم مع الروابط التاريخية والأخوية الراسخة بين الشعبين. كما اتفق الجانبان على إعادة تفعيل آليات التعاون الثنائي، وعلى رأسها اللجنة العليا المشتركة ومجلس الأعمال الجزائري-السوري، إلى جانب إنشاء لجان قطاعية لتحديد أولويات التعاون في مجالات الطاقة والفلاحة والمناجم والنقل والتكوين.

كما حظي الجانب الأمني باهتمام خاص خلال اللقاء الذي جمع وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، السعيد سعيود بالوزير السوري، حيث تناول الطرفان آفاق التعاون في مجالات الأمن ومحاربة الجريمة المنظمة وتنقل الأشخاص، في ظل التحديات الإقليمية والدولية المتنامية.

وعلى الصعيد الفلاحي، بحث وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ياسين وليد مع الوزير السوري فرص تعزيز الشراكة في مجالات الزراعة والصيد البحري وتربية المائيات، حيث تم الاتفاق على العمل لإبرام اتفاقيات تعاون جديدة تسمح بتبادل الخبرات والتجارب، خاصة في الزراعة الصحراوية والتكيّف مع التغيرات المناخية وإنتاج البذور المقاومة للجفاف والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

وفي قطاع الطاقة، جدد وزير الدولة، وزير الطاقة والطاقات المتجددة، مراد عجال تأكيد التزام الجزائر بمرافقة جهود إعادة تأهيل القطاع الطاقوي في سوريا، تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الرامية إلى تعزيز التضامن مع سوريا. واستعرض الطرفان المشاريع والبرامج المشتركة التي تشمل التكوين ونقل الخبرة والصيانة والدراسات الهندسية، إضافة إلى الجهود التي يبذلها مجمع "سونلغاز" لتقييم احتياجات قطاع الكهرباء السوري. كما تم الاتفاق على مواصلة التنسيق وتسريع تنفيذ المشاريع المتفق عليها، مع التحضير لعقد قمة جزائرية-سورية لمناقشة ملفات التعاون الثنائي.

وفي المجال المنجمي، استقبل وزير المناجم والصناعات المنجمية، مراد حنيفي الوزير السوري، حيث استعرض فرص الاستثمار والشراكة التي يوفرها قانون المناجم الجزائري الجديد، واتفق الجانبان على دراسة السبل الكفيلة بتطوير التعاون في هذا القطاع، بما يتيح إقامة شراكات اقتصادية مثمرة بين الفاعلين في البلدين.

وتؤكد هذه اللقاءات المتعددة أن الجزائر وسوريا تتجهان نحو مرحلة جديدة من التعاون الشامل، تقوم على إعادة تفعيل الأطر الثنائية وتوسيع مجالات الشراكة الاقتصادية والتقنية، بما يخدم المصالح المشتركة ويدعّم جهود التنمية وإعادة الإعمار، ويعكس في الوقت ذاته متانة العلاقات الأخوية والتاريخية التي تجمع البلدين.

رئيس الجمهورية يستقبل وزير خارجية سوريا

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، وزير الخارجية والمغتربين للجمهورية العربية السورية الشقيقة، السيد أسعد حسن الشيباني والوفد المرافق له. وفي تصريح صحفي عقب الاستقبال، أفاد وزير الخارجية السوري بأنه نقل إلى رئيس الجمهورية "تحيات وشكر واحترام الرئيس السوري أحمد الشرع"، مبرزا "أهمية العلاقات الجزائرية – السورية التاريخية والعميقة وضرورة تطويرها لتشمل عدة قطاعات أساسية، على غرار الطاقة والاقتصاد وكذا مجالات الأمن والاستثمار".

وأشار إلى أن اللقاء كان "مميزا" وأنه لمس لدى رئيس الجمهورية "اهتماما بالغا بأهمية سوريا وتجربتها الحالية ودعما للمسار السياسي الذي تنتهجه حاليا". يذكر أن اللقاء جرى بحضور السادة: إبراهيم مراد، وزير الدولة مكلف بالمفتشية العامة لمصالح الدولة والجماعات المحلية، أحمد عطاف، وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، عمار عبة، مستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالشؤون الدبلوماسية، والعميد رشدي فتحي موساوي، المدير العام للوثائق والأمن الخارجي.

■ س. ع

...ويهنئ المتوجين بالجوائز في النهائيات العالمية لمسابقة هواوي

هنأ رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الجمعة، الطلبة المتوجين بالجوائز الكبرى في النهائيات العالمية لمسابقة "هواوي" بشنزن الصينية، داعيا إياهم لمواصلة هذا النسق العلمي الهام. وكتب رئيس الجمهورية عبر حسابه الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي: "ألف مبروك للجزائر ولطلبتها الأعزاء، من مختلف الجامعات والمدارس، على الإنجاز التكنولوجي غير المسبوق في النهائيات العالمية لمسابقة هواوي بشنزن الصينية، وافتكاكهم الجوائز الكبرى باعتبارها أعلى مكافأة في هذه المسابقة الدولية من بين 100 دولة في العالم". وأضاف رئيس الجمهورية: "وإذ أحييكم على تشريفكم للجزائر، أدعوكم لمواصلة هذا النسق العلمي الهام، وبالتوفيق لكم جميعا..".

■ ق. و

الفريق أول شنقريحة ينهي زيارته لعُمان

أنهى الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول سعيد شنقريحة، الخميس، الزيارة الرسمية التي قادته إلى سلطنة عمان، حسب ما أورده بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وجاء في ذات البيان "اختتمت صباح الخميس 4 جوان 2026، الزيارة الرسمية للسيد الفريق أول سعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، والتي قادته إلى سلطنة عمان ودامت أربعة أيام، بدعوة من الفريق الركن بحري عبد الله بن خميس بن عبد الله الرئيسي، رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، الذي كان في توديعه بقاعدة السيب الجوية بمسقط، رفقة السيد محمد علي بوغازي، سفير الجزائر بسلطنة عمان، وكذا إطارات السفارة".

■ س. ع

ترقب وسط "الأحرار" لنتائج الاستخلاف والحسم النهائي

قوائم انتخابية مهددة بالسقوط خلال الساعات المقبلة

أسماء بهلولي

تترقب الأحزاب السياسية والقوائم الحرة ما ستسفر عنه الـ24 ساعة المقبلة بشأن القوائم المعتمدة على مستوى الولايات، وسط هواجس من خسارة تمثيلها في بعض الدوائر الانتخابية بعد استنفاد جميع آليات الطعن والاستخلاف، عقب الاقصاءات التي مست أعدادا من المترشحين.

ويبدو أن الساعات المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة للأحزاب السياسية، خاصة تلك التي تواجه خطر فقدان قوائم كاملة في بعض الولايات بسبب عدم استيفاء النصاب القانوني المطلوب بعد الإقصاءات المسجلة.

ورغم أن معظم التشكيلات السياسية استبقت هذا السيناريو بإعداد قوائم استخلاف مدعمة بأسماء احتياطية تحسبا لأي طارئ قد يفرض تعويض مترشحين في آخر لحظة، إلا أن هامش المناورة يبقى محدودا في بعض الولايات، ما يضعها أمام احتمال سقوط قوائمها نهائيا في حال عدم قبول الأسماء المستخلفة، وتكبر هذه المخاوف لدى الأحزاب الكبرى التي تعتبر خسارة قائمة انتخابية كاملة انتكاسة سياسية غير قابلة للتعويض حاليا.

هذا الأمر دفع الأحزاب إلى توسيع دائرة الاحتياط وإعداد ما يشبه "خطة طوارئ" لتفادي أي مفاجآت في الساعات الأخيرة. وفي ولاية الجزائر على سبيل المثال التي تتنافس فيها القوائم على 38 مقعدا، يسارع حزب جبهة التحرير الوطني إلى جانب تشكيلات اخرى منها الأرندي، البناء، المستقبل، حركة مجتمع السلم إلى استخلاف مرشحيه المرفوضين. فالأفلان مثلا تشير المعطيات الأولية إلى إقصاء 14 مترشحا من قائمته، في وقت يفرض فيه القانون ألا يقل عدد المترشحين في القائمة عن 31 اسما، وهو ما يجعل الحزب أمام اختبار حقيقي للحفاظ على قائمته من خلال تفعيل آلية الاستخلاف، تفاديا لأي نقص قد يهدد استيفاء الشروط القانونية المطلوبة.

ويأتي ذلك، في وقت حددت فيه السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات يوم 6 جوان الجاري، عند منتصف الليل، كآخر أجل لإيداع ملفات الاستخلاف وتقديم الترشيحات الجديدة. وأوضحت مصالح كريم خلفان، أنها شرعت في استكمال الإجراءات المتعلقة بترتيب المترشحين ضمن القوائم المترشحة لانتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني المقرر تنظيمه يوم 2 جويلية 2026.

وجاء في بيان للسلطة المستقلة أنه بموجب المرسوم الرئاسي رقم 26-145 المؤرخ في 16 شوال 1447 الموافق لـ4 أفريل 2026، والمتضمن استدعاء الهيئة الناخبة لانتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني يوم الخميس 2 جويلية 2026، وعملاً بأحكام المادة 176 من الأمر رقم 21-01 المؤرخ في 26 رجب 1442 الموافق لـ10 مارس 2021، والمتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، المعدل والمتمم، فإن السلطة المستقلة تدعو قوائم المترشحين تحت رعاية الأحزاب السياسية وكذا القوائم الحرة التي تم تبليغها بقرارات قبول الترشيح، إلى التقرب من المنسقين الولائيين أو المنسقين على مستوى المناطق الجغرافية التابعة للدوائر الانتخابية المعنية.

وأضاف البيان أن هذا الإجراء يهدف إلى إيداع وثيقة ممضاة من طرف الحزب السياسي أو مترشحي القوائم الحرة، تتضمن الترتيب النهائي للمترشحين داخل القائمة، مع التأكد من استكمال جميع المعلومات والوثائق المطلوبة لإعداد أوراق التصويت الخاصة بانتخاب أعضاء المجلس الشعبي الوطني المقرر إجراءه يوم 2 جويلية 2026.

كما ذكرت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بأن آخر أجل لإيداع ترشيح جديد حدد بيوم السبت 6 جوان 2026 على الساعة منتصف الليل (00:00)، داعية المعنيين إلى استكمال الإجراءات المطلوبة ضمن الآجال القانونية المحددة...

أكد الالتزام بالشفافية خلال التشريعيات... خلفان:

"هدفنا تطبيق القانون وليس إقصاء المترشحين"

خالد. م

قال رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالنيابة، كريم خلفان، إن رفض ملفات أعداد من المترشحين، كان بمقتضى المادة 200 التي تجسد "مسعى الدولة الرامي إلى مكافحة المال الفاسد وأخلقة الحياة السياسية". وذكر، في هذا الشأن، بأن قرارات السلطة المتعلقة تبقى قابلة للطعن أمام الجهات القضائية المختصة، مبرزا أن القضاء "أعاد فعلا النظر في عدد من الملفات"، وهو ما يعكس -كما قال- "استقلالية المؤسسات واحترام دولة القانون".

وبخصوص دراسة ملفات الترشح، قال خلفان، في حوار لوكالة الأنباء الجزائرية نشر الجمعة، إن الهدف الأول الذي تعمل من أجله السلطة هو "السهر على تطبيق أحكام القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات وليس إقصاء المترشحين".

وقال في هذا الصدد: "نحن نبت في ملفات الترشح وفقا للشروط القانونية والتنظيمية المنصوص عليها في القانون"، موضحا أن قبول أو رفض الملفات يتم بناء على مدى استيفائها للشروط القانونية المطلوبة، سواء من الجانب الشكلي أو الموضوعي، على غرار تلك المتعلقة بتوفر العدد المطلوب من استمارات التوقيعات الفردية أو تمثيل الشباب والنساء وحاملي المستوى الجامعي أو الوضعية الجبائية، وهي "كلها شروط منصوص عليها قانونا وبشكل صريح".

واستطرد بأن الأحزاب السياسية والقوائم الحرة التي أودعت ملفاتها في وقت مبكر تمكنت من تدارك بعض النقائص المسجلة في ملفاتها، خلافا لبعض القوائم التي أودعت ملفاتها في الساعات الأخيرة قبل انقضاء الآجال القانونية.

وأبرز رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات بالنيابة، السيد كريم خلفان، جاهزية هيئته للإشراف على سير الانتخابات التشريعية المقبلة، مجددا التزامها الراسخ بالسهر على توفير شروط الموضوعية والحياد والشفافية خلال هذا الاستحقاق الوطني الهام الذي يندرج ضمن مسار تعزيز الممارسة الديمقراطية وتكريس دولة القانون.

وأوضح السيد خلفان أن السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، وبصفتها المؤسسة الدستورية المكلفة بتسيير العملية الانتخابية، "ستواصل أداء مهامها وفقا لما يقتضيه القانون وبما يضمن الشفافية والنزاهة والمصداقية عبر مختلف مراحلها"، مبرزا جاهزيتها التامة للإشراف على الانتخابات التشريعية المقررة يوم 2 جويلية المقبل والتي ستنطلق الحملة الانتخابية الخاصة بها يوم الثلاثاء المقبل.

وشدد في هذا السياق على أن "كل ما تقوم به السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات وشركائها من الفاعلين في العملية الانتخابية، يصب في خانة واحدة، تتمثل في إنجاح هذا الموعد الوطني الهام"، حيث يتعلق الأمر بتوفير جميع الشروط القانونية والتنظيمية واللوجستية والبشرية الكفيلة بضمان حسن سير هذه الانتخابات.

وعن مشاركة الناخبين في هذه المواعيد الوطنية، أشار السيد خلفان إلى أن تكريس الثقافة الانتخابية "مسؤولية تقع على عاتق الجميع، بما في ذلك الأحزاب السياسية والمجتمع المدني ومختلف القوى الفاعلة في المجتمع"، حيث بادرت السلطة، من جهتها، إلى تنظيم عدة أنشطة تحسيسية وتكوينية، خلال الأشهر الأخيرة، لفائدة الطلبة والشباب والصحفيين، الغاية منها ترسيخ الوعي الانتخابي وتعزيز المشاركة السياسية. وبشأن جاهزية الولايات المستحدثة لهذا الموعد الوطني الهام، أكد السيد خلفان أنها تتوفر على الهياكل والوسائل اللازمة لإنجاح العملية الانتخابية، حيث سمحت الزيارات الميدانية التي قام بها أعضاء مجلس السلطة الوطنية بالوقوف، عن كثب، على مدى استعداد ولايات الوطن لهذه التشريعيات، بما فيها تلك الجديدة، مشيرا إلى أن "كافة المؤشرات تؤكد جاهزيتها لتنظيم هذه الانتخابات في أحسن الظروف".

قضى على التسريبات وكبح نشاط ناشري الأسئلة

"قانون العقوبات" بعد 6 سنوات... هل سيوقف الغش نهائيا؟

مع اقتراب رنين جرس امتحان شهادة البكالوريا، يعود إلى الواجهة نقاش مجتمعي وقانوني لا يهدأ. لكن هذا العام، لم يعد النقاش مقتصرا على نصائح المراجعة وتهيئة الأجواء النفسية للتلاميذ، بل أضحى يركز بشكل عميق على "خط أحمر" وهو الغش بجميع أشكاله وكيفيات ردعه في نفس الوقت، ومن أجل هذا، فقد جاء القانون رقم 20-06 المعدل والمتمم لقانون العقوبات، ليشكّل ثورة تشريعية حقيقية وزلزالا قانونياً يتربص بكل من تسوّل له نفسه العبث بنزاهة المنظومة التعليمية والامتحانات على وجه الخصوص.

نشيدة قوادري

بعد ست سنوات من دخول التشريع الجديد حيز التنفيذ، فقد أجمع فاعلون في الحقل التربوي، في تقييمهم له، على أنه لم يقض على الغش بصفة نهائية، لكنه قلّص بشكل جذري من انتشار ظواهره الخطيرة (مثل التسريبات الواسعة) بفضل طابعه الردعي والعقوبات الصارمة التي تصل إلى السجن النافذ.

وفي مقابل ذلك، فقد اقترح الفاعلون ضرورة مواصلة العمل على تطوير المنظومة الوقائية والتحسيسية للحفاظ على مصداقية الشهادات، ذلك لأن الأمر يتطلب مواصلة اليقظة وتحيين آليات المكافحة، مع الاستثمار أكثر في التربية على القيم والأخلاق المدرسية وترسيخ ثقافة النزاهة والمسؤولية لدى الناشئة، لأن تحدي مكافحة الغش لا يزال قائما.

ومن ثمّ، وما يمكن ذكره في هذا الصدد، أن زمن النظر إلى الغش في الامتحانات على أنه مجرد "سلوك مراهق" أو "حيلة ذكية" عابرة قد ولّى؛ فاليوم، أصبحت الظاهرة تصنف في خانة "الجرائم الموصوفة" التي تمس بالأمن القومي المعرفي وتضرب مصداقية الدولة في الصميم.

من "الفوضى الرقمية" إلى قفص الاتهام... خلفيات التحوّل التشريعي

وفي الموضوع، تطرق الأمين العام الوطني للنقابة الوطنية لعمال التربية بالنيابة، قويدر يحياوي، في تصريح لـ"الشروق"، بالتفصيل إلى قانون العقوبات الجديد، والذي مرّ على تطبيقه ست سنوات "2026/2020"، بحيث لفت في هذا الشأن إلى أن هذا التشريع لم يقض على الغش في الامتحانات بصفة نهائية، ومطلقة، بل قلّص بشكل جذري من انتشار ظواهره الخطيرة (مثل التسريبات الواسعة) بفضل طابعه الردعي والعقوبات الصارمة التي تصل إلى السجن النافذ.

ومن هذا المنطلق، أبرز المسؤول الأول عن النقابة، أن فعالية هذه الإجراءات والمتمثلة في التعديلات الخاصة بقانون العقوبات تتجلى في النقاط التالية، ويتعلق الأمر "بالردع الشديد"، وعليه وبفضل القوانين الصارمة التي أقرتها الهيئات التشريعية، باتت عقوبات الغش تشمل الحبس، وغرامات مالية معتبرة، مما جعل التفكير في المخاطرة محفوفاً بعواقب وخيمة.

بالإضافة إلى ذلك، فنفس الإجراءات الجديدة المطبقة، قد أقرت "تجريم الأطراف كلها"، وعليه، فالعقوبات لم تعد تقتصر على التلميذ الغشاش فحسب، بل تطال كل من يساهم في العملية من (مؤطرين، مراقبين، أو شبكات خارجية)، مما أدى إلى القضاء شبه التام على "تسريب" المواضيع قبل أو أثناء انطلاق الامتحانات.

وعلاوة على ذلك، فقد ساهم التشريع الجديد أيضا في إخضاع "الفضاء السيبراني" للمراقبة، إذ أوجدت الأجهزة الأمنية إجراءات استباقية لملاحقة وتوقيف مروجي أسئلة الامتحانات عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مما أغلق منافذ رئيسية للغش الإلكتروني. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا لا يزال الغش موجوداً؟ رغم نجاح القانون في حماية مصداقية الامتحانات.

وفي هذا الإطار، أشار الأمين العام الوطني للنقابة، إلى أن الظاهرة لم تختف جذرياً لعدة أسباب، من أبرزها لجوء بعض المترشحين إلى ابتكار وسائل غش فردية دقيقة ومخفية داخل قاعات الامتحان، فضلا عن استمرار التحدي السلوكي لدى البعض، حيث يرتبط الغش بثقافة مجتمعية تحتاج إلى توجيه وتوعية مستمرة داخل المدارس وفي الأوساط العائلية.

وفي ختام حديثه، جزم قويدر يحياوي أن ظاهرة الغش في الامتحانات والمسابقات، تعد من أخطر التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية ونظام التوظيف في الجزائر، كونها تؤدي إلى المساس بنزاهتها ومصداقيتها، الأمر الذي يؤدي، لا محالة، إلى فشل النظام التعليمي والمساس بمبدأي المساواة والجدارة بين المترشحين. وعليه، وفي سبيل حماية نزاهة الامتحانات خصوصا امتحانات نهاية السنة "شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا"، فقد بادر المشرع الجزائري إلى تعديل قانون العقوبات، وذلك بموجب القانون رقم: 20 – 06 الذي أدرج من خلاله نصوص تجرم الاعتداءات الماسة بنزاهة الامتحانات والمسابقات، وذلك للحد من الغش والقضاء على كافة أشكاله، حيث أظهر من خلال هذا القانون صور الجرائم الواقعة على نزاهة الامتحانات والمسابقات، والتي تتنوع وتتخذ إما صورة تسريب أو نشر مواضيع أو أجوبة الامتحانات أو المسابقات وانتحال صفة غير المترشحين.

القانون 06/20... رسخ تكافؤ الفرص بين المترشحين

ومن جهته، يعتقد عومر بن عودة، الخبير التربوي في تصريح لـ"الشروق"، جازما أن النص القانوني الجديد "قانون العقوبات 06/20"، قد شكّل وبعد ست سنوات من التطبيق، محطة مهمة في مسار حماية مصداقية الامتحانات الوطنية وترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المترشحين.

ومن ثمّ، فقد جاء هذا التشريع استجابة لحاجة ملحة فرضتها التحديات التي عرفها قطاع التربية والتعليم خلال السنوات الماضية، خاصة مع ظهور أشكال جديدة من الغش واستعمال الوسائط التكنولوجية الحديثة في تسريب المواضيع والأجوبة والتواصل غير المشروع أثناء الامتحانات، يشرح محدثنا.

وإلى ذلك، لفت الخبير التربوي إلى أن القانون 20–06، قد ساهم أيضا في إرساء إطار قانوني واضح وصارم يجرّم مختلف الأفعال التي من شأنها المساس بنزاهة الامتحانات والمسابقات، سواء تعلق الأمر بتسريب المواضيع قبل أو أثناء الاختبارات، أو نشر الأجوبة عبر وسائل الاتصال الحديثة، أو انتحال الهوية، أو المشاركة بأي شكل من الأشكال في عمليات الغش المنظمة.

كما منح ذات القانون الجهات القضائية والأمنية الوسائل القانونية اللازمة للتدخل السريع والفعال ضد كل من يثبت تورطه في هذه الجرائم، الأمر الذي عزز من فعالية الردع وساهم في الحد من الكثير من التجاوزات التي كانت تشكل تهديداً حقيقياً لمصداقية الشهادات الوطنية، يؤكد بن عودة.

وأما بخصوص النتائج التي جرى تسجيلها خلال هذه الفترة، شدد محدثنا على أنه قد تم الوقوف ميدانيا على تراجع ظاهرة التسريبات واسعة النطاق التي كانت تثير قلق الرأي العام وتؤثر على السير العادي للامتحانات.

كما أصبح المترشحون وأولياؤهم أكثر وعياً بخطورة الغش وبالعواقب القانونية المترتبة عنه، بعد أن انتقل التعامل مع هذه الأفعال من مجرد مخالفات تأديبية إلى جرائم يعاقب عليها القانون بعقوبات قد تصل إلى الحبس والغرامات المالية.

وهو الأمر الذي ساهم في نشر ثقافة احترام قواعد الامتحانات وتعزيز قيم الاستحقاق والجدارة والاعتماد على الجهد الشخصي في التحصيل العلمي.

وفي الوقت نفسه، نبه عومر بن عودة إلى أنه لا يمكن إرجاع التحسن المسجل في حماية الامتحانات إلى القانون وحده، بل جاء نتيجة تكامل عدة إجراءات تنظيمية وتقنية وتربوية. فقد رافق تطبيق القانون تعزيز إجراءات التأمين داخل مراكز الامتحان، وتكثيف عمليات التفتيش والمراقبة، واعتماد وسائل تقنية للحد من استعمال أجهزة الاتصال الحديثة، إضافة إلى الحملات التحسيسية والتوعوية الموجهة للمترشحين والأولياء والمؤطرين. وبالتالي، فالتكامل بين الردع القانوني والعمل التربوي والتنظيمي، قد أدى إلى رفع مستوى الثقة في الامتحانات الوطنية.

مطالب بالاستثمار في التربية

ورغم هذه المكاسب، يعتقد محدثنا أن تحدي مكافحة الغش ما يزال قائماً، خاصة في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا وظهور وسائل جديدة أكثر تعقيداً تستعمل في التحايل على القوانين والأنظمة المعمول بها. لذلك، فإن المحافظة على نزاهة الامتحانات تتطلب مواصلة اليقظة وتحيين آليات المكافحة بصفة مستمرة، مع الاستثمار أكثر في التربية على القيم والأخلاق المدرسية وترسيخ ثقافة النزاهة والمسؤولية لدى الناشئة، باعتبار أن القانون مهما بلغت صرامته لا يمكن أن يحقق أهدافه كاملة من دون وجود وعي مجتمعي يرفض الغش ويعتبره سلوكاً منافياً للأخلاق ولمبدأ تكافؤ الفرص. وختاما، فيمكن القول في التقييم العام إن القانون 20–06 حقق أهدافاً مهمة في مجال الردع وحماية الامتحانات الوطنية من محاولات المساس بمصداقيتها، وأسهم في تعزيز هيبة الدولة في تطبيق القانون وضمان نزاهة المسابقات والامتحانات الرسمية. كما أرسل رسالة واضحة مفادها أن النجاح الحقيقي لا يبنى إلا على الاجتهاد والكفاءة والاستحقاق، وأن كل أشكال الغش والتلاعب أصبحت تواجه بإجراءات قانونية صارمة. ومن ثمّ، فإن حصيلة السنوات الست الماضية تبدو إيجابية في مجملها، مع ضرورة مواصلة العمل على تطوير المنظومة الوقائية والتحسيسية والتقنية لمواجهة التحديات المستجدة والحفاظ على مصداقية الشهادات الوطنية ومستقبل المدرسة الجزائرية.

خلايا يقظة... و"الصواعق الإلكترونية" في حالة استنفار

هذه هي الخطة الأمنية والقضائية لضمان نزاهة البكالوريا

- تشديد الإجراءات بمراكز طبع الأسئلة والامتحانات
- المسرّبون والغشاشون تحت المجهر
- عقوبات تصل إلى 15 سنة حبسا للمتورطين

نوارة باشوش

جندت كل من القيادة العليا للدرك والمديرية العامة للأمن الوطنيين، بالتنسيق مع وزارة التربية، تشكيلاتها المعروفة بـ"الصواعق الإلكترونية"، لإحباط أي محاولة غش أو تسريب لمواضيع شهادة البكالوريا، حفاظا على مصداقية هذا الامتحان المصيري، فيما تباشر الأحد خلايا اليقظة والمتابعة، التي تم تنصيبها على مستوى جميع المجالس القضائية المنتشرة عبر كامل ولايات الوطن، عملها من أجل ضمان السير الجيد ورصد جميع محاولات الغش المحتملة في هذه الشهادة المزمع انطلاقها غدا الأحد 6 جوان الجاري. وفي التفاصيل، كشفت مصادر "الشروق" أن المركز الوطني لمكافحة الجرائم المعلوماتية التابع للدرك الوطني، على أتم الاستعداد، حتى يكون في موعد الحدث وبالمرصاد لكل محاولات الغش لشهادة البكالوريا "إلكترونيا"، من خلال تنصيب "خلية أزمة"، تتكون من ضباط محققين أكفاء ومختصين تقنيين في مكافحة الجرائم المعلوماتية لتتبع جميع مجريات امتحانات شهادة البكالوريا، إذ سيشددون الرقابة على جميع مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت في السنوات الأخيرة الوسيلة رقم 1 لتسريب مواضع امتحانات نهاية الطور الثالث.

نفس الإجراءات اتخذتها الفرق المتخصصة التابعة للمصلحة المركزية لمكافحة الجرائم السيبرانية للأمن الوطني التي شرعت في فرض الحصار على جميع المواقع المشتبه تورطها في تسريب مواضيع امتحانات شهادة البكالوريا، حيث تعمل ذات الجهة الأمنية بنظام "المناوبة" 24 ساعة على 24 ساعة، لإحباط أي محاولة غش أو تسريب مواضيع بكالوريا 2026، مع رفع تقرير مفصل عن جميع العمليات المسجلة قبل وخلال وبعد الامتحان.

في حين أن النيابات العامة للمجالس القضائية أعطت تعليمات إلى وكلاء الجمهورية عبر جميع محاكم الوطن، بفرض عقوبات مشددة ضد كل المتورطين في القضايا الماسة بنزاهة هذه الامتحانات، كما تدعو إلى ضرورة "التحلي بروح المسؤولية واليقظة لإنجاح هذا الامتحان المصيري في جو هادئ"، مع حث المواطنين وهيئات المجتمع المدني، لاسيما جمعيات أولياء التلاميذ، على "التحلي بروح التبليغ عن كل مشتبه به إلى نيابات الجمهورية أو المصالح الأمنية، سواء بالاتصال بالأرقام الخضراء الخاصة او التبليغ المباشر من أجل التدخل في الوقت المناسب لتوقيف هؤلاء واتخاذ الإجراءات القانونية بكل صرامة في حقهم". وبالمقابل، فقد أقرت الحكومة تدابير محكمة لكسب رهان تأمين امتحان البكالوريا، وهذا من خلال تشكيل "بروتوكول أمني- قضائي عام" لحماية مواضيع هذا الامتحان، مع تشديد الإجراءات الأمنية على مستوى مراكز طبع الأسئلة، عن طريق إعداد نظام مراقبة بالكاميرات وتنصيب أجهزة تشويش تمنع إرسال أي مكالمات أو صور، مع تفعيل خلايا اليقظة والمتابعة التي تضم فرقا متخصصة في محاربة الجريمة الالكترونية لرصد تحركات رواد مواقع التواصل الاجتماعي ومجابهة أي محاولة لتسريب المواضيع في وقت قياسي.

وفي الشق الردعي، فإن المشرع الجزائري، استحدث بموجب القانون 20–06، فصلا جديدا ضمن قانون العقوبات، خصص للجرائم الماسة بنزاهة الامتحانات والمسابقات، ويمنع نشر أو تسريب مواضيع الامتحانات، أو انتحال صفة مترشح، أو الحلول محل الغير أثناء اجتياز الامتحانات.

و تم في هذا الإطار، اعتماد مقاربة تدريجية في العقوبات، حسب خطورة الأفعال المرتكبة، حيث تصنف الأفعال البسيطة ضمن الجنح، وتعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات، وغرامة مالية من 100 ألف إلى 300 ألف دينار، عندما لا تقترن بظروف تشديد. أما في حال ارتكاب الأفعال، من طرف أشخاص مكلفين بتحضير أو تنظيم الامتحانات أو الإشراف عليها، أو في إطار جماعي، أو باستعمال وسائل الاتصال عن بعد أو أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات، فإن العقوبات تصبح مشددة، وتتراوح بين خمس وعشر سنوات حبسا، مع غرامات مالية تصل إلى مليون دينار. كما حذر القضاء من الأفعال التي تؤدي إلى إلغاء الامتحان أو المسابقة كليا، تصنف ضمن الجنايات، وقال أن القانون يعاقب مرتكبيها بالسجن المؤقت من سبع إلى خمس عشرة سنة، إضافة إلى غرامات مالية تتراوح بين 700 ألف ومليون و500 ألف دينار.

على بعد ساعات من "امتحان العمر"

تحضيرات نفسية واجتماعية لمترشحي البكالوريا وعائلاتهم

هي ساعات قليلة تفصل طلبة السنة النهائية، عن أهم امتحان في تجربتهم الحياتية الفتية، في أهم موعد دراسي على الإطلاق في حياة العائلات الجزائرية، التي تتغير حياتها بالكامل في أيام الامتحان الطويلة والقصيرة في نفس الوقت، بعد سنة عسيرة الهضم من القلق والضغط أمام هاجس البكالوريا، وطبعا فترة ما بعد الامتحان، حيث الانتظار المشوب بالوساوس والشك. تبدو الساعات الأخيرة قبل موعد الامتحان معقدة نفسيا واجتماعيا. كثيرا ما يدخل الزوج وزوجته في تناقض في تعاملاتهما مع الغبن أو الابنة، بين من يمنحه الراحة وبين من يضغط للحفظ والمراجعة في فترات الوقت الإضافي، وأحيانا تتناقض الأم مع نفسها بين حرص ومحاولة منح الحرية لابنها.

تقول السيدة زهية، وهي مهندسة مدنية حصلت على البكالوريا في تسعينيات القرن الماضي: "في فترتين حصلت على يومين راحة قبل أول يوم من الامتحان، لكن الآن مع ابني لا أكاد أتصور أن يضيع دقيقة واحدة، فالبرنامج أراه طويلا جدا، وجمع النقاط في الدقائق الأخيرة قبل الامتحان، أحسن من الدخول في عالم الندم بعد إجراء الامتحان". ويجد نبيل، وهو أب يمارس التعليم، نفسه مشرف على اللحظات الأخيرة التي تسبق الامتحان، ليس في ضخ بعض المعلومات لابنه خاصة في المواد الثانوية للحصول على نقاط إضافية، وإنما أيضا كمرشد ديني ومختص نفساني واجتماعي يسجل الملاحظات ويضخ النصائح ويسجن ابنه في الضغط النفسي قبل أهم امتحان في حياته.

"الشروق اليومي" اتصلت بالأستاذ نور يحيى، وهو مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الفيزيائية له من الخبرة ربع قرن في التدريس و16 عاما كمفتش في المادة بولاية قسنطينة، فنصح الأولياء في الوقت المتبقي، بدفع أبنائهم للتركيز، وإبعادهم عن مواقع التواصل الاجتماعي، لأنها، بحسبه، هي عدوة التركيز. وعلى الأولياء، بحسب الأكاديمي نور يحيى، أن يرافقوا أبناءهم طوال أيام الامتحان، على شكل أنبوبة أوكسجين كلما عاد ابنهم خائبا من هذا الامتحان أو ذاك، أفهموه بأن الفرص مازالت متوفرة في ما تبقى من امتحانات، وفي حال قدومه فرحا بما قدمه، يزيدون له جرعة أمل، لأجل تحقيق الأحسن.

وثمّن العديد من الأولياء الإجراءات التسهيلية الأخيرة التي أقرتها الدولة من خلال فتح أبواب المساجد ودور الشباب لأجل استقبال الطلبة والطالبات للراحة وأيضا للمراجعة، بينما قامت العديد من الجمعيات المسجدية باقتناء قارورات المياه المعدنية والمناديل المبللة وبعض الحلوى لمنحها للمترشحين والمترشحات، بينما قامت عائلات في ولايتي تبسة وخنشلة بالإعلان عبر صفحات التواصل الاجتماعي عن استعدادها لاستقبال المترشحين والمترشحات ليس لتناول الطعام والراحة فقط، بل وأيضا للمبيت بالنسبة للأحرار الذين يتواجدون بعيدا بعشرات الكيلومترات عن مقر سكناهم.

بعض الأولياء فضّلوا الحصول على أسبوع عطلة من عملهم لأجل التكفل بنقل أبنائهم ودعمهم نفسيا، وفي كل الأحوال، يبدو أن العائلات المعنية تعيش حدثا مهما جدا يشغل كل العائلة من صغيرهم إلى كبيرهم.

■ س. ر

إطلاق الأشغال رسميا بالشطر الجزائري على مسافة 1200 كيلومتر

الجزائر تكسب رهان أنبوب الغاز العابر للصحراء

□ تثمين حقول أهنات والجنوب الغربي وربط غاز نيجيريا بأوروبا

بعد نحو عقدين ونصف من إطلاق الفكرة، دشنت الجزائر رسميا أشغال الشطر المار عبر ترابها من مشروع خط أنابيب الغاز العابر للصحراء على مسافة 1210 كيلومتر، لنقل ما يزيد عن 20 مليار متر مكعب سنويا من الغاز من نيجيريا إلى أوروبا مرورا بالنيجر، فضلا عن تثمين حقول الغاز الجزائرية الواعدة بمنطقة الجنوب الغربي وتعزيز قدرات البلاد الإنتاجية.

أولف/ أدرار : حسان حويشة

مراسيم الإطلاق الرسمي لأولى عمليات تلحيم الأنابيب ذات قطر 48 بوصة للشطر الجزائري من خط أنابيب الغاز العابر للصحراء جرت الخميس بمنطقة أولف بولاية أدرار، بحضور وزير المحروقات محمد عرقاب، ووزير الدولة للموارد البترولية المكلف بالغاز بجمهورية نيجيريا الفدرالية إكبيريكبي إيكبو، ووزير البترول لجمهورية النيجر حمادو تيني، إضافة إلى الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للمحروقات "سوناطراك"، وعدد من إطارات القطاع.

وبعين المكان، أعطى وزير المحروقات رفقة ممثلي حكومتي النيجر ونيجيريا رسميا إشارة إطلاق أولى عمليات تلحيم أنابيب خط الغاز العابر للصحراء ذات قطر 48 بوصة، حيث سيمتد الشطر الجزائري على مسافة 1210 كيلومتر من حدود النيجر وصولا إلى منطقة أولف بولاية أدرار.

ووفقا للشروحات التي قدمت بعين المكان، فإن هذا الشطر المقدر طوله بـ1210 كيلومتر من حدود النيجر إلى منطقة أولف، سيتم ربطه بخط أنابيب قائم حاليا يصل إلى حقول حاسي الرمل، ومنه نحو بني صاف بولاية عين تيموشنت أو القالة بولاية الطارف، لتصدير الغاز إلى أوربا.

بعد إفريقي ووطني للمشروع

وفي كلمة له سبقت إطلاق المشروع رسميا، بعث وزير المحروقات محمد عرقاب برسائل واضحة مفادها أن المشروع يكتسي عدة أبعاد خصوصا على المستوى الوطني والإفريقي، معتبرا ن الخطوة تشكل محطة تاريخية وهامة في مسار تجسيد هذا المشروع الاستراتيجي القاري الذي يجمع الجزائر والنيجر ونيجيريا.

ولفت الوزير إلى أن الإطراف الثلاثة توصلت خلال الاجتماع الوزاري الخامس للجنة التوجيهية، إلى اتفاق مشترك يقضي باعتماد نتائج دراسة الجدوى المنجزة من طرف مكتب PENSPENوالانتقال إلى المراحل التنفيذية المقبلة للمشروع.

وشدد عرقاب على أن الأنبوب وفضلا عن نقل كميات كبيرة من الغاز الطبيعي سنيا من نيجيريا نحو أوروبا مرورا بالنيجر والجزائر، سيستفيد من البنية التحتية الغازية المتطورة التي تمتلكها الجزائر، سواء في مجال النقل أو المعالجة أو التصدير نحو الأسواق الدولية.

ولعل من أبرز الأبعاد المستقبلية لهذا الخط خصوصا على المستوى الوطني، وفقا لوزير المحروقات، أن الشطر الجزائري سيلعب دورا محوريا، ليس فقط في استقبال ونقل الغاز القادم من نيجيريا، بل أيضا في نقل وتثمين كميات إضافية من الغاز المنتج بالجزائر، خاصة من الأحواض الغازية الواعد لاسيما بالجنوب الغربي، وعلى رأسها حوض أهنات، بما يعزز مكانة الجزائر كمحور طاقوي إقليمي ودولي.

ووصف الوزير الخطوة بأنها "إنجاز" جاء تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يولي أهمية خاصة لتعزيز التعاون الإفريقي وترقية الشراكات جنوب-جنوب، وتجسيد المشاريع المهيكلة التي تخدم التنمية المشتركة لشعوب القارة.

أبوجا تلتزم!

من جهته، أكد وزير الدولة للموارد البترولية المكلف بالغاز في نيجيريا، إكبيريكبي إيكبو، في كلمة له عقب إشارة انطلاق الأشغال، أن ما شاهده في الجزائر يعكس مستوى متقدما من الجاهزية لتنفيذ مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء، معربا عن إعجابه بسير التحضيرات والخطوات العملية التي تم اتخاذها لتجسيد هذا المشروع الاستراتيجي.

وأضاف أن ما تمت معاينته في أدرار يؤكد جاهزية الجزائر للمضي قدما في تنفيذ المشروع، معتبرا أن انطلاق الأشغال يمثل دليلا ملموسا على انتقال المشروع من مرحلة التخطيط إلى مرحلة الإنجاز الفعلي.

كما جدد إيكبو التزام نيجيريا بضمان إمداد الأنبوب بكميات الغاز المبرمجة، مشيرا إلى أن بلاده ستباشر بدورها الخطوات التنفيذية اللازمة بالتوازي مع استكمال إجراءات قرار الاستثمار النهائي للمشروع.

النيجر يطلق أشغال شطره مطلع العام المقبل

من جهته، أكد وزير البترول في النيجر، حمادو تيني، أن مشروع أنبوب الغاز العابر للصحراء دخل مرحلة حاسمة بعد سنوات من التحضير والتنسيق بين الدول الثلاث، مشيدا برؤية قادة الجزائر والنيجر ونيجيريا الذين حافظوا على إيمانهم بالمشروع رغم التحديات، إلى أن أصبح اليوم أقرب من أي وقت مضى إلى التجسيد الميداني.

وأوضح المسؤول النيجري في كلمة له عقب الإطلاق الرسمي لأشغال الجزء الجزائري، أن بلاده شرعت بالفعل في العمل مع الجزائر على مستوى الشطر العابر للأراضي النيجرية، مستفيدة من الخبرة والدعم الجزائريين، مشيرا إلى أن التعاون بين الجانبين سمح بإحراز تقدم ملموس في التحضيرات التقنية والعملية الخاصة بالمشروع.

وكشف تيني أن الجزائر والنيجر اتفقتا على مواصلة التنسيق خلال المرحلة المقبلة، مشيرا إلى أن مطلع سنة 2027 ستشهد إطلاق الأشغال في الشطر العابر لتراب النيجر، على غرار ما تم تسجيله في الجزائر من إطلاق رسمي لأشغال الشطر الجزائري، بما يؤكد الانتقال التدريجي من مرحلة الدراسات إلى مرحلة الإنجاز.

انطلاق اشغال أنبوب الغاز الجزائري ـ النيجيري

ضربة استباقية قاصمة لأحلام النظام المغربي !

محمد مسلم

بإعلان الجزائر انطلاق اشغال إنجاز الشطر الجديد من خط أنابيب الغاز الجزائري النيجيري العابر للصحراء مرورا بدولة النيجر، تكون دعاية النظام المغربي حول مشروعها الوهمي، قد وصلت إلى نهايتها، لأن الضربة الاستباقية عادة ما تكون قاصمة، وهو ما حصل بالفعل يوم الخميس الرابع من جوان الجاري.

ومنذ مدة ليست بالقصيرة، غرق الإعلام الدائر في فلك النظام المغربي، في بحر من الدعاية، صور من خلالها مشروعا وهميا، أو ما عرف بأنبوب الغاز المغربي النيجيري، الذي ينقل الغاز من جنوب نيجيريا، مرورا بـ14 دولة غارقة في المشاكل، على الساحل الغربي للقارة الإفريقية، نحو أوروبا، على أنه مشروع قابل للتجسيد، رغم تأكيد جل الخبراء المستقلين بأن الترويج لمثل هذا المشروع، كان بأهداف أخرى بعيدة تماما عن جوهره، وهي تلهية الشعب المغربي وشغله عن مشاكل الفقر والبطالة وانهيار القدرة الشرائية وانسداد الأفق السياسي.

وجرى التدشين في منطقة أولف، بولاية أدرار، بحضور وزير الطاقة محمد عرقاب، ووزير الدولة النيجيري للموارد البترولية المكلف بالغاز أكبيريكبي إيكبو، ووزير البترول في دولة النيجر حمادو تيني، إلى جانب الرئيس المدير العام لمجمع "سوناطراك"، نور الدين داودي، تأكيدا على أن المشروع الجزائري يوجد على أرض الواقع، وليس على البلاطوهات والصحف وشبكات التواصل الاجتماعي، كما هو الشأن بالنسبة للمشروع الوهمي المغربي. وجاءت مشاركة ممثلين عن دولتي نيجيريا والنيجر في عملية التدشين التاريخية، لتوجه رسالة للجانب المغربي مفادها، أنه يتوجب على أن المشروع واحد وقد انطلق من الدولة المصدر، التي لطالما أقحمها النظام المغربي في مشروعه الوهمي، بهدف واحد وهو محاولة التشويش اليائسة على المشروع الحقيقي، وقد جاء اليوم الذي انكشف فيه زيف الدعاية المغربية، فكما يقول المثل العربي السائر "حبل الكذب قصير".

والسؤال الذي يتبادر اليوم إلى أذهان من انخدعوا بزيف الدعاية السوداء للنظام المغربي، هو كيف سيواجه القصر رعاياه اليوم بعد ما تبين أن أنبوب الغاز الجزائري النيجيري العابر للصحراء، قد وضع على السكة، بينما بقي المشروع المغربي النيجيري مجرد وهم كما بدأ؟ وكعادته، سيحاول القصر ومحيطه ركوب رأسه والاستمرار في الكذب على الشعب المغربي، من خلال تمويل دراسة تحت الطلب، تتحدث عن أهمية المشروع، أو نشر خبر مكذوب من قبيل استعداد بنك مغمور لتمويله، لانعدام فرص التمويل الحكومي المغربي، غير أن انطلاق الجزائر في الأشغال وتكفلها بتمويل مقطع دولة النيجر، سيجعل مستقبلا من الدعاية المغربية مفضوحة.

حلول ودية للمتعثرين وتسويات مرنة في هذه الحالات

وفاة أصحاب المشاريع لا تلغي قروض الشباب

□ إعادة جدولة الديون حسب القدرة على التسديد

قررت الحكومة، من خلال منظومة دعم تشغيل الشباب، أن وفاة المستفيد من جهاز دعم المؤسسات المصغرة لا تؤدي تلقائيا إلى إسقاط المشروع أو إعفاء الورثة من الالتزامات المالية، بل يتم التعامل مع الوضعية وفق آليات مرنة تأخذ بعين الاعتبار استمرارية النشاط أو تسوية القرض حسب كل حالة. وبموجب هذا التوجه، يمكن في بعض الحالات نقل المشروع إلى أحد أفراد العائلة المؤهلين لمواصلة النشاط الاقتصادي، بينما تبقى القروض الممنوحة قائمة، ويتم تسويتها إما عبر إعادة الجدولة أو عبر صيغ تسوية بين البنك والوكالة والمستفيد، بما يحافظ على الطابع التعاقدي للتمويل.

وفي المقابل، اعتمدت السلطات آلية جديدة لتعزيز الحماية الاجتماعية، تتمثل في إدراج تغطية تأمينية لفائدة حاملي المشاريع، تشمل الوفاة والعجز الكلي والدائم، بحيث تتكفل شركة التأمين بتسديد الرصيد المتبقي من القرض في حال وقوع هذه المخاطر، وهو ما يمثل تحوّلا نحو حماية أكبر للمستفيدين وعائلاتهم وضمان استمرارية المشاريع الممولة. وأوضح وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، نور الدين واضح، في ردّ كتابي موجه إلى النائب أحمد ربحي، حول مصير الأشخاص المتوفين من حاملي مشاريع دعم تشغيل الشباب، أن الدولة تعتمد مقاربة مرنة وشاملة لضمان استمرارية المؤسسات المصغرة أو تسوية وضعياتها المالية وفق كل حالة على حدة.

وجاء هذا التوضيح في إطار السؤال الكتابي رقم 10586، حيث أكد الوزير أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تتابع مختلف مراحل حياة المؤسسات المصغرة، من التأسيس إلى ما بعد انطلاق النشاط، بما في ذلك الحالات الاستثنائية المرتبطة بوفاة صاحب المشروع.

وأشار الرد إلى أن حالات الوفاة، مهما كانت أسبابها، تُعالج بطريقة فردية، حيث يتم إما تمكين أحد أفراد العائلة المؤهلين من مواصلة النشاط الاقتصادي، أو اللجوء إلى تسوية وضعية القرض وفق الصيغ المعتمدة أي الثنائية أو الثلاثية بين المستفيد والبنك والوكالة، وذلك في إطار النصوص القانونية والتنظيمية السارية.

كما تم التأكيد على أن الوكالة تعمل، في هذا السياق، على تعزيز الحلول الودية، خاصة عبر إعادة جدولة الديون بما يتناسب مع القدرة الفعلية على التسديد، بهدف تسهيل غلق الملفات بطريقة مرنة تحفظ حقوق جميع الأطراف.

وفي إطار التوجهات الجديدة، كشف الوزير عن تعزيز آليات الحماية الاجتماعية والمالية لفائدة حاملي المشاريع، من خلال مقاربة لا تقتصر على التمويل فقط، بل تشمل أيضا ضمان استمرارية النشاط الاقتصادي ومرافقة صاحب المشروع في مختلف المراحل. وفي هذا السياق، تم التوقيع على اتفاق إطار بين الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ومؤسسة التأمين العمومية "تالا للتأمينات" بتاريخ 26 فيفري 2026، يهدف إلى توفير تغطية تأمينية تشمل مخاطر الوفاة والعجز الكلي والدائم. وستمكّن هذه التغطية من تسديد الرصيد المتبقي من القروض غير المسددة في حال وقوع أحد هذه المخاطر، بما يضمن حماية عائلات المستفيدين والحفاظ على استمرارية المشاريع الممولة. وأكد الوزير، في ختام رده، أن الوكالة تواصل ضمان مرافقة دائمة لحاملي المشاريع عبر مختلف ولايات البلاد، من خلال شبكاتها المحلية ومراكز تطوير المقاولاتية، بما في ذلك الشبكة الجامعية، وشبكات التكوين المهني والفلاحي. كما أشار إلى أن الوكالة تعمل على تطوير خدمات رقمية حديثة للتواصل مع أصحاب المشاريع، عبر مركز اتصالات مخصص لمعالجة الانشغالات، إلى جانب حضورها عبر المنصات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف تعزيز القرب من الشباب وحاملي المشاريع.

وختم الوزير بالتأكيد على أن هذه الإجراءات تعكس إرادة الدولة في دعم استمرارية المؤسسات المصغرة وتحسين منظومة الحماية والمرافقة، بما ينسجم مع التحولات الاقتصادية الراهنة.

■ إيمان كيموش

محطة توليد الكهرباء الجزائرية تجسيد ملموس لمبدأ التضامن

إشادة في النيجر بـ"دبلوماسية الأفعال" للرئيس عبد المجيد تبون

أشادت صحيفة نيجيرية بدبلوماسية الأفعال التي ينتهجها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مسلطة الضوء على النتائج الملموسة المحققة في إطار تعزيز التعاون بين الجزائر والنيجر، لاسيما في مجال الطاقة والنفط. وفي مقال نشر الخميس، وصفت صحيفة "لونكيتور" (المحقق) الزيارة الرسمية التي قام بها الوزير الأول، السيد سيفي غريب، إلى نيامي والتي حظي خلالها باستقبال شرفي من قبل نظيره النيجري، السيد علي لمين زين مهمان، بـ«اللحظة الفارقة" في العلاقات الثنائية بين الجزائر والنيجر، مشيرة إلى أنها تكرس "البروز القوي لمحور دبلوماسي واقتصادي يقوم على التنمية المشتركة"، وهذا وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية عن الصحيفة المذكورة.

كما سلطت الوسيلة الإعلامية النيجيرية الضوء على تدشين محطة توليد الكهرباء الجزائرية-النيجيرية بمنطقة غورو باندا بالعاصمة نيامي، بقدرة 40 ميغاواط، والتي أُنجزت كهبة من الجزائر، مشيرة إلى أن هذه المنشأة الإستراتيجية ستساهم في تعزيز القدرات الطاقوية للنيجر. وفي هذا الصدد، أشادت الصحيفة عاليا برؤية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث سمحت توجيهاته بإعطاء مضمون ملموس للشراكة بين الجزائر ونيامي. وكتبت الصحيفة: "من خلال إشرافه الشخصي على استكمال هذا المشروع، يبرهن الرئيس الجزائري أن التضامن الفعال وحسن الجوار ليسا مجرد شعارات، بل التزامات عملية وملموسة".

كما أشارت الوسيلة الإعلامية إلى أن "القيادة البراغماتية للرئيس عبد المجيد تبون تثبت إرادته الراسخة في مرافقة النيجر نحو سيادتها، وهو ما تكلل بنتائج ملموسة تنعكس مباشرة على الحياة اليومية للمواطنين النيجيريين".

من جهة أخرى، وفيما يتعلق بالتعاون الثنائي الذي يمتد إلى قطاع المحروقات، ذكرت الصحيفة في مقالها بتوقيع ثلاث مذكرات تفاهم بين الشركة الوطنية النيجيرية للبترول وفروع تابعة لـ"سوناطراك" تشمل على وجه الخصوص استغلال البيانات الزلزالية وأعمال الحفر النفطي والغازي وتوزيع المنتجات البترولية. كما تطرقت الصحيفة النيجيرية إلى الاستقبال الذي خصّ به رئيس جمهورية النيجر، رئيس الدولة، الفريق عبد الرحمن تياني، الوزير الأول الجزائري، مرفوقا بوفد هام، مؤكدة أن هذا اللقاء جاء "ليكرس هذا التحالف الإستراتيجي". وأضافت أن محور نيامي-الجزائر "يبرز جليا أن العلاقات الثنائية القائمة على الاحترام المتبادل والإرادة السياسية الصادقة تشكل السبيل الأمثل للاندماج والاستقرار" في القارة الإفريقية، واصفة هذه الدينامكية بأنها "انتصار لدبلوماسية الأفعال".

■ وليد. ب

وزير الري يأمر بوقف أشغال سلت سد فرقوق بمعسكر

أمر وزير الري، لوناس بوزقزة، الجمعة، بوقف أشغال نزع الأوحال من سد فرقوق بالمحمدية في ولاية معسكر وإيفاد لجنة خبراء للوقوف على الخلل المسجل على مستوى هذا المشروع والنظر في تطابق قيمته المالية التي لامست 60 مليار سنتيم مع حجم الأشغال ونجاعتها وإيجاد الحلول اللازمة لإنهاء المشروع قريبا بأقل التكاليف. قرار الوزير كان بعد شكاوى تقدم بها فلاحو سهل الهبرة بالمحمدية أثناء وقوف الوفد الوزاري عند هذه النقطة مفادها عدم وجود جدوى من مشروع سلت سد فرقوق من أجل استخراج 1.8 مليون متر مكعب من الأوحال أين دعوا إلى وقف الأشغال وفتح تحقيق.

الوزير، الذي باشر زيارة ميدانية لمشاريع قطاعه بولاية معسكر أمس الجمعة، شدد على تدقيق الدراسات وأخذ بعين الاعتبار نجاعة المشاريع المسجلة تفاديا لتبذير الأموال من دون تحقيق المبتغى من العملية مشيرا إلى أهمية السدود في توفير مياه الشرب والسقي خاصة بعد قرار رئيس الجمهورية القاضي بربط السدود في ما بينها لضمان تكافؤ في وفرة هذه المادة الحيوية على مستوى جميع المناطق.

■ ق. مزيلة

حضرت العزاء وبكت مع العائلة

امرأة تقتل طفلة في الرابعة بالمسيلة

تمكنت مصالح أمن ولاية المسيلة، في ظرف وجيز، من فك لغز مقتل طفلة لا يتجاوز عمرها أربع سنوات، كانت قد فارقت الحياة في ظروف بدت للوهلة الأولى غامضة، قبل أن تكشف التحقيقات عن تفاصيل صادمة. وتعود وقائع القضية إلى تلقي مصالح الشرطة بلاغا يفيد بسقوط طفلة من الطابق الرابع لعمارة سكنية بمدينة المسيلة.

أحمد. ق

وعلى الفور، تنقلت العناصر الأمنية إلى عين المكان وباشرت المعاينات والتحريات الأولية، غير أن نتائج الفحص الطبي والمؤشرات الميدانية سرعان ما بددت فرضية السقوط العرضي، وكشفت وجود شبهة جنائية، ما استدعى فتح تحقيق معمق تحت إشراف وكيل الجمهورية لدى محكمة المسيلة. وبحسب بيان صادر عن خلية الإعلام بأمن ولاية المسيلة، فقد تمكنت الفرقة الجنائية، بعد سلسلة من التحريات الدقيقة والأبحاث المكثفة، من كشف حقيقة ما جرى وتحديد هوية المتورطين، حيث تم توقيف ثلاثة أشخاص، من بينهم امرأة يشتبه في كونها الفاعل الرئيس في الجريمة، فيما وجهت للمشتبه فيهما الآخرين تهمتا المشاركة وعدم التبليغ عن جناية مع العلم بوقوعها، وبعد استكمال إجراءات التحقيق وسماع مختلف الأطراف، تم تقديم الموقوفين أمام وكيل الجمهورية المختص إقليميا. القضية التي شغلت سكان المسيلة، خلال الأيام الماضية بدأت بتداول معلومات عن سقوط طفلة من أعلى عمارة، غير أن الشكوك سرعان ما تحولت إلى يقين بوجود جريمة قتل مروعة راحت ضحيتها طفلة بريئة كانت في مقتبل العمر، وكان والد الضحية قد صرّح بأنه، لدى عودته إلى المنزل حوالي الساعة السابعة مساءً يوم الحادثة، وجد الباب الخارجي للعمارة مغلقا، بينما كان يسمع صرخات زوجته في الأسفل، وما إن تمكن من الدخول حتى عثر على ابنته غارقة في دمائها، تحمل آثار اعتداء واضحة، خاصة على مستوى الرأس. وأضاف أنه سارع رفقة أحد جيرانه إلى نقل الطفلة نحو مصلحة الاستعجالات الطبية والجراحية بمستشفى الزهراوي بالمسيلة، غير أنه تلقى بعد وقت قصير خبر وفاتها متأثرة بإصابات خطيرة، يشتبه في أنها نجمت عن الاعتداء عليها بواسطة قطعة خشبية. لكن، أكثر ما زاد من بشاعة هذه القضية، أن المشتبه فيها الرئيسة، وقبل انكشاف الحقيقة، كانت قد زارت منزل العائلة لتقديم واجب العزاء والمواساة، وأظهرت تأثرا كبيرا بالحادثة من خلال البكاء والحزن إلى جانب أفراد الأسرة والأقارب. كما رافق زوجها والد الضحية إلى المستشفى ووقف إلى جانبه خلال تلك المحنة الأليمة. غير أن التحريات الأمنية الدقيقة قلبت جميع التوقعات، لتكشف أن المشتبه فيهما الرئيسيين ليسا سوى الجارين، اللذين يقطنان بالطابق الأرضي من العمارة نفسها، وهما شخصان كانت تربطهما بالعائلة علاقات ودية متينة، إذ اعتادا زيارة منزل الضحية وتقاسم الطعام والجلوس مع أفراد الأسرة في مناسبات عديدة، ولم تتضح دوافع ارتكاب الجريمة في انتظار نتائج التحقيق.

ضُبط مرتديا جلبابا ونقابا

شاب تنكر في زي امرأة لسرقة مجوهرات بسطيف

سمير مخربش

شهدت مدينة العلمة، بولاية سطيف، يوم الخميس الماضي، واقعة مثيرة، أشبه بلقطات الأفلام السينمائية، بعدما تمكنت عناصر أمن الدائرة من الإطاحة بشاب، يبلغ من العمر 25 سنة، شق طريقاً غير مألوف في عالم الجريمة، متخذاً من التمويه والتنكر بلباس نسائي كامل جلباباً ونقاباً، وسيلة للتسلل إلى أحد محلات بيع المجوهرات وسط المدينة، بهدف تنفيذ عملية سرقة اعتقد أن التخطيط لها سيقيه شر الشبهات، قبل أن تنتهي مغامرته في قبضة رجال الشرطة والمواطنين.

وتعود تفاصيل هذه القضية الغريبة إلى دوريات ميدانية روتينية كانت تقوم بها عناصر الشرطة القضائية بالزي المدني لتأمين الشوارع التجارية بوسط مدينة العلمة، حيث أثار انتباههم تجمع مفاجئ لعدد من المواطنين وهم يلاحقون شخصاً يبدو في هيئة امرأة ترتدي جلباباً ونقاباً، ليتدخل رجال الأمن على الفور، وبالتنسيق مع سكان الحي تم توقيف المشتبه فيه وشل حركته، ليصدم الجميع عند تحويله إلى مقر الأمن وإزاحة الستار عن وجهه، بأن الأمر يتعلق بشاب في مقتبل العمر، ارتدى قناع الأنوثة لإتمام خطته الإجرامية.

ولم تقف تفاصيل هذه الخدعة عند حد ارتداء الملابس النسائية الفضفاضة فحسب، بل كشفت التحقيقات المعمقة أن الموقوف حرص على تقمص شخصية امرأة بشكل احترافي وكامل، مستعيناً بمستحضرات التجميل وأدوات الزينة التي طمس بها ملامحه الرجولية، فضلاً عن تدربه على ضبط نبرة صوته وحركاته لتبدو طبيعية، وهو ما مكنه فعلياً من ولوج محل المجوهرات مستغلاً الثقة والخصوصية التي يمنحها المجتمع تلقائياً للمرأة في مثل هذه الفضاءات، ودون أن يثير أي شكوك لدى صاحب المحل الذي استقبله على أنه زبونة عادية جاءت لتبحث عن الحلي والذهب.

وداخل المحل، تظاهر الشاب المتنكر بأنه يتفحص القطع المعروضة ويقارن بينها مستمراً في تبادل الحديث مع الصائغ بنبرة نسائية هادئة، منتظراً اللحظة الحاسمة التي ينشغل فيها التاجر، ليقوم في غفلة منه بالاستيلاء على سلسلة ذهبية باهظة الثمن ويحاول مغادرة المكان بسرعة كبيرة، غير أن تحركاته المريبة وسرعته المفاجئة في الخروج أثارت ريبة الضحية وبعض المارة، الذين سارعوا إلى ملاحقته في الشارع، ليتزامن ذلك مع اليقظة الأمنية لعناصر الشرطة، التي وضعت حداً نهائياً لمحاولة فراره.

وقد أسفرت عملية تفتيش الموقوف عن استرجاع السلسلة الذهبية المسروقة وتسليمها لصاحبها، بالإضافة إلى حجز مجسم سلاح ناري بلاستيكي كان يخبئه تحت ملابسه لاستعماله في التهديد إذا ساءت الأمور، إلى جانب ضبط حقيبة تحتوي على مستلزمات التجميل والزينة التي استخدمها في عملية التنكر، لتبرز هذه القضية مدى لجوء بعض الجناة إلى أساليب خبيثة وغير تقليدية للتمويه، وهي التي جابهتها يقظة المواطنين والتدخل السريع لرجال الأمن، ليتم في النهاية تقديم المشتبه فيه أمام النيابة المختصة لدى محكمة العلمة لمتابعته وفق الإجراءات القانونية المعمول بها.

وفي انتظار ما ستكشف عنه التحقيقات الجارية، تبقى جريمة جميلة حلقة جديدة في مسلسل العنف الذي بات يثير قلق سكان ولاية سطيف، وسط دعوات متزايدة لتكثيف جهود الوقاية ومحاربة الآفات الاجتماعية التي أصبحت تشكل أرضية خصبة لمثل هذه الجرائم.

تفكيك شبكة لترويج المؤثرات العقلية بالجلفة

تمكنت فرقة البحث والتدخل التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية الجلفة، خلال الأسبوع الجاري، من تفكيك شبكة، تتكون من أربعة أشخاص من ذوي السوابق القضائية، في العقدين الثاني والثالث من العمر.

وجاءت هذه العملية النوعية تجسيدًا للمخطط الأمني المسطر من طرف المصلحة الولائية للشرطة القضائية، الهادف إلى التصدي لمختلف أشكال الإجرام، لاسيما الجرائم المتعلقة بحيازة وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية.

وقد تمت إثر أبحاث وتحريات ميدانية مكثفة باشرتها عناصر الفرقة تحت إشراف النيابة المختصة إقليميا، بعد رصد نشاط أفراد الشبكة الذين كانوا يستغلون مركبة سياحية في نقل وترويج هذه السموم. وبعد متابعة دقيقة وترصد ميداني محكم، تمكنت عناصر فرقة البحث والتدخل من توقيف أفراد الشبكة وضبط 0486 كبسولة من المؤثرات العقلية من نوع "بريغابالين 003 ملغ"، بالإضافة إلى حجز المركبة السياحية المستعملة في نشاطهم الإجرامي.

وبعد استكمال جميع الإجراءات القانونية اللازمة، تم تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى الجهة القضائية المختصة إقليميا، لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة في حقهم.

■ **نورين. ع**

شوهدت آخر مرة وهي تنظف عتبة بيتها فجرا

اختفاء غامض للسيدة فطوم عاشور بخنشلة

م. قورين

تعيش عائلة الحاجة فطوم عاشور، وسكان منطقة زوي، بولاية خنشلة، حالة من القلق والترقب، منذ الساعات الأولى من نهار الخميس، بعد اختفاء المعنية، في ظروف غامضة، حيث تفاجأ أبناؤها وأحفادها بعدم وجودها داخل المنزل، لتبدأ منذ ذلك الحين رحلة بحث مضنية لم تتوقف إلى غاية كتابة هذه الأسطر.

وتُعرف الحاجة فطوم بين جيرانها وأهالي المنطقة، بحسن أخلاقها وعاداتها اليومية المنتظمة، إذ اعتادت الخروج مع كل صباح أمام منزلها للاهتمام بنظافة محيط البيت والحي الذي تقطن به، في صورة تعكس حرصها الدائم على النظافة والنظام وحبها لمحيطها الاجتماعي، كما قال أهلها وجيرانها. وقد كان غيابها المفاجئ مصدر صدمة كبيرة لكل من يعرفها، خاصة وأنها تعد من الشخصيات المألوفة والمحبوبة في الحي، حيث شوهدت مباشرة بعد صلاة الصبح، حاملة مكنستها وأغراضها وهي تقوم بتنظيف جوانب ومحيط بيتها كعادتها، ثم اختفت نهائيا.

وفور اكتشاف اختفائها، باشرت العائلة بمساعدة الجيران وسكان المنطقة، عمليات البحث في مختلف الاتجاهات، كما تم إطلاق نداءات واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مرفقة بصورها الشخصية، على أمل الوصول إلى أي معلومة، قد تساعد في العثور عليها، ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تم كذلك إيداع بلاغ رسمي، لدى الجهات الأمنية والقضائية المختصة من أجل مباشرة التحريات اللازمة وتوسيع دائرة البحث.

وشهدت المنطقة حالة من التضامن الإنساني الواسع، حيث انخرط العديد من المواطنين والمتطوعين في عمليات البحث، فيما دعا آخرون إلى تفقد الأماكن النائية والمزارع والمساكن المهجورة، والمسالك المعزولة التي قد تكون الحاجة قد وصلت إليها لأي سبب كان، وفي نداء مؤثر، ناشدت عائلة الحاجة فطوم عاشور، كل من شاهدها أو يملك أي معلومة مهما كانت بسيطة، أن يتواصل فوراً مع الجهات المختصة أو أفراد العائلة، مؤكدين أن أي معلومة قد تكون مفتاحاً لإنهاء معاناتهم وإعادة الطمأنينة إلى قلوبهم، مشيرين إلى أن الحاجة فطوم لا تعاني من أمراض، لا جسدية ولا نفسية، فالابتسامة لا تفارقها ومحبة الناس تسكن قلبها.

بسبب "تجاوزات" في كراء السوق الأسبوعية

عقوبة الحبس النافذ تلاحق رئيس بلدية تازمالت في بجاية

ع. تقمونت

أصدرت المحكمة الجنحية بسيدي عيش، بولاية بجاية، في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء 2 جوان الجاري، حكما يقضي بإدانة رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية تازمالت، بعامين حبسا نافذا وغرامة مالية نافذة قدرها 002 ألف دينار جزائري، وذلك على خلفية تهم تتعلق بالفساد وسوء تسيير المرفق العام.

وتعود تفاصيل القضية- تشير معلومات "الشروق"- إلى تجاوزات شابت إجراءات منح امتياز إيجار السوق الأسبوعية لبلدية تازمالت، بحوض الصومام، حيث أظهرت التحقيقات اختيار عرض مالي أدنى مقارنة بعرض منافس آخر مستوف لجميع الشروط القانونية والمؤهلات المطلوبة، مما أثار شبهات حول سلامة العملية ودفع بالجهات المختصة إلى فتح تحقيق معمق للكشف عن ملابسات منح هذا الامتياز.

وبناء على نتائج التحريات الأولية، وجهت النيابة العامة لدى محكمة سيدي عيش للمتابع تهما تتعلق بـ"إبرام عقود مخالفة للأحكام التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل"، و"إساءة استغلال الوظيفة"، واعتبرت الهيئة القضائية أن الإجراءات المتخذة انتهكت مبادئ الشفافية، والمساواة بين المتنافسين، ولم تراع مصالح الخزينة العمومية، علما أن وكيل الجمهورية كان قد التمس في مجريات المحاكمة تسليط عقوبة خمس سنوات حبسا نافذا في حق المتهم.

يُذكر، أن هذا الحكم القضائي يأتي في أعقاب قرار المندوبية الولائية للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات لبجاية، القاضي برفض ملف ترشح رئيس البلدية ذاته لخوض غمار الانتخابات التشريعية، المزمع إجراؤها في الثاني من شهر جويلية المقبل.

وفي سياق متصل، يُرتقب أن تشهد القضية- بحسب معلوماتنا دائما- جولة تقاض جديدة أمام المجلس القضائي المختص، وذلك بعد قرار الدفاع استئناف هذا الحكم الابتدائي، تطلعا لتعديله في انتظار صدور القرار القضائي النهائي والبات في الموضوع.

...واستنفار وتواصل جهود البحث عن أول غريق

واصلت الجمعة، مصالح الحماية المدنية لولاية بجاية، مدعومة بفرق الغطس والإنقاذ البحري، عمليات البحث والتمشيط الواسعة في عرض البحر، إثر تسجيل اختفاء شاب في مقتبل العمر، يُدعى "لعربي عيروش"، ينحدر من حوض الصومام بذات الولاية، الذي فُقد أثره منذ مساء يوم الأربعاء المنصرم في ظروف مناخية صعبة، ليكون بذلك أول غريق تسجله شواطئ الولاية منذ بداية موسم الاصطياف الحالي.

وبحسب المعلومات المتوفرة، فإن الحادثة المأساوية وقعت عندما دخل الضحية مياه البحر بغرض السباحة في المنطقة الصخرية غير المحروسة، المعروفة باسم "كاب سيقلي تيزوبار"، التابعة لبلدية بني كسيلة بدائرة أدكار، أقصى غرب الولاية، إلا أنه لم يظهر له أي أثر بعد ذلك، وتزامنت رحلة السباحة هذه مع اضطراب وهيجان البحر، فيما كانت الأمواج عاتية يوم اختفائه، ما عقد الموقف وزاد من خطورة الوضع.

وفور تلقيها البلاغ، تدخلت وحدات الحماية المدنية مساء الأربعاء وباشرت حملة بحث مكثفة ومستمرة حتى الساعة، بالاستعانة بغطاسين محترفين وزوارق نصف صلبة لتمشيط كامل الشريط الساحلي المحيط بموقع الاختفاء، رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجهها فرق الإنقاذ بسبب طبيعة المنطقة الصخرية الوعرة وحالة البحر المضطربة.

وفي هذا السياق، جددت المصالح المعنية التحذيرات من خطورة السباحة في الشواطئ الصخرية والمنحدرات البحرية، التي تتحول إلى مصيدة حقيقية للمصطافين في حال هيجان البحر بسبب التيارات المائية القوية واصطدام الأمواج بالصخور، ما يتعذر معه الخروج أو تقديم الإسعافات الأولية سريعا. وتعيش عائلة المفقود ومواطنو المنطقة على أعصابهم وسط آمال وتضرعات بأن تُسفر هذه الجهود المكثفة عن العثور عن ابن الولاية في أقرب وقت ممكن.

■ **ع. تقمونت**

من التكوين إلى الإنتاج

معهد قايس في خنشلة... يصنع جيلاً يحوّل النباتات والحليب إلى ثروة اقتصادية

في وقت أصبحت فيه مؤسسات التكوين المهني، مطالبة بمواكبة التحولات الاقتصادية، وخلق فرص حقيقية للشباب، يواصل المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني شرفي لمير يحيى بمدينة قايس بخنشلة

مامن. ط

إثبات مكانته كصرح تكويني رائد، حيث لم يعد يقتصر دوره على تقديم الدروس النظرية والتطبيقية فحسب، بل تحوّل إلى فضاء نابض بالإبداع والإنتاج والابتكار، وفضاء لخلق القيمة الاقتصادية، من خلال تحويل الورشات البيداغوجية إلى وحدات تطبيقية مصغرة تفتح أمام الشباب آفاقاً واسعة للاستثمار والعمل الحر، فمن داخل ورشاته وقاعاته التطبيقية، يبدع متربصو مختلف التخصصات في تحويل المهارات المكتسبة إلى منتجات حقيقية تحمل جودة عالية ولمسة احترافية، تعكس حجم التكوين الذي يتلقونه والطموح الذي يحملونه نحو المستقبل.

ومن بين أبرز النماذج التي تستحق الوقوف عندها داخل هذا الصرح التكويني، ما يقدمه متربصو فرع استخلاص الزيوت من النباتات الطبية والعطرية، بإشراف من أستاذة التخصص عثماني نبيلة، والذين نجحوا في الانتقال من مرحلة التعلم إلى مرحلة الإنتاج الفعلي، عبر التحكم في تقنيات استخلاص الزيوت الطبيعية ذات الاستعمالات الصحية والتجميلية والعلاجية، حيث يعملون على استخراج الزيوت الطبيعية من النباتات وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة صحية وتجارية، في خطوة تعكس وعياً متزايداً بأهمية تثمين الثروات الطبيعية والمحلية. هذا التخصص يحمل أبعاداً اقتصادية وعلمية كبيرة، خاصة في ظل التوجه العالمي المتزايد نحو المنتجات الطبيعية والعضوية، وهو ما يجعل من الزيوت النباتية مجالاً استثمارياً واعداً بإمكانه خلق مؤسسات ناشئة ومشاريع مصغرة قادرة على توفير مناصب شغل وتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد المحلي.

ويكتسب المتربصون داخل الورشات التطبيقية مهارات دقيقة في التعرف على خصائص النباتات الطبية والعطرية، وطرق تجفيفها وحفظها، إضافة إلى التحكم في تقنيات التقطير والاستخلاص وضبط معايير الجودة والنقاوة، وهي مراحل تتطلب دقة علمية وخبرة تقنية عالية، كما يتعلمون كيفية تثمين المنتوج النهائي وتسويقه وفق المعايير الحديثة، ما يجعل التكوين متكاملاً بين الجانب التقني والبعد الاقتصادي المقاولاتي، ولا يقتصر الأمر على مجرد إنتاج زيوت عطرية، بل يتعداه إلى ترسيخ ثقافة استغلال الثروات الطبيعية المحلية بطريقة علمية ومستدامة، خصوصاً وأن الجزائر تزخر بتنوع نباتي هام يمكن أن يشكل قاعدة حقيقية لصناعة وطنية متخصصة في الزيوت الطبيعية ومستحضرات التجميل والعلاج بالنباتات.

وفي المقابل، يبرز متربصو فرع مراقبة النوعية في الصناعات الغذائية كنموذج آخر للإبداع المهني، من خلال نجاحهم في تصنيع أنواع متعددة من الأجبان التقليدية والطبيعية ذات الجودة العالية، على غرار جبن الريكوتا الإيطالي، وجبن لعكاوي المشهور في بلاد الشام، إضافة إلى جبن التستوري التقليدي التونسي، في تجربة تؤكد أن التكوين المهني قادر على مرافقة التحولات الحديثة في الصناعات الغذائية وتلبية متطلبات السوق، وتكمن أهمية هذا التخصص في كونه يجمع بين علوم التغذية وتقنيات التصنيع الغذائي ومراقبة الجودة، حيث يتلقى المتربصون تكويناً دقيقاً حول كيفية معالجة الحليب وتحويله إلى مشتقات غذائية صحية وفق شروط النظافة والسلامة الصحية.

وقد استطاع المتربصون إنتاج أجبان طبيعية بإشراف من أستاذة التخصص شارف رجاء، وبنكهات مميزة وبطرق تصنيع تحافظ على القيمة الغذائية للحليب، بعيداً عن المواد الصناعية والإضافات الكيميائية التي أصبحت تثير مخاوف المستهلكين، وهو ما يمنح هذه المنتجات بعداً صحياً وتنافسياً في آن واحد. ëعن هذه الإبداعات قال مدير التكوين المهني، حاجي عبد الوهاب للشروق اليومي، أن هذه التجارب التطبيقية، تعكس حقا الوعي المتزايد لدى الشباب، من حيث أهمية الصناعات التحويلية في تحقيق الأمن الغذائي وخلق الثروة، خاصة وأن قطاع إنتاج الأجبان ومشتقات الحليب يعد من المجالات التي تعرف طلباً متزايداً في الأسواق المحلية، والأهم من ذلك، يضيف حاجي، أن ما يحدث داخل المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني شرفي لمير يحيى بقايس، يؤكد أن التكوين المهني لم يعد خياراً بديلاً فحسب، بل أصبح مساراً حقيقياً لصناعة الكفاءات وتحويل الأفكار إلى مشاريع اقتصادية منتجة، عبر ربط التكوين بالممارسة الميدانية واحتياجات السوق، وهو ما يفتح أمام الشباب أبواباً واسعة نحو الاستقلالية المهنية والمساهمة الفعلية في التنمية المحلية.

مدير السكن بالطارف يوضح:

توزيع السكنات وتسليم المشاريع في آجالها من أولويات القطاع

س. ك

كشف مدير السكن بولاية الطارف على هامش اجتماع تقني تحضيري لمتابعة المشاريع السكنية المرتقب تسليمها قريبا لاسيما منها يوم 5 جويلية عيد الاستقلال، أنه هناك تعليمات صارمة لرفع وتيرة الانجاز بالمشاريع الجاري تسليمها في آجالها المحددة، وهي حسبه، من أولويات القطاع. في إطار المتابعة الميدانية الحثيثة والمستمرة للمشاريع السكنية المرتقب توزيعها بمناسبة الاحتفالات المخلدة لعيد الاستقلال ترأس نهاية الاسبوع، مدير السكن طارق منصوري، بمقر المديرية العامة لديوان الترقية والتسيير العقاري، اجتماع عمل موسع لمتابعة وضعية المشاريع السكنية الجاري إنجازها عبر الولاية، حيث عرف الاجتماع حضور كل من المدير العام المساعد للديوان، رئيس دائرة متابعة المشاريع، إلى جانب إطارات من الديوان وممثلي مكاتب الدراسات ومقاولات الإنجاز الحائزة على صفقات المشاريع المعنية بالتوزيع، وقد خُصص اللقاء لتشريح وتدقيق مدى تقدم الأشغال بالورشات المعنية، حيث وجّه مدير السكن تعليمات حازمة لكافة المتدخلين في قطاع البناء، مشدداً على مضاعفة وتيرة العمل والإسراع الفوري في تنفيذ الأشغال المتبقية، واعتماد مخططات عمل مكثفة لتدارك أي تذبذب، ناهيك عن الالتزام المطلق بالآجال وتسليم كافة الحصص السكنية في المواعيد المحددة بروتوكولياً دون أي تأخير، بالإضافة لمعايير الجودة والاتقان والحرص التام على سلامة الإنجاز ومطابقة المواصفات التقنية.

وفي ختام الاجتماع، دعا السيد مدير السكن، كافة المقاولات ومكاتب الدراسات إلى استشعار المسؤولية الوطنية والمجتمعية، مؤكداً أن أي تقاعس أو تماطل أو إخلال بالالتزامات التعاقدية سيعرض صاحبه فوراً لتطبيق أقصى العقوبات القانونية والإدارية الصارمة، كاشفا عن توزيع عدد معتبر للسكنات لمختلف الصيغ والتي يتلمس رغبة معظم طالبي السكن عبر ربوع الولاية التي أصبحت ورشة مفتوحة على إنجاز السكنات والأكثر من ذلك احتلالها لمراتب جيدة على المستوى الوطني من حيث الإنجاز والتوزيع، وهو ما يوحي بأن مناسبة الخامس من جويلية القادمة، ستكون موعد إعلان عن الأفراح لدى المئات من العائلات، في أرجاء ولاية الطارف، بعد حصولهم على سكنات لائقة في مختلف البلديات ومن مختلف الصيغ.

15751 مترشح على موعد مع البكالوريا في تبسة

ب. دريد

سيكون هذا الأحد، وعلى غرار باقي ولاية الوطن، 15751 مترشحا، على موعد مع امتحان شهادة البكالوريا بمختلف مراكز الإجراء عبر أغلب بلديات ولاية تبسة، حيث اتخذت كل التدابير المادية والبشرية، لإنجاح الموعد التعليمي في أحسن الظروف والأحوال، عبر 55 مركز إجراء تم تجهيزهم وإعدادهم بما يتماشى وظروف الاجراء، وبحسب مدير التربية بالولاية، فإن من بين المسجلين في الامتحان، يوجد 10310 متمدرسا، و5441 غير نظامي، سيوزعون على 55 مركز إجراء، بمختلف بلديات الولاية، يؤطرهم 12243 مؤطرا، في حين سيكون عدد مراكز التصحيح 3 بعاصمة الولاية الشريعة وبئر العاتر، ومركز واحد للجمع والإخفاء، وبخصوص تعبئة كل الإطارات والأعوان لإنجاح امتحانات نهاية السنة شدد مدير التربية لولاية تبسة، خلال اجتماع تنسيقي، مع رؤساء مراكز الامتحانات الرسمية، بحضور رؤساء المصالح والمكاتب المعنيين، على ضرورة الجاهزية التامة، وتعبئة كافة الإمكانيات المادية والبشرية، مع التركيز على الالتزام الصارم بالبروتوكول التنظيمي، وتوفير الأجواء الملائمة والمريحة للمترشحين، مؤكدا على الدور المحوري لرؤساء المراكز، في إنجاح وتأمين كافة مراحل العملية الامتحانية بكل نزاهة وشفافية.

تنصيب مدير الأمن الجديد بعنابة

أشرف المفتش العام للمصالح بالمديرية العامة للأمن الوطني مراقب عام للشرطة، "أرزقي حاج السعيد" أول أمس، رفقة السيد "عبد الكريم لعموري"، والي ولاية عنابة، على مراسم تنصيب السيد مراقب الشرطة "عبد الحكيم برغوتي"، رئيسا لأمن ولاية عنابة، خلفا للسيد مراقب الشرطة "أحسن بودينة". مراسم التنصيب، حضرها السيد المفتش الجهوي لشرطة الشرق قسنطينة، والسلطات المحلية والقضائية والعسكرية، الأسرة الثورية، المكتب الولائي لجمعية متقاعدي الأمن الوطني وإطارات ومنسبي الامن الوطني. ■س. ك

مديرة جديدة على رأس مفتشية العمل بأم البواقي

تم تنصيب سعدودي كريمة مع نهاية الأسبوع، على رأس مفتشية العمل لولاية أم البواقي، من قبل والي الولاية، خلفا للسيد لسود حسان الذي أحيل على التقاعد، بعد خمس سنوات قضاها على رأس مفتشية العمل بأم البواقي، المُنصبة الجديدة حسب مصدرنا من الكفاءات المتميزة بمفتشية العمل بولاية خنشلة، حاملة لشهادة ماستر2 حقوق، تمت ترقيتها من منصب رئيسة مصلحة، إلى مفتشة بمفتشية العمل لولاية أم البواقي، المُنصبة الجديدة على رأس المفتشية، أكدت أنها ستعطي نفسا جديدا للمفتشية حتى تضطلع بكل ما يخدم كل الفئات العاملة، وكذا تجسيد المهام الموكلة لها وفق ما تقرّه قوانين الدولة. ■ج. لمودع

تخرّج 57 محاميا بسكيكدة

جرت، الخميس، مراسم حفل تخرج أول دفعة تابعة لمنظمة المحامين لسكيكدة للفترة الممتدة بين سنتي 2024 و2026 والمنتمين إلى مجلس قضاء سكيكدة والمقدر بـ 57 محاميا متربصا.

وحملت هذه الدفعة اسم المحامي الراحل عبد الحق قيسمون، حيث جرت مراسم الحفل بحضور رئيس الجهاز التنفيذي المحلي، السعيد أخروف ونقيب منظمة المحامين لولاية سكيكدة، عبد المؤمن بوهويرة، رئيس مجلس قضاء ذات الولاية، عبد الحميد وازن، والنائب العام لدى ذات المجلس الطاهر مسعودي وكذا نقيب منظمة المحامين لناحية قسنطينة، الطاهر بوريو إلى جانب ممثلي الأسرة القضائية وعائلات المتخرجين.

وأوضح السيد بوهويرة في كلمة ألقاها بالمناسبة، بأنه "رغم حداثة تأسيس منظمة المحامين بسكيكدة (2025) إلا أنها استطاعت بفضل تضافر جهود الجميع أن تفرض مكانتها داخل الساحة المهنية وأن تؤسس لعمل مؤسساتي قائم على الضمير المهني والالتزام بأخلاقيات المهنة والانفتاح على جميع الشركاء".

وقد تلقى المتربصون، وفق الأستاذ بوهويرة، خلال فترة التربص تكوينا وتأطيرا مستمرين وفق البرنامج المسطر من طرف الإتحاد الوطني لمنظمات المحامين حيث استفادوا من ورشات تكوينية وتطبيقية ومحاضرات متخصصة تناولت مختلف الجوانب المهنية والقانونية. وأضاف بأن "حصول المتخرجين اليوم على شهادة نهاية التربص ليس نهاية الطريق بل هو بداية لمسؤولية أكبر على اعتبار أن المحاماة رسالة قبل أن تكون مهنة ، وأخلاق قبل أن تكون إجراءات"، داعيا إياهم إلى "الحفاظ على شرف المهنة واستقلاليتها".

■ق. م

تم فيه محاكاة حريقين في غابة

تمرين افتراضي للحماية المدنية بقسنطينة

س. ر

تم أول أمس، تنفيذ تمرين افتراضي يحاكي التدخل لإخماد حريقين على مستوى غابتين بولاية قسنطينة.

ويتمثل سيناريو هذا التمرين، الذي أعطى إشارة انطلاقه الوالي، عبد الخالق صيودة، في اندلاع حريقين كبيرين بغابة كاف لكحل التابعة لقطاع جبل الوحش وكذا غابة المريج، ببلدية الخروب، مع الإبلاغ عن وجود ضحايا، حيث قامت المصالح المختصة بالتدخل الفوري، بمشاركة جميع المصالح والوحدات المعنية.

ويندرج تنظيم هذا التمرين الافتراضي في إطار تفعيل مخطط النجدة الولائي لسنة 2026 وذلك من أجل جاهزية أفضل لمواجهة الكوارث الطبيعية، بحسب ما أبرزه الوالي. وتهدف هذه المناورة الميدانية أساسا إلى اختبار آليات تفعيل مخطط تنظيم النجدة الولائي والوقوف على مدى فعاليته، بحسب ما تم إيضاحه.

كما تسمح بالوقوف على درجة تأهب واستعداد مختلف القطاعات والمصالح المتدخلة، علاوة على تعزيز التنسيق بين مختلف الشركاء لضمان استجابة سريعة وفعالة.

ولضمان تنظيم ميداني لتسيير التمرين الافتراضي، تم تنصيب 5 فضاءات متخصصة للقيادة واللوجستيك على غرار مركز القيادة الثابت لمتابعة تطورات الوضع واتخاذ القرارات، ومركز القيادة العملياتي لتوجيه الفرق في الميدان، ومركز تجميع الوسائل بغية ضمان تدفق وتوفر التجهيزات والشاحنات، ومركز طبي متقدم للتكفل السريع وتقديم الإسعافات الأولية للضحايا الافتراضي بين بعين المكان ومركز إيواء مؤقت لاستقبال العائلات المتضررة، حسب المعطيات المقدمة بعين المكان. ومن أجل إنجاح هذه المناورة، سخرت مديرية الحماية المدنية بالولاية إمكانيات مادية وبشرية هامة منها 293 عونا من مختلف الرتب، 64 مركبة من بينها 13 سيارة إسعاف، 7 سيارات اتصال و4 حافلات، من جهتها، جندت محافظة الغابات 50 عونا للتدخل و16 آلية.

17166 مترشح للبكالوريا يلتحقون بـ63 مركز إجراء بأم البواقي

ج. لمودع

يستقبل 63 مركز إجراء لشهادة البكالوريا بولاية أم البواقي، من بينهم 17 مركزا للمترشحين الأحرار، ومركزين خُصصا لمؤسستي إعادة التربية في كل من عين البيضاء وعين مليلة، بمجموع 130 مترشحا، خلال السنة الدراسية 2026/2025، أين يلتحق بهذه المراكز صباح اليوم الأحد السابع من جوان 2026، 17166 مترشحا لإجراء امتحانات شهادة البكالوريا منهم 12745 متمدرسا، و4421 مترشحا من فئة المترشحين الأحرار، و13 مترشحا من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد بلغ عدد المترشحين الذكور 6410.

وقد سخرت بحسب مدير التربية مراد بوثلج كل الإمكانات المادية والبشرية، تم إعدادها على غرار ما تم تسخيره خلال امتحانات شهادة التعليم المتوسط، على أمل أن نحقق نتائج إيجابية ترضي الأولياء خلال هذه السنة في شهادة البكالوريا كما قال، أما بالنسبة للتأطير فقد بلغ عدد المؤطرين 7980 مؤطرا منهم 4154 يمثلون الحراسة داخل المراكز، منهم 882 احتياطيون، كما تم توفير كل الإجراءات المساعدة لراحة الممتحنين، وتوفير 127 سيارة وتسخير عدة حافلات لنقل المترشحين والمؤطرين، أما الإطعام فقد خصصت 40709 وجبة غذائية للمترشحين المتمدرسين و30011 وجبة للمؤطرين.

من بينهم 186 مترشحا من نزلاء المؤسسات العقابية

13155 مترشح لشهادة البكالوريا بولاية غليزان

هيأت مصالح مديرية التربية لولاية غليزان كل الظروف المادية والبشرية لإنجاح موعد بكالوريا هذا العام، من خلال توفير كل وسائل الراحة للممتحنين داخل مراكز الاجراء، التي بلغ عددها هذا الموسم 52 مركزا، ستستقبل ابتداء من يوم غد الأحد السابع جوان الجاري 13155 طالبا مسجلا، من بينهم 3245 مسجلا من فئة الأحرار، 186 مسجلا من نزلاء المؤسسات العقابية، خصص لهم مركز واحد بمؤسسة اعادة التربية ببلدية بلعسل.

سنون علي

وكشفت مصالح ذات المديرية، أنها قد اعتمدت هذه السنة نظام الرقمنة في كل العمليات والمراحل للتقليل من هوامش الخطأ في سير الامتحان، مع وضع مخطط أمني بالتنسيق مع عدة قطاعات لضمان سلامة ونزاهة هذا الامتحان، بداية بقطاع الأمن والدرك لتأمين مراكز الإجراء، التجميع ونقل المواضيع وأوراق إجابات الممتحنين، ومع قطاع الحماية المدنية لمواجهة أي طارئ صحي، ومصالح مديرية الصحة والسكان لمرافقة المترشحين وتخفيف الضغط النفسي عنهم، والبلديات لتوفير وسائل النقل والإطعام والمياه المعدنية داخل قاعات الامتحان.

وأكد مدير التربية للولاية السيد أحمد شقاليل، أن كل الظروف المادية والمعنوية سخرت لإنجاح الموعد، من نقل واطعام وتأمين وصحة ومرافقة نفسية للمترشحين طوال الأسبوع، وهذا بالتنسيق مع جميع الأطراف، على غرار ما فعلت ذات المديرية في امتحان شهادة التعليم المتوسط.

هذا وكان والي الولاية بركان كمال، قد شدد خلال اجتماعه الأخير نهاية الأسبوع الماضي بكل الأطراف التي لها علاقة بالامتحان، على أهمية هذا الحدث، داعيا الى ضرورة تظافر جهود الجميع لإنجاح هذه العملية، موجها تعليمات صارمة بضرورة تهيئة كافة الظروف بمراكز الإجراء، وأن أولوية الأولويات هو التلميذ، ووجوب العناية به وتوفير ما يحتاج إليه، من مرافقة نفسية ودعم مادي، من خلال توفير وجبة محسنة، مع توزيع قارورات المياه المعدنية وتوفير النقل المدرسي، كما أمر رؤساء الدوائر بمتابعة كل صغيرة وكبيرة والوقوف على مدى توفر الخدمات الضرورية، من مياه صالحة للشرب، ونقل وتأمين المحيط الداخلي والخارجي لمراكز الامتحان.

...وانطلاق عملية تصحيح شهادة التعليم المتوسط

كشفت مصالح مديرية التربية لولاية غليزان أنها سخرت 800 أستاذ لعملية تصحيح أوراق الممتحنين الذين اجتازوا امتحان شهادة التعليم المتوسط لهذه السنة، موزعين على 3 مراكز تصحيح، أحدها ببلدية وادي ارهيو والثاني ببلدية وادي الجمعة والثالث بعاصمة الولاية غليزان، وسخرت بالتنسيق مع مصالح البلديات حافلات لتنقل المصححين لمراكز التصحيح، وهي العملية التي انطلقت صبيحة الخميس الماضي 4 جوان بكل هذه المراكز، وكانت البداية بالتصحيح النموذجي، وستتواصل مع التصحيح الأول ثم التصحيح الثاني، من أجل ضمان حقوق كل تلميذ ومنحه العلامة التي يستحقها. **س.علي**

وهران

وضع مشروع تحويل المياه من واد تليلات إلى طفراوي حيّز الخدمة

أشرف وزير الري لوناس بوزقزة يوم الخميس، على وضع مشروع تحويل المياه من واد تليلات إلى بلدية طفراوي، حيّز الخدمة.

ويهدف المشروع إلى تزويد المجمّعات السكنية والمنطقة الصناعية في بلدية طفراوي بمياه الشرب، انطلاقا من محطة المقطع ببلدية واد تليلات.

وسيسمح المشروع حسب ما ذكره بيان لولاية وهران بـ«تخفيف العبء عن ساكنة المنطقة. ووضع حدّ لمشكل التزود بالمياه لفائدة المواطنين والمنطقة الصناعية».

ويأتي إنجاز هذا المشروع «في إطار تحسين الخدمة العمومية للمياه، ودعم التزويد المنتظم بهذه المادة الحيوية. خاصة بالمناطق ذات الطلب المتزايد»، يشير البيان.

وكشف وزير الري، أن الولاية أصبحت رائدة في تسيير المياه الصالحة للشرب بالنظر إلى الاستقرار الكبير الذي تعرفه في هذا المجال، وذلك خلال إشراقه على إعطاء الضوء الأخضر لدخول لربط خزان ذي سعة 5000 متر مكعب من مياه تحلية البحر لتزويد سكان بلدية الطفراوي بالمياه الصالحة للشرب.

كما أكد الوزير ان عملية تزويد ساكنة وهران قطعت أشواطا كبيرة من خلال إنجاز محطات تحلية مياه البحر، والتي كانت آخرها محطة الراس الأبيض، التي دخلت حيز الخدمة حديثا. **أ. ش**

تيسمسيلت

توقيف 4 أشخاص وحجز أزيد من 6 آلاف قرص مهلوس

حميد زغارية

تمكنت مصالح أمن ولاية تيسمسيلت من تفكيك شبكة إجرامية مختصة في ترويج المؤثرات العقلية، مع توقيف أربعة أشخاص مشتبه فيهم، وحجز كمية معتبرة من الأقراص المهلوسة، في إطار محاربة الجريمة المنظمة. وحسب بيان لذات المصالح، تسلمته «الشروق»، نهار أمس العملية نفذتها فرقة البحث والتدخل التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية، بعد استغلال معلومات دقيقة مدعمة بتحريات ميدانية، أفضت عن تحديد هوية عناصر الشبكة المشتبه فيهم ومكان نشاطهم. وأسفرت العملية عن حجز 6618 كبسولة من المؤثر العقلي بريغابالين 300 ملغ إلى جانب مبلغ مالي يقدر بحوالي 60 مليون سنتيم يشتبه في كونه من عائدات البيع والترويج، فضلا عن حجز مركبة سياحية وخمسة هواتف نقالة كانت تستعمل من قبل عناصر الشبكة في النشاط الإجرامي. وبعد استيفاء جميع الإجراءات القانونية، تم تقديم الموقوفين أمام الجهات القضائية المختصة، لمتابعتهم وفقا للتشريع المعمول به.

5 شاحنات جديدة لفائدة مؤسسة النظافة لمعسكر

تدعمت حظيرة المؤسسة العمومية للنظافة بولاية معسكر نهار الخميس بخمس شاحنات خاصة بجمع ورفع النفايات المنزلية، حيث جرت مراسم تسليم هذا العتاد بمقر دار البيئة ضمن احتفالات اليوم العالمي للبيئة الذي نظمه القطاع أول أمس بحضور والي الولاية والسلطات المحلية والمديرين المعنيين.

وقال مدير مؤسسة النظافة محمد بن يوسف للشروق، إن تدعيم المؤسسة بخمس شاحنات جديدة من شأنه أن يعزز حظيرتها ويقوي عتادها، ما يسهم بشكل مباشر في نظافة المدينة ونقاوة شوارعها وفق برنامج عمل مضبوط تتيحه فرصة وجود العتاد الكافي.

من جهته ثمن والي معسكر جهود مؤسسة النظافة ودورهم البارز في نظافة البيئة والمحيط، مشيرا إلى تعزيز حظيرة مؤسسة النظافة بعدد آخر من الشاحنات الضاغطة تضاف إلى الخمس التي منحت لها أمس. يشار إلى أن مديرية البيئة نظمت يوم الخميس نشاطات بيئية بمقر دار البيئة بعاصمة الولاية، تمثلت في معرض لأصناف الشجيرات والنباتات التزيينية، وعرض لمختلف النشاطات التي قام بها القطاع وشركاؤه، إلى جانب نشاطات موجهة لأطفال وأعضاء النوادي البيئية. **قادة مزيلة**

5875 مرشحاً لامتحانات شهادة البكالوريا بأدرار

يلتحق هذا الأحد 5875 مترشحاً بمراكز الامتحان عبر تراب ولاية أدرار، لاجتياز امتحانات شهادة الباكالوريا لدورة جوان، وتتوزع هذه الكوكبة من التلاميذ على 27 مركز إجراء، وتضم 2277 مترشحاً حراً، و94 نزيلاً بمؤسسات إعادة التربية، بالإضافة إلى 06 مترشحين من ذوي الاحتياجات الخاصة، و05 أجانب من الجنسية السورية، ومترشح واحد معني بمادة اللغة الأمازيغية. وقد سخرت مصالح مديرية التربية للولاية، كافة الإمكانيات اللوجستية والبشرية لضمان سير الامتحانات في ظروف مثالية؛ حيث تم تأمين النقل والإطعام وبخاصة للمرشحين النظاميين، مع تجهيز وتفقد منظومات التكييف داخل القاعات لضمان راحة المترشحين ومواجهة الخصوصية المناخية للمنطقة التي تعرف ارتفاعا محسوسا في درجة الحرارة. **ب العربي**

بمشاركة جامعيين وجمعيات بيئية

خرجة بيداغوجية لاستكشاف الثروة النباتية بغابة ساسل بعين تموشنت

ب ياسين

نظمت محافظة الغابات لولاية عين تموشنت، نهاية الأسبوع الفارط، خرجة بيداغوجية إلى غابة ساسل الواقعة بمقاطعة العامرية، بمشاركة طلبة الدكتوراه والماستر في تخصص علوم الطبيعة والحياة بجامعة تلمسان، إلى جانب أعضاء الرابطة الولائية للأنشطة العلمية والتقنية للشباب لولاية تلمسان وأعضاء جمعية الغابة النموذجية لتلمسان، في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز المعرفة العلمية بالمحيط الطبيعي وترسيخ ثقافة المحافظة على الثروات البيئية والتنوع البيولوجي.

وشكلت هذه الخرجة العلمية فرصة ميدانية هامة للمشاركين للاطلاع عن قرب على مختلف الأنواع النباتية التي تزخر بها غابة ساسل، لاسيما النباتات العطرية والطبية النادرة التي تتميز بها المنطقة، حيث تلقى الطلبة شروحات مفصلة من إطارات قطاع الغابات حول الخصائص البيولوجية لهذه النباتات وأهميتها البيئية والعلمية والاقتصادية، فضلا عن دورها في الحفاظ على التوازنات الطبيعية داخل المنظومات الغابية.

كما سمحت هذه المبادرة بتعزيز الجانب التطبيقي لدى الطلبة والباحثين من خلال ربط المعارف الأكاديمية بالواقع الميداني، حيث تم التعرف على طرق جرد النباتات ومتابعة نموها وتقييم حالتها البيئية، إضافة إلى مناقشة التحديات التي تواجهها هذه الأصناف النباتية في ظل التغيرات المناخية والضغوط البشرية المختلفة، ما يستدعي تكثيف جهود الحماية والمحافظة عليها للأجيال القادمة.

وتندرج هذه الخرجة ضمن سلسلة من الأنشطة التحسيسية والعلمية التي تسعى محافظة الغابات لعين تموشنت إلى تجسيدها بالتنسيق مع المؤسسات الجامعية والجمعيات الناشطة في المجال البيئي، بهدف نشر الوعي بأهمية الثروات الطبيعية الوطنية وتشجيع البحث العلمي المرتبط بالتنوع البيولوجي والموارد الغابية، كما أتاحت المناسبة فضاء للتبادل العلمي بين الطلبة والباحثين وممثلي المجتمع المدني المهتمين بالشأن البيئي، حيث تم التأكيد على ضرورة تعزيز الشراكة بين مختلف الفاعلين من أجل حماية الأنظمة البيئية الغابية واستدامة مواردها.

وأكد المنظمون أن غابة ساسل تعد من الفضاءات الطبيعية الهامة التي تحتضن تنوعا نباتيا مميزا، ما يجعلها موقعا مناسبا للأنشطة البيداغوجية والبحثية، خاصة في مجال دراسة النباتات العطرية والطبية التي تشكل جزءا من التراث الطبيعي الوطني، كما شددوا على أهمية مواصلة مثل هذه المبادرات التي تساهم في تكوين جيل من الباحثين والشباب الواعي بقضايا البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية.

وقد لقيت هذه الخرجة استحسان المشاركين الذين عبروا عن أهمية مثل هذه اللقاءات الميدانية في إثراء رصيدهم المعرفي والعلمي، واكتساب خبرات عملية تساعدهم في مسارهم الأكاديمي والمهني، مؤكدين أن حماية التنوع البيولوجي مسؤولية جماعية تتطلب تضافر جهود المؤسسات والباحثين والمجتمع المدني من أجل ضمان استدامة الثروات الطبيعية والحفاظ على التوازنات البيئية.

لضمان سير امتحانات البكالوريا

سونلغاز تستنفر فرقها التقنية بالشلف

م. قورين

استنفرت مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالشلف جميع وحداتها عبر مختلف بلديات الولاية، تحسبا لامتحانات شهادة البكالوريا دورة جوان، واتخذت جملة من التدابير والإجراءات الاستثنائية كتقنية التحكم عن بعد بالشبكات لتسهيل تحديد نقطة أي خلل تقني وابلاغ فرق المناوبة للتدخل السريع واصلاحه وضمان استمرارية تموين مراكز الامتحانات بالطاقة الكهربائية، وتفادي أي انقطاع أو تذبذب قد يؤثر سلبا على نفسية المترشحين والسير الحسن للامتحانات.

وحسب ما أفادت به مصالح مديرية مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز للشروق، فقد تم إعداد مخطط خاص يمتد طيلة فترة الامتحانات، يتضمن تدعيم برنامج المناوبة وتسخير فرق تقنية على مستوى المقاطعات الست للكهرباء المنتشرة عبر إقليم الولاية، مع تعزيزها بالموارد البشرية والوسائل المادية اللازمة للتدخل السريع والفعال عند تسجيل أي طارئ.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذه الإجراءات تهدف إلى ضمان نوعية واستمرارية خدمة توزيع الطاقة الكهربائية بمختلف مراكز إجراء امتحانات البكالوريا، بما يوفر الظروف الملائمة للمترشحين ويساهم في الحفاظ على استقرارهم النفسي خلال اجتياز هذا الاستحقاق الدراسي الهام.

وتأتي هذه التدابير تفاديا لتكرار بعض الحوادث التي سجلت خلال السنوات الماضية، من بينها انقطاع التيار الكهربائي عن أحد مراكز الامتحان بسبب أشغال حفر قام بها أحد المقاولين، ما تسبب آنذاك في حالة من التذمر وسط المترشحين، فضلا عن صعوبة تحديد المتسبب في العطب وإصلاحه بالسرعة المطلوبة، خاصة في ظل الحاجة إلى تشغيل أجهزة التكييف داخل قاعات الامتحان.

تيسمسيلت

استفادة أزيد من 650 طفلا وشابا من المخيمات الصيفية

ق.ج

سيستفيد أزيد من 650 طفلا وشابا بولاية تيسمسيلت من المخيمات الصيفية التي برمجتها وزارة الشباب لفائدة مختلف الفئات العمرية، خلال موسم الاصطياف للسنة الجارية 2026، حسب ما علم، لدى مديرية الشباب والرياضة.

وأوضح رئيس مصلحة نشاطات الشباب بذات المديرية، نعيم شرفي، في تصريح له أن هذه العملية تندرج في إطار البرنامج الوطني للمخيمات الصيفية الذي تشرف عليها وزارة الشباب، حيث سيستفيد المسجلون، من بينهم 600 طفل من مختلف بلديات الولاية، تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و14 سنة، من إقامات بمختلف مراكز التخييم التي سيتم تحديدها لاحقا من قبل الوزارة الوصية.

وأضاف السيد شرفي، أن المستفيدين، الذي ينتمي عدد منهم لمؤسسات قطاع الشباب والرياضة بالولاية، سيقضون فترة إقامة لمدة أسبوعين لكل دفعة، حيث سخرت المديرية الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لضمان نجاح هذه المبادرة، التي ستتخللها نشاطات ترفيهية وثقافية وتربوية ورياضية ثرية ومتنوعة، وفقا للبرنامج المسطر من طرف الجهات الوصية، وذلك بما يسهم في تنمية قدراتهم. وأضاف ذات المتحدث، أنه لضمان تأطير ومرافقة جيدة ومنظمة للأطفال خلال فترة إقامتهم بذات المخيمات، تم تجنيد أزيد من 60 مؤطرا من أصحاب الخبرة والتكوين، للإشراف على هاته المهمة، وذلك بما يضمن سلامتهم وراحتهم وتوفير بيئة محفزة على الترفيه والتعلم.

وأشار ذات المصدر، أنه ينتظر أن تسهم هذه المخيمات المبرمجة، في تعزيز قيم التضامن والانضباط والعمل الجماعي لدى الأطفال، إلى جانب إتاحة الفرصة لهم لاكتشاف البحر لأول مرة بالنسبة للكثيرين منهم، في إطار تربوي مؤطر ومنظم وهادف.

أصبحت هياكل مهجورة ومطالب بالانتفاع منها

الإهمال يطال محلات "الرئيس" باسطاوالي بالعاصمة

انتقد سكان اسطاوالي والجمعيات الفاعلة على مستوى المنطقة، سياسة اللامبالاة المنتهجة إزاء مشروع 001 محل المعروفة بمحلات "الرئيس"، المتواجدة على مستوى المنطقة الصناعية لكاف مول، حيث توثق صورها تدهور حالتها بشكل فظيع، نظير الإهمال الذي طالها، فضلا عن عمليات التخريب التي شملت مختلف أركانها، محولة إياها إلى هيكل من دون روح وأطلال أكلتها مشاهد الأوساخ والخراب، وكأن آلة الدمار والحروب مرت بها، لمشروع استنزف الملايين من الخزينة العمومية ولم يستغل منذ عقود من الزمن.

راضية مرباح

مشروع 100 محل باسطاوالي، الذي يدخل ضمن المشاريع التي كانت تعول عليها السلطات العمومية في فترة معينة، لإخراج شبابها من البطالة، لم ينجح تسييره مثله مثل باقي المشاريع المماثلة، للعديد من الأسباب، وفي مقدمتها حصر نشاطها في الحرف ومواقعها غير الملائمة، ونتيجة الإهمال الذي طالها وتخلي المستفيدين عنها بشكل شبه نهائي، دفع بالعديد من الدوائر الإدارية والبلديات على مستوى العاصمة، إلى استرجاعها للاستفادة من خدماتها، حيث وجهات أغلبها لقطاع التربية بجعلها فروعا تابعة للمؤسسات التربوية، لأجل فك الخناق والاكتظاظ الذي تعيشه بعض المدارس والثانويات، على غرار درارية وبئر توتة وغيرها بعد تحويلها إلى أقسام ملائمة، تحولت من دمار وخراب إلى أخرى نظيفة وملائمة.

وقال في هذا الإطار، رئيس تنسيقية الجمعيات ولجان الأحياء على مستوى بلدية اسطاوالي خير الدين بريكة في تصريح لـ«الشروق"، إن 001 محل على مستوى اسطاوالي التي تدخل ضمن تشغيل فئة من الشباب، أضحت اليوم في حالة كارثية من الإهمال والتدهور، حيث تعرضت بشكل لافت لعمليات التخريب الذي طال كل أركانها، مذكرا بأن العديد من المستفيدين منها، كانوا قد تحصلوا على قروض بنكية لتمويل مشاريعهم، لكنهم اصطدموا بفشلها، ما دفعهم إلى التخلي عن هذه الفضاءات وهجرها، وتركت من وقتها إلى اليوم مهملة، وعلى الصورة التي هي عليها اليوم من ضياع وإهمال دون أدنى استغلال، وهو ما ساهم -بحسبه- في ضياع فرص اقتصادية مهمة على الشباب.

ولفت المتحدث إلى أن مثل هذه المحلات التي كان من المفروض أن تكون مصدر رزق وفرص عمل، تحولت إلى فضاءات مهجورة في وقت تم فيه إيجاد حلول مماثلة في عدة مناطق عبر الوطن، بينما لا تزال هذه الوضعية قائمة باسطاوالي دون تدخل، مناشدا في هذا الإطار، السلطات المعنية التدخل العاجل، بغية إعادة الاعتبار لهذه المحلات وإيجاد حل جذري لها، يضمن استغلالها بما يخدم الشباب ويحقق الهدف الذي أنشئت من أجله

وقدم بريكة بعض الحلول والاقتراحات التي تساعد على استرجاع واستغلال هذه المحلات على النحو الذي يستدعيه موقعها وحاجيات المنطقة في حالة -كما قال- توفر الإرادة الحقيقية لإعادة بعث هذه المحلات بدل تركها مهملة، كتحويلها إلى سوق جملة لمواد غذائية أو للخضر والفواكه أو لمواد التغليف نظرا لقربها من الطريق السريع، مما يعطيها -يؤكد- قيمة اقتصادية كبيرة ويسهل عملية التوزيع والنقل، أو حل آخر بإعادة توزيعها على أصحاب الحرف، لإنجاز ورشات إنتاجية مثل صناعة الأحذية أو الملابس أو غيرها من الحرف التي تخلق الثروة وتوفر مناصب شغل للشباب.

مطالب بتطهير المساحات المخصّصة للراجلين بالعاصمة

قاطنو شارع فرحات بوسعد بسيدي أمحمد يطالبون بتحرير الأرصفة

منير ركاب

ناشد قاطنو شارع فرحات بوسعد في بلدية سيدي امحمد بالعاصمة، الوزير والي العاصمة، امحمد عبد النور رابحي، التدخل لأجل إيجاد حلولا استعجالية لتحرير الأرصفة من استغلال أصحاب المحلات، حيث تُعد الظاهرة بحسب أصحاب الشكوى تعديا صريحا على الملك العمومي وتشويها للمظهر الحضري للمقاطعة التي تظم كل من بلديات المدنية والجزائر الوسطى والمرادية، ما فرض على مصالح الأمن القيام بحملات ميدانية لتحرير المساحات المخصّصة للراجلين مع تطبيق العقوبات القانونية ضد أصحاب المحلات المخالفين.

تصريحات الشاكين لـ"الشروق"، استهدفت عدة أشكال من ظاهرة الاستغلال غير القانوني للأرصفة، يقوم به تجار الخردوات، والمواد الغذائية، والأجهزة الكهرومنزلية وخاصة الملابس، بوضع بضائعهم سلعهم المعروضة للبيع خارج حدود المحل، بذريعة تقديم الخدمات في الهواء الطلق خاصة في فترات ارتفاع درجات الحرارة، هذا ما فرض على المشاة استخدام وسط الطريق المخصّصة للمركبات، وهو ما يشكل خطرا على الراجلين لاسيما الأطفال، فضلا عن كون الظاهرة قد تشكّل اختناقا مروريا وعرقلة لحركة سير المركبات بسبب التوقّف العشوائي بسبب الراجلين المستغلين للمسلك المروري بسبب حجز مساحات الأرصفة لتعزيز الاقتصاد الموازي على حد رأيهم من طرف بعض التجار النظاميين للأرصفة، مطالبين بتدخل مصالح الأمن بالاستناد إلى القوانين الردعية التي تحمي الأملاك العمومية من تعدي على الملك العمومي لأن الأرصفة- بحسبهم- ملك جماعي ولا يجوز استغلالها من طرف أصحاب المحلات والمقاهي دون ترخيص رسمي واضح، فضلا عن ظاهرة وضع الحجارة أو الصناديق أو السلع لمنع توقف المركبات بذات المكان.

وبحسب أصحاب النداء، تعد ظاهرة استغلال أصحاب المحلات التجارية على الأرصفة في شارع فرحات بوسعد، المعروف بميسونيي، في بلدية سيدي أمحمد مخالفة قانونية صريحة، حيث يمنع القانون استغلال الأرصفة لعرض السلع أو إقامة حواجز، التي قد تعرقل حركة المارة وتجبرهم على السير في الطرقات المخصّصة للسيارات، مما يعرض حياتهم للخطر، مطالبين السلطات الوصية بالتدخل لإخلاء الرصيف.

وتبعا لهذا الانشغال يؤكد أصحاب التصريح، إلى أن ممثلين عن قاطني شارع المذكور أعلاه رفعوا شكوى رسمية إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي لسيدي امحمد لطفي سلامي حول استغلال بعض الباعة الطريق العام، بحكم أن التدخل يقع ضمن صلاحياته في حال كانت هذه التجاوزات تشمل الاستغلال التجاري غير المرخّص خارج المساحات المخصصة.

وفي هذا الاتجاه، كان رئيس جمعية حماية المستهلك، مصطفى زبدي، قد أرجع الظاهرة في تصريحات إعلامية سابقة إلى التنافس بين أصحاب المحلات لتحقيق أكبر قدر ممكن من الربح، على الرغم من أنها تمس بصحة المستهلك وسلامته، لاسيما إذا تعلّق الأمر ببيع المواد الغذائية أو أنواع المشروبات، ما يعرضها للغبار والأتربة، فضلا عن أشعة الشمس".

من بينهم 3389 مترشح معني باللغة الأمازيغية

16379 مترشح لاجتياز امتحان البكالوريا بالبويرة

يتوجه صبيحة الغد 16379 مترشح ومترشحة، لاجتياز امتحانات البكالوريا بولاية البويرة في محطة تربوية ووطنية هامة تتوج سنوات من الجد والمثابرة، وكشفت أمس مديرية التربية لولاية البويرة عن إحصاء 16379 مترشح لشهادة البكالوريا دورة جوان 2026، من بينهم 10131 إناثا، موزعين بين 11519 متمدرس منهم 7262 إناثا، و4860 مترشح حر، منهم 2869 إناثا، أما عدد المعنيين بامتحان اللغة الأمازيغية، فبلغ 3389 مترشح، منهم 2151 إناثا، موزعين على 23 مركز إجراء، منها 14 مركز إجراء خاصا بالمتمدرسين، و09 مراكز خاصة بالأحرار، أما بخصوص فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فتم تسجيل 16 مترشحا منهم 06 إناث.

وستُجرى الامتحانات عبر 63 مركز إجراء، منها 20 مركزا خاصا بالأحرار، ومركزان لإعادة التربية، منهما مركز بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بسعيد عبيد بالبويرة، ومركز بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بسور الغزلان، ويؤطرهم 4563 مؤطر، مع تخصيص مركزين للتصحيح يشرف عليهما 1139 أستاذ مصحح، كما أكدت المديرية اتخاذ جميع التدابير اللوجستية والأمنية، بما في ذلك توفير النقل والتغطية الأمنية والحماية المدنية، لضمان سير الامتحانات في أفضل الظروف.

للتذكير، فإنه في إطار ضبط آخر الترتيبات والتحضيرات الجارية لامتحان شهادة البكالوريا لموسم 2026، ترأست الإثنين الفارط، والي الولاية السيدة حورية عقون، اجتماعا تنسيقيا موسعا بمقر الولاية، بحضور السيدات والسادة الأمين العام للولاية، رؤساء الدوائر، المدراء التنفيذيين، رؤساء المقاييس، رؤساء مراكز إجراء امتحان شهادة البكالوريا، وإطارات الولاية، خصص هذا الاجتماع لتقييم مدى جاهزية مراكز الإجراء ومراكز التجميع والإقفال والتصحيح من كل الجوانب التي تمس جميع المقاييس، وكذا الوقوف على مختلف التدابير المتخذة لتوفير الظروف الملائمة للمترشحين والمؤطرين.

■ **فاطمة عكوش**

وضع اللمسات الأخيرة لإنجاح امتحان البكالوريا بتامنغست

تأهباً لانطلاق امتحانات شهادة البكالوريا دورة جوان 2026، رفعت مديرية التربية لولاية تامنغست وتيرة استعداداتها، حيث تضع حالياً اللمسات الأخيرة لضمان إجراء هذا الاستحقاق الوطني في ظروف تنظيمية محكمة.

ومن المنتظر أن يلتحق بمراكز الإجراء يوم الأحد المقبل ما مجموع 3116 مترشح، موزعين على مختلف الشعب، حيث تسعى المديرية من خلال التوزيع المدروس إلى توفير الأجواء الملائمة للمترشحين، وتتوزع الأرقام المسجلة كالتالي: المترشحون الأحرار: 1182 مترشح، ذوو الاحتياجات الخاصة مترشحان 2، وسط اهتمام خاص بتوفير الدعم اللازم لهم، كما تم تخصيص 19 مركزاً للامتحان وحوالي 186 حجرة دراسية مهيأة لاستقبال المترشحين.

وفي هذا السياق، أكدت امباركة يحياوي، مديرة التربية بالنيابة لولاية تامنغست، أن كافة الإمكانيات المادية والبشرية قد سُخرت لضمان السير الحسن للعملية.

وأشارت المسؤولة إلى أن التحضيرات شملت جوانب دقيقة لضمان سير الامتحانات بكل سلاسة وشفافية، من بينها التأطير البشري حيث تم تعيين أعضاء الأمانة والمؤطرين وتوزيع المهام بدقة لضمان الانضباط داخل مراكز الإجراء، إضافة إلى التغطية الأمنية والصحية بالتنسيق الكامل مع المصالح الأمنية والقطاع الصحي لتأمين المراكز وتوفير الرعاية الطبية الفورية عند الضرورة ونظراً للطبيعة المناخية للمنطقة، تم إيلاء عناية خاصة لتهيئة قاعات الامتحان وتزويدها بأجهزة التبريد اللازمة لضمان راحة المترشحين وتمكينهم من التركيز في ظروف مريحة.

وبهذه التدابير، تؤكد مديرية التربية لولاية تامنغست التزامها بتوفير كافة شروط النجاح للمترشحين، داعيةً الجميع إلى التكاتف لإنجاح هذا العرس التربوي الوطني.

■ **أحمد كرزيكة**

تهدد السكان بأضرار صحية وبيئية

مطالب بوقف إنجاز محطة لإنتاج الإسمنت بجوار حي سكني في بومرداس

طالب سكان حي 407 مسكن تاقدمت الواقع بالمدخل الغربي لمدينة دلس السياحية، سلطاتها المحلية بالتدخل العاجل ووقف أشغال إنجاز محطة لإنتاج الخرسانة لما تسببه من أضرار بيئية وصحية على السكان.

وبحسب الشكوى التي تحصلت الشروق اليومي على نسخة منها، وتقدم بها سكان الحي لكل من رئيس البلدية والدائرة مع مديرية البيئة، فإن المحطة التي هي قيد الإنجاز تتواجد بمحاذاة العمارات وعلى مسافة لا تتجاوز 20 مترا، ما جعل مخاوفهم كبيرة لكون عمل محطة الخرسانة يكون ليلا ونهارا، كما تقوم الشاحنات الكبيرة بتفريغ الإسمت والحصى فيما تقوم الآليات الكبيرة والضخمة بإثارة غبار وأتربة ملوثة ومسرطنة وما تحدثه من تلوث في الهواء والتربة، لاسيما الضجيج العالي بجانب الحي السكني، وهذا ما يؤثر على السكان خاصة كبار السن، الأطفال وأصحاب الأمراض المزمنة كالحساسية والربو.

وبالنظر للمخاطر المذكورة، يطالب السكان سلطاتهم المحلية بالتدخل العاجل ووضع حد لما سموه بالجريمة في حق البيئة وصحة السكان. فبموجب القانون، يمنع إقامة إسطبل للدجاج على بعد 500 من إقامة السكان حفاظا على سلامتهم، فكيف الأمر بالنسبة لمحطة خرسانة تبعد عن مجمع سكاني يضم 2000 نسمة بحوالي 20 مترا.

■ **سعيدة. م**

بلدية أقبيل بتيزي وزو تتدعم بمدرسة خاصة للغات

تدعمت بلدية أقبيل بأعالي عين الحمام بولاية تيزي وزو، بمدرسة خاصة بتعليم اللغات، وذلك استغلالا للمحلات التجارية التي كانت مهملة لعدة سنوات، حيث أعطى الوالي "ابو بكر الصديق بوستة" تعليمات بتحويلها إلى مرافق عمومية ومنشآت حيوية تلبية لحاجيات المواطنين ومتطلباتهم اليومية. المبادرة هذه فتحت المجال أمام الاستغلال الأمثل لهذه المحلات التي بقيت شاغرة ومهترئة منذ سنوات، حيث تعتبر هذه المدرسة مكسبا هاما للأطفال والعائلات، خصوصا وأنهم أمام عطلة صيفية طويلة الأمد، حيث رحبت العائلات بهكذا مشاريع تساهم في تعزيز المستوى الفكري والرصيد اللغوي لأطفالهم.

...وتعثر مشروع المركز المتقدم للحماية المدنية

يعرف مشروع إنجاز مركز متقدم للحماية المدنية ببلدية أقبيل بولاية تيزي وزو، تأخرا فادحا في نسبة تقدم الأشغال، حيث طالب والي تيزي وزو "ابو بكر الصديق" بوستة مديرية القطاع باتخاذ الإجراءات الردعية اللازمة ضد الشركات المكلفة بعملية الإنجاز، مع إلزامها بتدارك التأخر المسجل، غير مستبعد فسخ العقود المبرمة معها، في حال عدم التزامها بذلك. الحرص على استلام المركز في أقرب الآجال، جاء للأهمية البالغة التي يمثلها في منطقة مثل أقبيل المعروفة بغاباتها الواسعة والقرى المتناثرة وسطها، حيث تعرف سنويا مخاطر اندلاع الحرائق وتواجد مقر للحماية المدنية بها، أصبح ضرورة قصوى.

■ **رانية. م**

إشادة إعلامية بـ"الظاهرة الشغوفة"

الجماهير الجزائرية تسرق العرض في ليلة روتردام وتُبهر الصحافة الهولندية

لم تكن المواجهة الودية الأخيرة التي جمعت بين المنتخب الجزائري ونظيره الهولندي على أرضية ملعب "دي كويب" الشهير بروتردام، مجرد مباراة كرة قدم في الأجندة الدولية، بل تحوّلت إلى مهرجان جماهيري استثنائي صُنعت تفاصيله باللونين الأخضر والأبيض، ورغم أن اللقاء أقيم في معقل الطواحين الهولندية ووسط جماهير هم، إلا أن عشاق "محاربي الصحراء" نجحوا في خطف الأضواء تماما، وسرقوا العرض ليصنعوا الحدث الأبرز الذي تصدر عناوين الصحف والمواقع الرياضية الهولندية والعالمية في اليوم التالي.

ع. تقمونت

إذ منذ الساعات الأولى التي سبقت صافرة البداية، تدفقت الآلاف من الجماهير الجزائرية، القادمة من مختلف المدن الهولندية ومن دول الجوار مثل فرنسا، بلجيكا، ألمانيا، صوب مدينة روتردام، محولين شوارعها المحيطة بالملعب إلى ساحات احتفالية صاخبة بهتافات "وان، تو، ثري، فيفا لالجيري"، ومع انطلاق المباراة، تحولت مدرجات ملعب "دي كويب" العريق- المعروف تاريخيا بأجوائه المشحونة- إلى ما يشبه المرجل المشتعل، حيث غطت الأعلام الجزائرية المشهد، وأطلقت الجماهير أهازيج حماسية مدوية لم تتوقف طوال التسعين دقيقة، مما جعل لاعبي هولندا يشعرون، بـاعتراف وسائل إعلامهم، وكأنهم يخوضون مواجهة شرسة خارج ديارهم وفي قلب القارة الإفريقية.

هذا الحضور الجماهيري الطاغي نال قسطا وافرا من الإشادة والذهول في كبريات الصحف والمواقع الهولندية، إذ وصفت التقارير الرياضية هناك الجمهور الجزائري بـ"الظاهرة الشغوفة" التي لا تتكرر كثيرا في الملاعب الأوروبية، واعتبرت أن هذا الدعم الجنوني كان الوقود الحقيقي الذي منح "الخضر" تفوقا معنويا واضحا على أرضية الميدان، كما لم يقتصر الأمر على الهتافات، بل أبدع المشجعون في رسم لوحات تشجيعية حضارية راقية عكست الروح الرياضية العالية، وقدمت صورة مشرفة عن الشغف الكروي الجزائري.

وقد فتحت هذه اللوحة الاحتفالية الباب واسعا أمام التوقعات والقراءات التي تؤكد قدرة هذه الجماهير الوفية على تكرار ذات الأجواء الأسطورية ونقل هذا الزخم الفريد إلى نهائيات كأس العالم، إذ يجمع المحللون على أن المدرجات المونديالية ستكون على موعد مع طوفان بشري جزائري لا يهدأ، قادر على تحويل أكبر ملاعب المونديال إلى معاقل وطنية لـ"المحاربين" بفضل الجاليات المنتشرة في كل مكان، والجاهزية التامة لعشاق الخضر للتنقل الجماعي وصناعة التميز الذي يمنح رفقاء حاج موسى أفضلية الأرض والجمهور أينما حلوا وارتحلوا.

لقد تزامنت هذه الملحمة الجماهيرية في المدرجات مع توهج خاص لنجوم الجزائر على العشب الأخضر، وعلى رأسهم النجم الشاب أنيس حاج موسى، لاعب نادي فينورد روتردام، الذي كان يلعب في بيته وأمام جماهير فريقه الهولندي، ولكنه اختار هذه المرة قيادة بلاده إلى فوز تاريخي بهدف نظيف أشعل به المدرجات، وفي النهاية، أثبتت جماهير الجزائر، في ليلة روتردام، أن كرة القدم ليست سوى خطط تكتيكية داخل المستطيل الأخضر، بل هي روح وشغف وانتماء عابر للقارات، يملك القدرة دائما على سرقة العرض وقلب الموازين في أكبر المسارح الكروية العالمية.

وصفت اللقاء بـ"العقوبة الكروية" القاسية

الصحف والمواقع الهولندية: "أنيس حاج موسى يعاقب هولندا في بيته"

لم تكن مباراة "توديع الجماهير" التقليدية التي خاضها المنتخب الهولندي على أرضية ملعب "دي كويب" بروتردام مجرد محطة تحضيرية قبل السفر لخوض نهائيات كأس العالم، بل تحولت إلى ليلة تاريخية صدمت الشارع الرياضي في الأراضي المنخفضة، وصنعت الحدث في كبرى الصحف والمواقع الرياضية هناك، فالخسارة المفاجئة لـ"الطواحين" بهدف نظيف أمام المنتخب الجزائري، لم تكن الخبر الأبرز بحد ذاتها، بل السيناريو الدراماتيكي الذي كُتب بأقدام جزائرية، وصاغته تفاصيل لا تحدث إلا في روايات كرة القدم المشوقة. وعنونت الصحافة الهولندية الصادرة، الخميس، المشهد بعبارة تلخص حجم الصدمة والمفارقة: "أنيس حاج موسى يعاقب هولندا في بيته" في عنوان تصدر أغلفة المواقع الشهيرة مثل "Voetbal International" و"Sportnieuws"، جاء ليصف بدقة اللحظة القاتلة في الدقيقة 86، عندما تسلم الجناح الجزائري الشاب كرة مرتدة نموذجية، وتوغل بها بجرأة مستغلا معرفته اللصيقة بكل شبر في عشب ملعب روتردام، ليطلق تسديدة مقوسة ساحرة بيسراه سكنت الزاوية البعيدة للحارس روبن روفس، معلنة عن هدف اللقاء الوحيد. ركزت التقارير التحليلية على الأثر النفسي والتكتيكي لهذه اللقطة، فحاج موسى ليس غريبا عن الجماهير الهولندية، بل هو أحد أبرز نجوم نادي فينورد روتردام، وصاحب الـ14 هدفا بقميص النادي هذا الموسم في جميع المسابقات، وأن يأتي هذا اللاعب تحديدا، وفي ملعبه وبيته الذي طالما هتفت له فيه الجماهير، ليزور شباك منتخب بلادهم، كان بمثابة "عقوبة كروية" قاسية وصدمة لم يتوقعها أشد المتشائمين من عشاق الكتيبة البرتقالية. ولم تتوقف الإشادات عند حاج موسى وحده، بل أفردت وسائل الإعلام مساحات واسعة للحديث عن جدار الدفاع الجزائري الصلب، والتألق الإعجازي للحارس لوكا زيدان، الذي لعب بقناع واق للوجه بسبب إصابة في الفك، ونجح في التصدي لست محاولات محققة من مفيس ديباي ودونييل مالين، مما أصاب الهجوم الهولندي بالعقم والإحباط رغم سيطرتهم على الاستحواذ بنسبة تجاوزت 54 بالمائة، وفيما اعتبرت الصحف الهولندية هذه الهزيمة بمثابة "دوش بارد" تكتيكي للمدرب رونالد كومان يعيد ترتيب حساباته قبل المونديال، اعترفت في الوقت ذاته بأن المنتخب الجزائري بقيادة فلاديمير بيتكوفيتش، قدم درسا في الواقعية الكروية، والالتزام الدفاعي، والتحول السريع، ليخرج "الخضر" من روتردام بفوز معنوي وتاريخي ثمنه هيبة كروية، وبطله لاعب عاقب مستضيفه في عقر داره. ■ ع. تقمونت

أكدت أن فوز الجزائر لم يكن ضربة حظ...

مواقع وصحف نمساوية: تبديلات بيتكوفيتش "نقطة التحول الشطرنجية"

لم تكن مواجهة روتردام الودية الأخيرة بين المنتخب الوطني الجزائري ونظيره الهولندي مجرد محطة إعدادية في طريق التحضير لنهائيات كأس العالم 2026، بل تحولت إلى درس تكتيكي رفيع المستوى، تداولته الصحافة النمساوية والأوروبية بكثير من الإعجاب والتحليل، وتحت هذا العنوان، أفردت كبرى المواقع الرياضية النمساوية، وفي مقدمتها منصة "1Laola" العريقة والصفحات الرياضية لصحيفة "Der Standard"، مساحات واسعة لقراءة العبقرية التكتيكية التي أدار بها الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش رقعة المباراة، مبرزة كيف تحول "الخضر" من مرحلة الصمود والدفاع إلى الصعق والانتصار في الأنفاس الأخيرة. الصحافة النمساوية التي تابعت اللقاء باهتمام خاص، نظرا لإدارة المباراة من طرف طاقم تحكيم نمساوي بقيادة الحكم الدولي "جاكوب سيملر" من جهة كما أن الفريقان سيلتقيان في مونديال أمريكا من جهة أخرى، حيث ركزت في قراءتها التحليلية على الشوط الأول الذي شهد سيطرة مطلقة لـ"الطواحين" الهولندية، وأشارت التقارير إلى أن المنتخب الهولندي استحوذ على الكرة بنسبة 54 بالمائة، وسدد 14 تسديدة، لكن دون أن يجد طريقا حقيقيا للشباك، وهو ما اعتبرته صحيفة "Kurier" بـ"الجدار المنيع" الذي أحبط الهجمات البرتقالية المتتالية. لكن الإثارة الحقيقية والتحول الدراماتيكي بدأ في الشوط الثاني، وتحديدا مع دخول الدقيقة 70، هنا، وحسب القراءة النمساوية لموقع "1Laola"، ظهرت لمسة بيتكوفيتش الشطرنجية، حيث لم يكتف المدرب السويسري- اليوسفي بالدفاع، بل قام بجرأة تكتيكية عبر إقحام عناصر هجومية حيوية بهدف نقل الضغط إلى مناطق الخصم، وجاءت التغييرات لتعيد التوازن لخط الوسط وتمنح الأطراف سرعة فائقة في الارتداد الهجومي. الذروة التكتيكية تجلت في لقطة المباراة عند الدقيقة 86، والتي صاغ تفاصيلها البديل الاستراتيجي أنيس حاج موسى، فوفقا لـ"Der Standard"، فإن التغييرات التي أجراها بيتكوفيتش خلقت المساحات اللازمة لحاج موسى في الرواق الأيمن، ليقوم بفاصل مهاري تفوق فيه على الدفاع الهولندي، قبل أن يطلق قذيفة يسارية مركزة سكنت شباك الحارس الهولندي روبن، معلنة هدف الفوز التاريخي.

اتفقت المصادر النمساوية في ختام تحليلاتها على أن فوز الجزائر في روتردام لم يكن ضربة حظ، بل كان نتاج قراءة عبقرية وتبديلات مدروسة غيرت موازين القوى على أرضية الميدان، مما يوجه إنذارا شديد اللهجة للمنافسين في المونديال القادم بأن "محاربي الصحراء" باتوا يملكون عقولا تدير المعارك الكروية بأناقة ودهاء الشطرنج.

المباراة التي آلمت الجزائريين

مهرجان الشيلي الذي بخّره الشوط الثاني

الذين عاشوا ملحمة خيخون 1982، لا يمكنهم نسيان مباراة الشيلي الثالثة، التي كان بمقدور رفقاء عصاد الفوز في شوطها الأول بعشرة أهداف، لا أحد سيتفاجأ بها، وهي المباراة التي جرّت العالم لمشاهدة مسرحية مباراة النمسا أمام ألمانيا فقد اتفق الفريقان لأجل لعب كوميديا تنتهي بهدف لألمانيا وتمنح البطاقة للمنتخبين على ظهر الجزائر.

ب.ع

أمام 16 ألف مناصر في ملعب أوفييدو لعب الخضر آخر حظوظهم أمام منتخب الشيلي، لأنهم لم يثقوا في اللقاء الأخير بين النمسا وألمانيا، وكان فوز الخضر برباعية نظيفة يعني تأهلهم المضمون، أما في حال الفوز بثلاثية نظيفة، فإن إقصاءهم يتطلب فوز ألمانيا أمام النمسا بثلاثية مقابل هدفين أو أربعة مقابل ثلاثة أو خمسة مقابل أربعة، وهي نتيجة معقدة وربما مستحيلة، أي إن الثلاثية النظيفة التي تحققت فعلا في الشوط الأول، ستعني تأهل الخضر بنسبة تفوق 99 بالمئة. ودخل الجزائريون بتشكيلة مغايرة تماما للمقابلتين الأوليين، حيث منح المدرب قيادة الأوركسترا لصالح عصاد، كصانع لعب ونجح أحسن من بلومي، وضم الفريق التشكيلة التالية وهي سرباح ومرزقان ولارباس، وقريشي، وقندوز، ومنصوري، وبوربو، وفرقاني، وبن سباولة، وعصاد، وماجر، وتم إقحام دحلب في مكان منصوري في الشوط الثاني في الدقيقة 73 كما لعب ياحي وهو أصغر لاعب للخضر، حيث كان في سن 22 في مكان بوربو، ومثل الشيلي: أوسبان، جيلدو، فاينزيلا، فيغورا، نغورا، ديبو، بونفالت، نيارا، وانز، كاسزلي، موسكوزو، تحت قيادة المدرب سانتي مانيز، ولم يحدث في تاريخ الجزائر وأن لعب الخضر شوطا مماثلا، حيث سجل عصاد من تمريرة بن سباولة في الدقيقة السابعة، وأضاف هدفا ثانيا في الدقيقة 31 ثم بصم بن سباولة هدفه الثالث من قذفة عن بعد 20 مترا، كما ارتطمت الكرة بالخشبة والعارضة في ثلاث مناسبات كاملة، أمام ذهول الألمان والنمساويين وتيهان الشيليين، وأصبح أمر التأهل مجرد وقت قصير من الشوط الثاني، ولكن الطاقم الفني واللاعبين عجزوا عن تسيير المباراة فتلقى سرباح هدفين يتحمل وسط الدفاع مسؤوليتهما، أحدهما من ضربة جزاء في الدقيقة 59 والثاني في الدقيقة 73 من نيرا ولتيلي، وأصبح حلم الخضر بعيد عن التحقق إلا بهزيمة النمسا بهدفين أو تعادلها أو فوزها ليتأهلوا، ولكن هدف فوز وحيد كاف لألمانيا، حيث لعبت المباراة أمام 41 ألف متفرج، كاد فيها الحكم الأسكتلندي يوب فالونتين أن ينام منذ الدقيقة العاشرة، عندما سجل رواش الهدف الوحيد والمتفق عليه بين المنتخبين، واكتملت المسرحية بحصة تدريبية بين المنتخبين أمام صفير الجمهور وحمل الإسبان للمناديل، وخرج الخضر وفي جعبتهم انتصارين وخرجوا وهم في المقدمة، من حيث النقاط، ولكن فارق النقاط أخرجهم من المنافسة، ولو تأهلوا في المركز الثاني لتواجدوا في الدور الثاني في فوج ضم إيرلندا الشمالية وفرنسا لأجل بلوغ المربع الذهبي... ولكن.

زلزال روتردام يبعثر حسابات السكالونيتا

صحيفة "Olé" الأرجنتينية: "جدار اسمه زيدان يحذر الأرجنتين"

ع. تقمونت

قبل أيام معدودة من قص شريط المونديال، وفي وقت كانت فيه الأوساط الكروية في بوينس آيرس تظن أن طريق السكالونيتا في المجموعة العاشرة سيكون مفروشا بالورود، جاء الصاعق التكتيكي من ملعب "دي كويب" بروتردام ليقلب الحسابات الأرجنتينية رأسا على عقب، فالفوز التاريخي الذي حققه المنتخب الجزائري، وديا، على نظيره الهولندي في عقر داره بهدف نظيف، لم يكن مجرد انتصار، بل تحول إلى مادة دسمة ومقلقة لوسائل الإعلام والجمهور في بلاد التانغو، التي باتت تنظر إلى "محاربي الصحراء" بكثير من الهيبة والحذر قبل صدام السابع عشر من جوان.

الحدث الأبرز الذي استأثر باهتمام الصحافة الأرجنتينية، وعلى رأسها صحيفة "Olé" الشهيرة، كان الأداء الخرافي للحارس لوكا زيدان، وتحت عنوانها العريض "جدار اسمه زيدان يحذر الأرجنتين"، أفردت الصحيفة تحليلا مفصلا وصفت فيه نجل الأسطورة زين الدين زيدان بالحصن المنيع الذي أحبط كبرياء الهجوم الهولندي، وأشارت الصحيفة إلى أن لوكا، الذي خاض اللقاء بروح فدائية عالية متحديا آلام إصابته السابقة في الفك، أرسل رسالة تهديد مباشرة ومبطنة لخط هجوم الأرجنتين، حيث تمكن من التصدي لست كرات حاسمة من انفرادات صريحة لنجوم "الطواحين" أمثال كودي جاكبو ودونييل مالين، وأضاف المحللون في الصحيفة الأرجنتينية أن هذا التوهج الملامتوقع لحارس "الخضر" سيمثل صداعا حقيقيا لخيارات المدرب ليونيل سكالوني، الذي سيكون مطالبا بإيجاد حلول لتفكك هذه الشفرة الدفاعية المستعصية.

ولم تتوقف التحذيرات عند حدود حراسة المرمى، بل امتدت لتشمل الصحافة الأرجنتينية وصفت هذا المزيج بين الصلابة الدفاعية لثنائية أمين توغاي ومحمد أمين بلعيد، وبين المهارة الفردية المباغتة في الخط الأمامي، بالخلطة الأفريقية المرعبة التي لا ترحم الأخطاء، فيما وجد هذا القلق الإعلامي، صدى أعمق في وسائط التواصل الاجتماعي الأرجنتينية، حيث تحول اسم "لوكا زيدان" و"حاج موسى" إلى يسمين متصدرين على منصة "إكس" وانتشرت تغريدات كثيرة من مشجعي "التانغو" تقول: "كنا نظن أن مجموعتنا سهلة بوجود الجزائر والأردن والنمسا، لكن يبدو أن مواجهة الأفارقة في الافتتاح ستكون معركة بدنية طاحنة"... الجماهير الأرجنتينية، التي لا تزال تعيش تحت وطأة صدمة سيناريو افتتاح مونديال قطر 2026 أمام السعودية، بدأت تدق ناقوس الخطر، حيث دعت التغريدات إلى عدم الاستهانة بالمنتخب الجزائري والابتعاد عن الغرور، وأصفة إياه بالمنتخب "المقاتل" الذي يلعب بروح قتالية عالية قادرة على بعثرة أوراق حامل اللقب، وبناء على هذه المعطيات، لم يعد "الخضر" في عيون الأرجنتينيين مجرد "محطة عبور"، بل منافسا شرسا يمتلك من الأدوات والجرأة ما يكفي لإفساد كبرياء بطل العالم في رحلة الدفاع عن لقبه.

الانضباط التكتيكي الصارم الذي فرضه المدرب فلاديمير بيتكوفيتش، حيث ركزت في هذا الشأن، شبكة "تيك سبور" (TyC Sports) واسعة الانتشار، في قراءتها الفنية على السرعة الفائقة في التحول الهجومي للمنتخب الجزائري، مشيدة بالوحدة التكتيكية التي أسفرت عن هدف اللقاء الوحيد بقدم أنيس حاج موسى في الدقيقة 86، إثر تمريرة حاسمة ومتقنة من نبيل بن طالب.

الصحافة الأرجنتينية وصفت هذا المزيج بين الصلابة الدفاعية لثنائية أمين توغاي ومحمد أمين بلعيد، وبين المهارة الفردية المباغتة في الخط الأمامي، بالخلطة الأفريقية المرعبة التي لا ترحم الأخطاء، فيما وجد هذا القلق الإعلامي، صدى أعمق في وسائط التواصل الاجتماعي الأرجنتينية، حيث تحول اسم "لوكا زيدان" و"حاج موسى" إلى يسمين متصدرين على منصة "إكس" وانتشرت تغريدات كثيرة من مشجعي "التانغو" تقول: "كنا نظن أن مجموعتنا سهلة بوجود الجزائر والأردن والنمسا، لكن يبدو أن مواجهة الأفارقة في الافتتاح ستكون معركة بدنية طاحنة"... الجماهير الأرجنتينية، التي لا تزال تعيش تحت وطأة صدمة سيناريو افتتاح مونديال قطر 2026 أمام السعودية، بدأت تدق ناقوس الخطر، حيث دعت التغريدات إلى عدم الاستهانة بالمنتخب الجزائري والابتعاد عن الغرور، وأصفة إياه بالمنتخب "المقاتل" الذي يلعب بروح قتالية عالية قادرة على بعثرة أوراق حامل اللقب، وبناء على هذه المعطيات، لم يعد "الخضر" في عيون الأرجنتينيين مجرد "محطة عبور"، بل منافسا شرسا يمتلك من الأدوات والجرأة ما يكفي لإفساد كبرياء بطل العالم في رحلة الدفاع عن لقبه.

كوت ديفوار يفوز على فرنسا وتعادل العراق مع إسبانيا

فاز المنتخب الإيفواري على نظيره الفرنسي بهدفين مقابل هدف، أول أمس الخميس في مباراة ودية جرت بفرنسا في إطار تحضيرات المنتخبين لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2026، والمقررة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

وسجل هدفي كوت ديفوار جويل دوي في الدقيقة (53) وأماد ديالو (84)، بينما سجل ريان شرقي هدف المنتخب الفرنسي في الدقيقة (45).

وسيواجه المنتخب الإيفواري ضمن المجموعة الخامسة للمونديال الإكوادور في الخامس عشر من جوان قبل أن يواجه ألمانيا في الجولة الثانية ويختتم بمواجهة منتخب كوراساو في 25 جوان.

وبالمقابل يلعب المنتخب الفرنسي (وصيف كأس العالم FIFA قطر 2022) ضمن المجموعة التاسعة رفقة منتخبات العراق والسنغال والنرويج، وسيبدأ مبارياته في السادس عشر من جوان بمواجهة نظيره السنغالي ثم العراقي في 23 جوان ويختتم مبارياته في المجموعة بمواجهة النرويج.

وفي مباراة ودية أخرى تعادل المنتخب العراقي مع الإسباني بهدف لمثله استعدادا للمونديال.

تقدم المنتخب الإسباني بهدف عن طريق فيران توريس في الدقيقة (16)، فيما عادل ميرخاس دوسكي للمنتخب العراقي في الدقيقة (27).

ويلعب المنتخب العراقي في المجموعة التاسعة رفقة فرنسا والسنغال والنرويج، في حين يلعب المنتخب الإسباني لحساب المجموعة الثامنة رفقة منتخبات الرأس الأخضر والسعودية وأوروغواي.

■ ق. ر

مونديال 2026:

المنتخب الوطني يتعرف على لباسه الرسمي في مقابلات دور المجموعات

ع.ع

تعرف المنتخب الجزائري على لباسه الذي سيرتديه خلال مبارياته الثلاث في المجموعة العاشرة، بعدما نشرت الاتحادية الدولية لكرة القدم، الأطقم الرسمية المعتمدة في 72 مباراة لدور المجموعات خلال كأس العالم 2026. وسيستهل المنتخب الجزائري مشاركته في المونديال يوم 17 جوان أمام منتخب الأرجنتين حامل اللقب، بملعب "ارواد" بمدينة كانساس سيتي (00ر02 سا، توقيت الجزائر) وسيرتدي رفاق القائد رياض محرز قميصهم الأخضر التقليدي مع تباين أبيض، بينما سيظهر حارس المرمى باللون الأصفر. أما المنتخب الأرجنتيني فسيلعب بزيه المعتاد المخطط بالأبيض والأزرق السماوي. وفي المباراة الثانية المقررة يوم 23 جوان أمام منتخب الأردن على ملعب "لفيس" بمدينة سانتا كلارا (00ر04سا) ، سيدخل المنتخب الوطني بالزي الأبيض الكامل، في حين سيرتدي الحارس اللون الأزرق. أما المنتخب الأردني فسيلعب باللون الأحمر الكامل، مع حارس مرمى باللون الأصفر.

وخلال الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات المقررة يوم 28 جوان في كانساس سيتي (00ر03سا)، سيواصل المنتخب الجزائري اللعب بالزي الأبيض الكامل أمام منتخب النمسا، بينما سيرتدي الحارس الجزائري اللون الأزرق مجددا. وسيظهر المنتخب النمساوي بقميص أحمر وسروال أسود، مع حارس مرمى باللون الأصفر.

وأوضحت "الفيفا" أن اختيار هذه الألوان يندرج ضمن معايير التباين البصري المعتمدة في جميع مباريات الدورة، بهدف تجنب أي التباس بين أزياء اللاعبين والحراس والحكام، مع مراعاة متطلبات سهولة التمييز البصري للأشخاص المصابين بعمى الألوان. يذكر، أن صاحبي المركزين الأول والثاني في كل مجموعة، إضافة إلى أفضل ثمانية منتخبات تحتل المركز الثالث، يتأهلون إلى الدور السادس عشر من كأس العالم 2026، المقررة إقامتها بين 11 جوان و19 جويلية، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك.

استماتة دفاعية مريحة وديناميكية في الوسط والهجوم

"الخضر" يتألقون أمام هولندا ويفكرون بجدية في الأرجنتين

لا تزال الجماهير الجزائرية تعيش على وقع الفوز الودي التاريخي الذي حققه المنتخب الوطني أمام نظيره الهولندي في ملعب روتردام، بفضل الهدف الجميل الذي وقع حاج موسى في النصف الثاني من المباراة. وبعيدا عن أهمية مخلفات هذا الفوز من الناحية المعنوية، فإن العناصر الوطنية أبانت عن مردود فني خلف الكثير من الإشادة أمام منتخب قوي يحتل المرتبة السابعة عالميا، ما يجعل أبناء المدرب بيتكوفيتش أمام حتمية ضبط ساعتهم من الآن على الموعد الرسمي أمام منتخب الأرجنتين في إطار اللقاء الأول من نهائيات كأس العالم، وهذا بصرف النظر عن الودية الأخيرة المرتقبة أمام بوليفيا.

صالح سعودي

حقق المنتخب الوطني عدة مكاسب فنية ومعنوية خلال المباراة الودية القوية التي نشطها زملاء بن طالب في ملعب روتردام بهولندا أمام المنتخب الهولندي القوي بقيادة المدرب كومان، حيث عرف محاربو الصحراء كيف يتفاوضون بشكل جيد مع مجريات التسعين دقيقة، من خلال الاستثمار في التكيف مع نقاط قوة وضعف المنافس، وهو الأمر الذي بدا بشكل واضح خلال الشوط الأول، حيث تحمل القاطرة الخلفية مسؤولية كبيرة للحفاظ على نظافة الشباك وسط تألق واضح للحراس لوكا زيدان الذي برهن مجددا بأنه سيكون المرشح الأول لتولي حراسة مرمى المنتخب الوطني في نهائيا أس العالم، وهذا رغم متاعبه الصحية، بعد الإصابة التي تعرض لها، وحتمت عليه وضع وقي الرأس، حيث كانت أغلب تدخلات لوكا لعديد العناصر الشابة التي خطفت الأضواء دفاعيا وهجوميا، في صورة مازة وشايبي، إضافة إلى توقة الذي شكل ثنائيا مهما في النحور رفقة بلعيد، إضافة إلى مسجل هدف المباراة حاج موسى الذي عرف كيف يباغت حارس المنتخب الهولندي بفضل حسه الفني وفعاليته التي مكنته من الاستثمار في إمكاناته الفردية والتسديد بطريقة جمعت بين الفعالية والجمالية، موقعا هدفا تاريخيا في ملعب روتردام، ما سمح للمنتخب الوطني بتحقيق فوز ودي تاريخي في أول مباراة تجمعه بنظيره الهولندي. وبعيدا عن مخلفات هذا الفوز الودي من الناحية المعنوية على الخصوص، فإن المدرب بيتكوفيتش لم يتوان في وضع لاعبيه في الصورة، من خلال الدعوة إلى ضرورة التحلي بالواقعية، ومواصلة العمل التحضير في أجواء جادة وهادئة، خاصة وأن مباراة هولندا لا تعدو أن تكون مجرد لقاء ودي تحضيري، وهذا بصرف النظر عن الإيجابيات الكثيرة التي خلفتها، وفي مقدمة ذلك الاستماتة الدفاعية بشكل يعكس التوازن في المنظومة الخلفية، وهو الأمر الذي يزيد من ثقة العناصر الوطنية التي تراهن على تحصين الجدار الخلفية مقابل تفعيل الأداء الهجومي، وقبل ذلك ضمان التوازن اللازم في خط الوسط، خاصة في ظل حيازة المنتخب الوطني على عناصر بارزة تجمع بين الخبرة والشباب، وسط طموح كبير في الظهور بوجه إيجابي يشرف الكرة الجزائرية. وعلى هذا الأساس يحرص المدرب بيتكوفيتش من الآن على ضمان الأجواء الهادئة في المجموعة، مع التفكير بجدية في المواعيد الرسمية المرتقبة في نهائيات كأس العالم، في مقدمة ذلك المباراة القوية والكبيرة أمام المنتخب الأرجنتيني، خاصة وأن هناك إجماعا على أن محاربي الصحراء بمقدورهم التألق وصنع التميز في العرس العالمي الأمريكي، ما يتطلب آليا الاستثمار في الأجواء الإيجابية التي يعيشها المنتخب الوطني من الناحية المعنوية والفنية، وتوظيف جهود الجميع لتحقيق مسار إيجابي يسمح بتجاوز عقبة الدور الأول، وهو الكلام الذي ذهب إليه المدرب بيتكوفيتش الذي يسير وفق استراتيجية منهجية من شأنها أن تخدم العناصر الوطنية، وهذا بعد أن عبر عن رضاه بسير تربص سيدي موسى الذي طعمه بودية قوية أمام هولندا، في انتظار ودية أخيرة أمام بوليفيا تكون فرصة لوضع آخر اللمسات قبل ضبط أوروبه بصورة مباشرة مع موعد الأرجنتين.

منح اللاعبين ثلاثة أيام من الراحة قبل السفر إلى المونديال

هذا ما قاله بيتكوفيتش بعد الفوز على هولندا

ع.ع

أبدى الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش ارتياحه الشديد ورضاه التام عن الأداء الذي قدمه المنتخب الوطني في ودية هولندا، عشية الأربعاء الماضي، والتي انتهت بفوز معنوي وتاريخي بهدف دون رد في معقلها بروتردام، مؤكداً في الندوة الصحفية التي أعقبت اللقاء الودي أمام هولندا أن هذا الانتصار أمام أحد أقوى منتخبات العالم يعد مكافأة حقيقية للعمل المبذول ويمنح المجموعة ثقة إضافية ووزناً أكبر للمستقبل كما أشاد بقوة الشخصية والقدرة على الصمود في الأوقات الصعبة التي أظهرها اللاعبون دون استسلام. وأوضح التقني البوسني أن النتيجة ليست الهدف الوحيد من هذه المحطات التحضيرية بل تكمن الأهمية في فرض الهوية الجماعية للمنتخب وتحليل الخصوم بدقة، مشيراً إلى أن المباراة حملت مؤشرات فردية إيجابية من عدة أسماء بخدمات ماندي وبلعيد، في الوقت الذي أبان بن طالب عن أداء طيب سمح بإحداث التوازن في خط الوسط، مقابل قيام الخط الأمامي بعدة مبادرات عن طريق القائد رياض محرز في الوسط الأول، قبل أن تحدث ديناميكية أفضل في الشوط الثاني، تزامنا مع التغيرات التي أحدثها الطاقم النفي، من خلال منح الفرص لعديد العناصر الشابة التي خطفت الأضواء دفاعيا وهجوميا، في صورة مازة وشايبي، إضافة إلى توقة الذي شكل ثنائيا مهما في النحور رفقة بلعيد، إضافة إلى مسجل هدف المباراة حاج موسى الذي عرف كيف يباغت حارس المنتخب الهولندي بفضل حسه الفني وفعاليته التي مكنته من الاستثمار في إمكاناته الفردية والتسديد بطريقة جمعت بين الفعالية والجمالية، موقعا هدفا تاريخيا في ملعب روتردام، ما سمح للمنتخب الوطني بتحقيق فوز ودي تاريخي في أول مباراة تجمعه بنظيره الهولندي. وبعيدا عن مخلفات هذا الفوز الودي من الناحية المعنوية على الخصوص، فإن المدرب بيتكوفيتش لم يتوان في وضع لاعبيه في الصورة، من خلال الدعوة إلى ضرورة التحلي بالواقعية، ومواصلة العمل التحضير في أجواء جادة وهادئة، خاصة وأن مباراة هولندا لا تعدو أن تكون مجرد لقاء ودي تحضيري، وهذا بصرف النظر عن الإيجابيات الكثيرة التي خلفتها، وفي مقدمة ذلك الاستماتة الدفاعية بشكل يعكس التوازن في المنظومة الخلفية، وهو الأمر الذي يزيد من ثقة العناصر الوطنية التي تراهن على تحصين الجدار الخلفية مقابل تفعيل الأداء الهجومي، وقبل ذلك ضمان التوازن اللازم في خط الوسط، خاصة في ظل حيازة المنتخب الوطني على عناصر بارزة تجمع بين الخبرة والشباب، وسط طموح كبير في الظهور بوجه إيجابي يشرف الكرة الجزائرية. وعلى هذا الأساس يحرص المدرب بيتكوفيتش من الآن على ضمان الأجواء الهادئة في المجموعة، مع التفكير بجدية في المواعيد الرسمية المرتقبة في نهائيات كأس العالم، في مقدمة ذلك المباراة القوية والكبيرة أمام المنتخب الأرجنتيني، خاصة وأن هناك إجماعا على أن محاربي الصحراء بمقدورهم التألق وصنع التميز في العرس العالمي الأمريكي، ما يتطلب آليا الاستثمار في الأجواء الإيجابية التي يعيشها المنتخب الوطني من الناحية المعنوية والفنية، وتوظيف جهود الجميع لتحقيق مسار إيجابي يسمح بتجاوز عقبة الدور الأول، وهو الكلام الذي ذهب إليه المدرب بيتكوفيتش الذي يسير وفق استراتيجية منهجية من شأنها أن تخدم العناصر الوطنية، وهذا بعد أن عبر عن رضاه بسير تربص سيدي موسى الذي طعمه بودية قوية أمام هولندا، في انتظار ودية أخيرة أمام بوليفيا تكون فرصة لوضع آخر اللمسات قبل ضبط أوروبه بصورة مباشرة مع موعد الأرجنتين.

وضعت أمامه خيارات صعبة وممتعة لتحديد التشكيلة الأساسية للمونديال، وحتى بالذكر الحارس لوكا زيدان الذي قدم أداءً مطمئناً وبطولياً أكد من خلاله تعافيه التام من الإصابة التي لاحقته مؤخراً. وفي الجانب التكتيكي، شدد المسؤول الأول عن العارضة الفنية للخضر على أن المبادئ والروح الجماعية فوق أرضية الميدان تفوق في أهميتها الرسوم التكتيكية الجافة كخطة ثلاثة خمسة اثنين أو أربعة أربعة اثنين، موضحاً أن قراءته التكتيكية وتغيير خطط اللعب تفرضها طبيعة كل مواجهة والملامح الفنية للمنافس، ومثنياً على مرونة اللاعبين واستيعابهم العالي لأفكاره وتحركاتهم الذكية في بناء اللعب، ومشدداً في الوقت ذاته على الأثر النفسي الكبير لهذا الفوز الذي يمنح رفقاء محرز شحنة إضافية وثقة عالية بالنفس قبيل أيام معدودة من ضربة بداية المونديال. وتقرر منح "محاربي الصحراء" ثلاثة أيام من الراحة لتجديد طاقاتهم والعودة بذهن صافٍ، قبل استئناف التحضيرات اليوم السبت ومواجهة بوليفيا ودياً في العاشر من جوان الحالي، وهي المحطة التي أعلن المدرب أنه سيستغلها لمنح أكبر فرصة ممكن من اللعب لبقية العناصر لضمان جاهزية الجميع وتدوير التشكيلة بالشكل الأمثل قبل دخول غمار نهائيات كأس العالم...

في أحدث تصنيف "للفيفا"

"الخضر" يحافظون على مركزهم دوليا وإفريقيا

ع.ع

حافظ المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم على مركزه الثامن في أحدث تصنيف عالمي للاتحاد الدولي للعبة، ليوكد مكانته ضمن نخبة المنتخبات العالمية قبل أسابيع قليلة من انطلاق مونديال ألفين وستة وعشرين.

وجاء هذا الاستقرار عقب الفوز الثمين والمستحق الذي حققه الخضر على حساب المنتخب الهولندي بنتيجة هدف دون رد في مباراة ودية تحضيرية، حيث يعكس هذا الانتصار المرموق أمام أحد أقوى المنتخبات الأوروبية الدينامكية الإيجابية التي يمر بها أشبال الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش منذ عدة أشهر، كما سمحت هذه النتيجة للجزائر بتقليص الفارق إلى أقل من ثماني نقاط مع منتخب أستراليا صاحب المركز السابع والعشرين عالمياً. وعلى الصعيد الإفريقي، يواصل رفقاء القائد رياض محرز التواجد ضمن الدائرة الضيقة لأفضل المنتخبات في القارة السمراء، حيث يحتل المحاربون المركز الثالث إفريقياً خلف كل من المغرب المصنف سابعاً عالمياً والسنغال صاحبة المركز ال

بعد 100 عام من بدء المونديال...

التاريخ حدد 5 منتخبات... أحدها سيفوز بكأس العالم

يكشف تاريخ كأس العالم مفارقةً لافتةً، فعلى الرغم من أنَّ البطولة تقترب من عامها المائة، فإنَّ عدد النسخ التي أُقيمت فعلياً لا يتجاوز 22 بطولة فقط، بعدما أُلغيت نسختان بسبب الحرب العالمية الثانية. وبالنظر إلى أنَّ البطولة تُقام مرة كل 4 سنوات، فإنَّ قاعدة البيانات التاريخية التي يمكن الاستناد إليها تبقى محدودة نسبياً مقارنة ببطولات رياضية أخرى، وهو ما يمنح الأنماط المُتكرّرة في تاريخها أهميةً أكبر عند محاولة استشراف هوية البطل المقبل.

وبحسب شبكة "The Athletic"، فإنَّ الطريقة الأسهل للتنبؤ ببطل كأس العالم 2026 تتمثَّل في العودة إلى قائمة الأبطال السابقين. فثمانية منتخبات فقط نجحت في الفوز باللقب منذ انطلاق البطولة

إيطاليا بطلة العالم 4 مرات، غائبة عن النسخة المقبلة، بينما لا تبدو أوروغواي، التي أحرزت لقبين في العقود الأولى من البطولة، ضمن أبرز المرشحين هذه المرة. ويبقى عدد محدود من القوى التقليدية في الواجهة، لكن محاولة قراءة البطولة من خلال التاريخ تفتح الباب أمام اختبار مجموعة من المعايير التي تكرّرت لدى الفائزين السابقين.

أولى هذه الحقائق أنَّ كأس العالم ظلت طوال تاريخها حكراً على أوروبا وأميركا الجنوبية. فلم يسبق لأي منتخب من خارج هاتين القارتين أن أحرز اللقب. والأمر لا يقتصر على منصة التتويج، بل يمتد حتى إلى المباراة النهائية نفسها، إذ لم يبلغها سوى 13 منتخباً عبر التاريخ، 10 منها من أوروبا و3 من أميركا الجنوبية.

وحتى عند النظر إلى الدور نصف النهائي، تبدو الاستثناءات نادرة للغاية. الولايات المتحدة بلغت هذا الدور في النسخة الأولى عام 1930، وكوريا الجنوبية فعلت ذلك عندما استضافت البطولة عام 2002، ثم جاء منتخب المغرب في نسخة 2022 ليكسر احتكاراً استمرَّ عقدين من الزمن.

... استضافة البطولة يصنع وحده الأبطال

رغم أنَّ استضافة البطولة منحت بعض المنتخبات أفضليةً تاريخيةً واضحةً، فإنَّ ذلك لم يكن كافياً وحده لصناعة الأبطال.

6 دول فازت بكأس العالم على أرضها، و4 منها حقَّقت لقبها العالمي الأول وهي تستضيف البطولة، لكنها لم تكن منتخبات مفاجئة أو بعيدة عن الصف الأول عالمياً عندما حدث ذلك.

بعد استبعاد المنتخبات القادمة من خارج أوروبا وأميركا الجنوبية، يظهر معيار آخر يتعلق بالقوة الفعلية للمنتخبات قبل انطلاق البطولة. وهنا يبرز تصنيف "إيلو"، الذي يمكن تتبعه تاريخياً عبر جميع نسخ كأس العالم. هذا المعيار يرسم صورةً واضحةً مفادها أن البطولة لم تكن كريمة مع المنتخبات البعيدة عن القمة.

أوروغواي عام 1950 تُمثِّل الحالة الأشهر في هذا الجانب. فقد دخلت البطولة وهي تحتل المركز الـ17، ثم حقَّقت واحداً من أعظم الانتصارات المفاجئة في تاريخ كرة القدم عندما تفوَّقت على البرازيل في "ماراكانا". لكن هذه القصة بقيت استثناءً أكثر من كونها قاعدة. فمنتخب أوروغواي هو البطل الوحيد الذي فاز بكأس العالم وهو خارج المراكز الـ15 الأولى، في حين دخل 15 بطلًا من أصل 22 نسخة ضمن أفضل 4 منتخبات في التصنيف قبل انطلاق البطولة.

هذا الواقع يعكس طبيعة كأس العالم نفسها. فالمفاجآت قد تحدث في مباراة أو دور إقصائي، لكن الفوز بالبطولة بأكملها يتطلب عادة مستوى من الجودة والاستقرار لا يتوافر إلا لدى نخبة المنتخبات.

ويظهر معيار ثالث عند دراسة الأبطال الأوروبيين تحديداً. فالدول التي نجحت في الفوز بكأس العالم امتلكت تاريخاً من إنتاج اللاعبين القادرين على الفوز بجائزة الكرة الذهبية.

... فرنسا، إسبانيا، الأرجنتين، ألمانيا وهولندا أبرز المرشحين

فرنسا تتصدر هذه القائمة بـ6 فائزين مختلفين، تليها ألمانيا وإيطاليا بـ5 لكل منهما، ثم إنجلترا بـ4. كما تمتلك إسبانيا وهولندا والبرتغال 3 فائزين مختلفين لكل منها، وهو ما يعكس العلاقة بين إنتاج المواهب الفردية الكبرى والقدرة على صناعة منتخبات قادرة على حصد أكبر البطولات.

أما المعيار الأخير فيرتبط بالمدرب. فعلى امتداد تاريخ كأس العالم لم يسبق لأي منتخب أن أحرز اللقب بقيادة مدرب أجنبي. قد يكون ذلك نتيجة طبيعية لأن القوى الكروية الكبرى اعتادت الاعتماد على مدربيها المحليين، لكنه يبقى اتجاهاً تاريخياً لم يتم كسره حتى الآن.

وهنا تتعقد مهمة بعض المنتخبات البارزة، فالبرازيل يقودها الإيطالي كارلو أنشيلوتي، وإنجلترا يشرف عليها الألماني توماس توخيل، بينما يقود الإسباني روبرتو مارتينيز منتخب البرتغال. كذلك تعتمد كولومبيا والإكوادور وأوروغواي على مدربين أرجنتينيين.

ومن اللافت أن الأرجنتين هي الدولة الأكثر تمثيلًا على مستوى المدربين في البطولة، مع وجود 6 مدربين أرجنتينيين يقودون منتخبات مختلفة.

ومع تطبيق هذه المعايير المتتالية، تتقلص دائرة المرشحين بصورة لافتة حتى لا يبقى سوى 5 منتخبات.

الأرجنتين تدخل القائمة بوصفها حاملة اللقب، أما فرنسا وإسبانيا فتحتلان موقعَين متقدمَين بين المرشحين، وتواصل ألمانيا حضورها المعتاد بين القوى الكبرى بفضل تاريخها الطويل في الفوز بالبطولة عبر أجيال مختلفة، أما هولندا فتشكّل الحالة الأكثر إثارة للاهتمام.

فهي المنتخب الوحيد بين الـ5 الذي لم يسبق له الفوز بكأس العالم. ومع ذلك بلغ النهائي 3 مرات في أعوام 1974 و1978 و2010، وظلَّ لعقود طويلة واحداً من أكثر المنتخبات تأثيراً في اللعبة دون أن ينجح في معانقة الكأس. وبينما تضم القائمة 4 أبطال سابقين، تقف هولندا وحدها بوصفها المرشح الذي يحاول تحويل تاريخه الكبير إلى أول لقب عالمي.

وفي النهاية تقود هذه الرحلة عبر تاريخ كأس العالم إلى قائمة مختصرة تضم، الأرجنتين، وفرنسا، وألمانيا، وإسبانيا وهولندا. ليست نبوءة مؤكدة بقدر ما هي قراءة تستند إلى الأنماط التي تكرَّرت عبر 22 نسخة من البطولة، حيث لم ينجح أي بطل سابق في مخالفة هذه القواعد مجتمعة.

ويبقى السؤال مفتوحاً قبل صيف 2026: هل يواصل التاريخ فرض منطقه مرة أخرى، أم يشهد العالم منتخباً ينجح أخيراً في كسر إحدى أكثر السلاسل ثباتاً في تاريخ اللعبة؟

الملعب المثالي هو هدف مزارعي العشب في كأس العالم

عندما يتابع مليارات المشجعين مباريات كأس العالم لكرة القدم 2026، سيكون ذلك إيذاناً بانتهاء مهمة عالمية لزراعة العشب، جعلت العلماء والمزارعين وخبراء العشب يبذلون جهداً يضاهي مجهود اللاعبين.

ومن المكسيك إلى كندا، عبر 16 ملعباً في أجواء متباينة للغاية، تضع البطولة التي تقام في أنحاء قارة بأكملها علم العشب في اختبار نهائي. الهدف: إنشاء عشب طبيعي يمكنه تحمل الركلات وأحذية اللاعبين والتدخلات وحرارة الصيف الحارقة.

وقال بريت بوس، المزارع المتخصص في العشب، الذي قدمت مزرعته العائلية العشب في ملعب كأس العالم بفانكوفر، الذي يستضيف سبع مباريات أولاها في 13 جوان: "لا مجال للخطأ، ونحن بالتأكيد لا نريد أي فشل".

تتسم ليه بريلمان بالقدر نفسه من الحماس، وهي حاصلة على درجة الدكتوراه في علوم العشب وتشغل منصب كبير مسؤولي تطوير العشب في شركة «دي. إل. إف» العالمية لبذور العشب.

ورغم الفخر الشديد الناجم عن توفير عشب الريغراس وبذور أخرى لملاعب كأس العالم في فانكوفر ومكسيكو سيتي، فإن أول ما يجول في الأذهان هو ضمان أن يكون كل شيء على ما يرام عندما تنطلق البطولة.

قالت بريلمان، التي شاركت في توفير العشب لملاعب كأس العالم منذ بطولة 2010 في جنوب أفريقيا "الأمر أكثر تعقيداً بكثير مما يعتقده الناس". والأصناف المحددة من العشب المستخدمة هي نتاج عقود من البحث الأكاديمي والتجاري، والاختبارات في مزارع الأبحاث حول العالم، إلى جانب المشاركة المكثفة مع الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا)، الذي يضع المعايير واستثمر ملايين الدولارات في تطوير العشب المخصص لكرة القدم.

وقالت بريلمان: "كرسنا الكثير من الوقت والاستثمارات في هذا المجال. نحسّن ما لدينا في كل جيل". وهذا يعني أن العشب المستخدم في النسخ السابقة من كأس العالم من غير المرجح أن يكون هو نفسه المستخدم اليوم، حيث إن التكاثر المستمر ينتج أصنافاً أقوى تقاوم الأمراض والأعشاب الضارة بشكل أفضل، مع استخدام كميات أقل من المياه والأسمدة. الهدف هو ألا يلاحظ أحد العشب. يريد الجميع تجنب تكرار ما حدث في نهائي دوري كرة القدم الأميركية (سوبر بول) في فيفري 2023، عندما انتقد لاعبو كلا الفريقين أرضية الملعب.

بالنسبة لتوم رين، أحد مسؤولي نظام المعالجة والتوزيع بشركة "دي. إل. إف"، فإن معرفة أن البذور التي تولت شركته التعامل معها أمر يدفع للفخر. وقال إنه يتطلع إلى "الجلوس ومشاهدة المباراة وتناول مشروب بارد مع الأصدقاء والقدرة على القول: هذا هو العشب الخاص بنا، ذلك الذي هناك، الذي مر من هنا".

إنجلترا تتعاون مع خبير نوم استعداداً لكأس العالم

حذر خبير بارز في مجال النوم لاعبي المنتخب الإنجليزي لكرة القدم من تناول الحبوب المنومة، وذلك في إطار سعيهم للفوز بكأس العالم هذا الصيف.

ويأمل رجال المدرب توماس توخيل في إنهاء 60 عاماً من الانتظار بالفوز باللقب، إلا أن هذه البطولة ستكون أكبر تحدٍ يواجهونه حتى الآن، نظراً لظروف المناخ والترتيبات اللوجستية المعقدة التي تتطلبها البطولة التي تقام في ثلاث دول وأربع مناطق زمنية.

ويقيم المنتخب الإنجليزي، الذي يجري حالياً معسكراً تدريبياً في ولاية فلوريدا للتأقلم مع الأجواء، في مدينة كانساس سيتي، وسيسافر لخوض مباريات دور المجموعات في مدن دالاس وبوسطن ونيوجيرسي.

ويتضمن ذلك رحلات جوية ليلية، والتنقل بين المناطق الزمنية المختلفة، والإقامة في فنادق متعددة، مما قد يسبب مشاكل في النوم في ظل الأجواء الحارة.

ووصف استخدام الحبوب المنومة في كرة القدم بأنه "منتشر على نطاق واسع"، حيث تحدث اللاعبون ديلي آلي وكريستيان نورغارد ودارون غيبسون، من بين آخرين، عن إدمانهم لها في السنوات الأخيرة.

وقال خبير النوم جيمس ويلسون، الذي عمل في أندية كوفنتري سيتي، ووست هام يونايتد، روثرهام، ولينكولن بإنجلترا، والمعروف بلقب "خبير النوم"، إن الحبوب المنومة تعيق النوم الجيد.

وصرح ويلسون لـ«وكالة الأنباء البريطانية": "بناء على حديثي مع اللاعبين، رجالًا وسيدات، آمل ألا يتناول أي منهم حبوباً منومة، لأنها لا تساعد على استعادة النشاط بعد النوم، بل تسبب التخدير فقط، وتفقدك الوعي".

وتابع: "إنها ليست جيدة للنوم بصفة عامة، وليست مفيدة للتعافي، ولذلك فهي غير مناسبة في كرة القدم". وشدد ويلسون: "إن إدمانها يعتبر دليلاً قاطعاً على ضرورة تجنب استخدام الحبوب المنومة".

وأشار ويلسون: "أربع ساعات من النوم المتقطع ليلة المباراة من دون حبوب منومة أفضل من ثماني ساعات مع تناول معظم الحبوب المنومة".

وسافر المنتخب الإنجليزي إلى أميركا الشمالية مستعداً تماماً، حيث قام بتجهيز أغطية مراتب لكل لاعب ووسائد مصممة خصيصاً لتناسب بنية جسمه ووضعية نومه.

وصرح ويلسون بأن محاكاة أجواء المنزل تعد أيضاً عنصراً أساسياً لنوم هانئ، مؤكداً أن "هناك أموراً أخرى يمكننا القيام بها لتعزيز هذا الشعور بالانتماء إلى الوطن".

وتابع: "هناك أهمية كبيرة لاستخدام عطر الشريك. فالرائحة مؤثرة للغاية. وإن لم يرغبوا في ذلك، فيمكنهم استخدام معطر جو".

وأكد: "صور الأشياء التي يحبونها، والأشخاص الذين يحبونهم، تجعل الغرفة تشعرهم كأنهم في منزلهم".

واختتم ويلسون تصريحاته قائلًا: "أعتقد أن وجود هذه الأشياء معنا يوفر لنا شعوراً بالاطمئنان. وكلما شعرنا بالاطمئنان، زادت احتمالية نومنا بشكل أفضل".

يشار إلى أن منتخب إنجلترا يوجد في المجموعة الـ12 بمرحلة المجموعات في كأس العالم برفقة منتخبات كرواتيا وغانا وبنما.

إشهار

الأستاذ نوري طيب المحضر القضائي لدى مجلس قضاء المدية
شارع بومنير مولود - بازار بن داود- قرب مقر موبيليس المدية الهاتف: 49 64 64 0661

إعلان عن بيع عقار في المزاد العلني

- يعلن الأستاذ نوري طيب محضر قضائي لدى مجلس قضاء المدية بأنه سيتم البيع بالمزاد العلني بجلسة البيوع العقارية بمحكمة المدية للجلسة الرابعة يوم 21/06/2026 على الساعة 10:30 صباحا بالقاعة رقم 04 بمقر محكمة المدية.
لفائدة السيد :حليلالي محمد ابن رشيد الساكن حي عين الجرة عمارة A03 رقم الباب 31 بالمدية . ضد : -1ورثة المرحوم حليلالي رشيد وهم: أبناؤه: جمال، فضيلة، يوسف، أحمد، فريدة، نعيمة، حنيفة، زينب المحجور عليها من أخوها احمد بموجب الحكم الصادر في 2008 . -2 ورثة المرحوم حليلالي أيوب ابن رشيد وهم: بناته حليلالي: أسماء، سارة، دعاء، العنود؛ حي الكوالة المدية -3 حليلالي عبد الغني ، العنود؛ حي 05 جويلية إزار بن خلفة) المدية للعقار المبين كما يلي : قطعة أرض صالحة للبناء تبلغ مساحة وفقا للسند التنفيذي ووفقا لتقرير الخبرة 543.00م2 عليها بنايتين متجاورتين متلاصقتين:
-البناية الأولى: مكتملة تتكون من طابقين أرضي وأول (R+1) بسطح علوي مغطى بالقرميد، الطابق الأرضي جزء منه عبارة عن غرف سكنية وجزء آخر عبارة عن مستودعات ، أما الطابق الأرضي عبارة عن شقتين سكنيتين منفصلتين -البناية الثانية:غير مكتملة في طور الانجاز تتكون من طابق أرضي وطابق أول (R+1) الطابق الأرضي عبارة عن مستودع ، أما الطابق الأول عبارة عن سطح غير مغطى مع حائط مزدوج من الآجر خارجي محيط.
- السعر الافتتاحي: تم تحديد السعر الافتتاحي للعقار بمبلغ 40 482 450,00 دج (أربعون مليون وأربعمائة واثنان وثمانون ألف وأربعمائة وخمسون دينار جزائري وذلك بعد إنقاص العشر(1/10
شروط البيع: إضافة إلى الشروط المذكورة في دفتر الشروط فإن الراسي عليه المزاد يدفع حال انعقاد الجلسة خمس الثمن (1/5) والمصاريف والحقوق والرسوم المستحقة، و يدفع المبلغ المتبقي في أجل أقصاه ثمانية (08) أيام بأمانة ضبط محكمة المدية. لمزيد من المعلومات وللإطلاع على دفتر الشروط؛ يمكن الاتصال بأمانة ضبط محكمة المدية أو مكتب الأستاذ المحضر المذكور عنوانه أعلاه.

ذكرى وترحم

إلى روح أمنا الغالية وحماتنا الكريمة، وجدتنا الحبيبة، "الحاجة سلام يامنة زوجة نايلي". تمر الأيام وتتعاقب السنين، ويبقى ذكرك الطيب حياً في قلوبنا، لا تمحوه الأيام ولا تنسيه، ولقد تركت في نفوسنا أثرا عميقا بما غرسته من محبة وعطاء وقيم نبيلة ستظل تنير دروبنا ما حيينا. في هذه الذكرى الأليمة، نستحضر سيرتك العطرة بكل حب ووفاء، ونسأل الله تعالى أن يتغمدك بواسع رحمته، وأن يسكنك فسيح جناته، وأن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة. ستبقين حاضرة في دعائنا وقلوبنا وذكرياتنا الجميلة ما دمنا أحياء. رحمك الله رحمة واسعة وأسكنك الفردوس الأعلى.

ابنك، وبناتك، وكنتك، وأحفادك

اغتنموا هذه الصدقة الجارية

ساهموا بتبرّعاتكم في إكمال أشغال المسجد العتيق ببلدية القيقبة ولاية باتنة، هي فرصة لاكتساب صدقة جارية قد تدوم آلاف السنين وتنفعكم يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، فلا تضيّعوها.

رقم الحساب البريدي للمسجد: 27 clé 27 79587
رقم الحساب البنكي للمسجد: بنك الفلاحة والتنمية الريفية (بدر): 00300341005482200044
للاستيضاح والتنسيق يمكنكم الاتصال بأرقام هاتف الجمعية الدينية للمسجد:
0790732056 / 0673091916

7/09

بمشروع يتضمن 14 ملعباً بسعة لا تقل عن 40 ألف متفرج

الاتحاد الألماني يدرس تقديم عرض لاستضافة كأس العالم 2038 أو 2042

يكشف الاتحاد الألماني لكرة القدم جهوده لدراسة إمكانية تقديم ملف لاستضافة بطولة كأس العالم لأي من عامي 2038 و2042. وأكد متحدث باسم الاتحاد لـ"وكالة الأنباء الألمانية"، أن الاتحاد قدم أفكاره إلى اللجنة التنفيذية لرابطة الدوري الألماني لكرة القدم لأول مرة، ولكن لم يتم اتخاذ أي قرار حتى الآن سواء بالموافقة أو الرفض.

ووفقا لصحيفة بيلد الألمانية، يتضمن المشروع 14 ملعباً بسعة لا تقل عن 40 ألف متفرج، فيما تشمل قائمة المستضيفين المحتملين، ملاعب بطولة أمم أوروبا يورو 2024 وهي برلين، ودورتموند، وميونيخ، وشتوتغارت، وفرانكفورت، وكولونيا، ودوسلدورف، وغيلسنكيرشن، وهامبورغ، ولايبزيغ، بالإضافة إلى بريمن، وكايزرسلاوترن، ومونشنغلادباخ، وهانوفر.

ويجري الاتحاد الألماني لكرة القدم حالياً مباحثات مع صانعي السياسات بشأن الدعم المالي للبطولة، بما في ذلك الضمانات التي يشترطها الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا والمساهمات المالية اللازمة لاستضافة كأس العالم.

ويعتزم اتحاد الكرة الألماني أيضاً توضيح موعد منح فيفا حق تنظيم مونديال 2038، وما إذا كان سيتم السماح للمرشحين الأوروبيين بالتقدم بطلبات استضافة في ذلك الوقت.

وتم تفسير لوائح زفيفاس مؤخراً على أنها تنص على أنه يجب على القارة أن تغيب مرتين عن التنظيم قبل أن تتمكن من التقدم بطلب لاستضافة كأس العالم مرة أخرى.

ويفترض الاتحاد الألماني لكرة القدم أن أوروبا لن تكون مؤهلة على الأرجح لتنظيم المونديال حتى عام 2042، نظراً لأن كأس العالم 2030 سيقام في إسبانيا والبرتغال بالإضافة إلى المغرب، ومباراة واحدة في كل من أوروغواي والأرجنتين وباراغواي.

ومن المقرر أن تنظم المملكة العربية السعودية المونديال في عام 2034.

ويستعد الاتحاد الألماني للألعاب الأولمبية التقدم بطلب لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية لأي من نسخ 2036 أو 2040 أو 2044، لكن اتحاد الكرة الألماني لا يرى في ذلك أي مشكلة.

وقد استضافت البرازيل مؤخراً الحدثين بشكل متتالٍ.. كأس العالم 2014 ودورة الألعاب الأولمبية 2016 في ريو دي جانيرو، وستفعل الولايات المتحدة الشيء نفسه مع تنظيمها كأس العالم 2026 ودورة الألعاب الأولمبية 2028 في لوس أنجليس.

وسبق لألمانيا أن استضافت كأس العالم للرجال عامي 1974 و2006، وكأس العالم للسيدات عام 2011، ونظمت مؤخراً بطولة أمم أوروبا للرجال عام 2024، وسوف تستضيف بطولة أمم أوروبا للسيدات عام 2029.

السلطات تحذر من عمليات الاحتيال في بيع التذاكر والمنتجات

يستغل محتالون الاهتمام الهائل بكأس العالم 2026 لكرة القدم بنسختها الـ23 في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك بدءاً من الخميس المقبل، بسيل من عمليات الاحتيال، ما دفع بالسلطات والباحثين إلى التحذير من مواقع إلكترونية زائفة تنتحل صفة الوجود الرسمي للاتحاد الدولي فيفا على الإنترنت لبيع تذاكر وهمية. ويواجه نظام بيع التذاكر الرسمي في الأصل انتقادات شديدة قبيل أكبر نسخة لكأس العالم على الإطلاق بمشاركة 48 منتخباً عوضاً عن 32 ما رفع عدد المباريات إلى 104.

الارتفاع الكبير في الأسعار مما حرم كثيرين من مشاهدة المباريات، يستغل المحتالون يأس المشجعين الباحثين عن صفقات خارج القنوات المعتمدة، مستخدمين أساليب يقول خبراء إنها تمثل الوضع الطبيعي الجديد للأحداث الكبرى. وحذّر مكتب التحقيقات الفيدرالي إف بي آي الأسبوع الماضي من عشرات المواقع، مثل فيفا. تيكت .لايفس وسفيفا. ورلد. كوب26. سيل، التي تنتحل صفة الموقع الأصلي فيفا كوم لسرقة معلومات شخصية أو بيع تذاكر ومنتجات زائفة. من جهتها، كشفت شركة الأمن السيبراني زغروب آي بيس ومقرها سنغافورة، عن نطاق أوسع من الخداع، إذ حددت أكثر من 4300 نطاق احتيالي ينتحل صلة بفيفا جرى تسجيلها منذ أوت، من بينها أكثر من 300 نطاق يديرها فاعل واحد ناطق بالصينية.

وقال الباحثون إن كثيراً من هذه المواقع لا تزال خاملة، وجاهزة للتفعيل مع اقتراب موعد البطولة. وقال جاستن ميلر، الأستاذ المشارك في دراسات الأمن السيبراني بجامعة تولسا: يستغل المحتالون حماسة المشجعين، ومحدودية توافر التذاكر، والخوف من فوات الفرصة، مع علمهم أن الناس قد يُخفّضون حذرهم عندما تبدو الفرصة حصرية أو حساسة "منياً". وأضاف ميلر: يتبع مجرمو الإنترنت الاهتمام والإلحاح والمال، وكأس العالم تقع عند تقاطع العوامل الثلاثة، مشيراً إلى أن المواقع الشبيهة تُظهر أن مجرمين سيبرانيين أكثر تطوراً باتوا يرون أنه أسهل تقليد الثقة من اختراق الأمن.

وتتشابه هذه المواقع إلى حد كبير مع فيفا كوم، وتحمل العلامات الرسمية لكأس العالم وشريك الدفع فيزا. وتتيح واجهات معقدة للمستخدمين تصفح المباريات، واختيار التذاكر وإتمام عملية الدفع. وراجعت وكالة الصحافة الفرنسية عشرات الإعلانات على فيسبوك التي باتت غير نشطة الآن، بلغات متعددة توجه المستخدمين إلى صفحات تذاكر احتيالية مثل فيفا. هاوس.

وقالت شركة الأمن السيبراني بت ديفيندر ومقرها رومانيا، إنها رصدت أيضاً 55 حملة إعلانية احتيالية مرتبطة بكرة القدم على منصات زميتاس، بما في ذلك ترويج لمقتنيات وبضائع زائفة. وبدأت ميتا بنشر تحذيرات عندما يبحث مستخدمو فيسبوك عن التذاكر، وقالت إنها فككت شبكة كانت ترتبط بمواقع زائفة تروج لمحتوى مقامرة وهمي. وتستهدف بعض مواقع الاحتيال الباحثين عن عمل، عبر وعود بعقد لقاءات مع موظفين في كأس العالم، جرى سحب أسمائهم وصورهم من موقع لينكدإن.

وكتب أحد الموظفين على لينكدإن في أفريل: هناك من يستخدم اسمي وصورتي بشكل احتيالي. ويبدو أن الاحتيال خارج الإنترنت أخذ في الارتفاع أيضاً، إذ قالت شرطة تورونتو، الاثنين، إنها صادرت أكثر من 16 ألف قميص وأعلام كرة قدم زائفة، إلى جانب كأسين مقلدتين.

وحثت السلطات في الدول الثلاث المضيفة المشجعين على الشراء من مصادر موثوقة، والتحقق من عناوين المواقع الإلكترونية، والحذر من العروض اللافتة على وسائل التواصل الاجتماعي.

كأس العالم 2026

"فيفا" يطلق تصنيفاً يكشف قوة أداء اللاعبين

"فيفا" يشدد الإجراءات الأمنية في ملاعب كأس العالم 2026

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا عن إطلاق تصنيف يُعنى بقوة أداء اللاعبين خلال منافسات كأس العالم 2026، وهو نظام رائد يُتيح نهجاً جديداً قائماً على البيانات لقياس أداء اللاعبين الفردي وإبرازه طوال البطولة، وسيظهر لأول مرة في الحدث الكروي، حيث يشمل قوائم تُحدَّث بعد كل مباراة وتضم أفضل 100 لاعب من حيث الأداء، حيث صُمم بهدف تقريب الجماهير أكثر من مجريات اللعب وتقديم قراءة أعمق لكل مباراة في النسخة المقبلة من بطولة كأس العالم .

وبحسب بيان فيفا، يهدف التصنيف لتقديم تقييم موضوعي لأداء لاعبي الميدان في شتى الجوانب، من الدفاع إلى الهجوم مروراً بصناعة اللعب، على أن يُقيَّم حراس المرمى عبر فئتين معياريتين. ومن خلال اعتماده بالكامل على بيانات فيفا الشاملة الخاصة بالمباريات، واستناده إلى خوارزميات الذكاء الكروي المعزَّز المعتمدة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم، سيُقدِّم هذا النظام إضاءات موضوعية حول أداء اللاعبين في مختلف جوانب اللعب الرئيسية.

وأضاف البيان إلى أن النظام الجديد طوره خبراء في كرة القدم تحت إشراف أرسين فينغر، مدير تطوير كرة القدم حول العالم في فيفا، إذ يستخدم بيانات فيفا على مستوى الأداء، وذلك لتقدير الخصائص الفردية للاعبين ومساهماتهم بطريقة لا تتيحها الإحصاءات التقليدية، كما سيتيح تصنيف قوة أداء اللاعبين فرصاً جديدة للجماهير وممثلي وسائل الإعلام وجهات البث للتفاعل مع البطولة وأبرز اللاعبين أداءً في العالم، وذلك من خلال محتوى أكثر ثراءً، وتحليلات أعمق، ونقاشات أوسع.

وقال فينغر في هذا الصدد: لن يكون الحُكم على الأداء قائماً على الآراء وحدها بعد الآن. فمن خلال تصنيف فيفا الجديد لقوة أداء اللاعبين، سيتم قياس أداء كل لاعب استناداً إلى بيانات موضوعية مستخرَجة من المباريات في الجوانب المتعلقة بالهجوم وصناعة اللعب والدفاع، بما يضع معياراً عالمياً جديداً للأداء الفردي في كرة القدم.

وأوضح الاتحاد الدولي آلية عمل التصنيف؛ ففي كل مباراة، سيحصل كل لاعب ميدان يستوفي الحد الأدنى من دقائق اللعب على درجة تتراوح بين صفر وعشرة في ثلاثة مجالات أساسية على مستوى الأداء: الهجوم، وصناعة اللعب، والدفاع؛ أما حراس المرمى فسيتم تقييمهم عبر فئتين معياريتين: عند امتلاك الكرة، وعند الدفاع عن المرمى. وسيبدأ نشر التصنيفات الخاصة بالبطولة بعد اكتمال الجولة الأولى من المباريات، أي بعد أن يكون كل منتخب قد خاض مباراة واحدة. واعتباراً من تلك المرحلة، سيتم تحديثها بعد كل مباراة، على أن ينشر فيفا قوائم تضم أفضل 100 لاعب في كل فئة، بما يعكس أداءهم في كل مباراة وعلى امتداد البطولة، حيث ستكون السجلات متاحة في موعد لا يتجاوز أربع ساعات بعد صافرة نهاية كل مباراة.

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا، الخميس، حظر إدخال زجاجات المياه القابلة لإعادة الاستخدام إلى الملاعب خلال مباريات كأس العالم 2026، لأسباب أمنية، وذلك عقب تعديل طارئ على زمدونة قواعد السلوك في الملاعبس. وأوضح الاتحاد، الذي كان قد سمح سابقاً بإدخال الزجاجات البلاستيكية الشفافة القابلة لإعادة الاستخدام، أن القواعد المحدثة تقضي بمنعها بشكل كامل.

وامتد القرار ليشمل حظر إدخال أدوات أخرى مثل الزجاجات والأكواب والعلب، تجنباً لمخاطر الإصابة في حال إلقائها داخل المدرجات. وقال فيفا في بيان نقلته وكالة رويترز: يلتزم فيفا بحماية صحة وسلامة اللاعبين والحكام والمشجعين والمتطوعين والموظفين، وقد جاء قرار حظر الزجاجات للحد من المخاطر والإصابات المحتملة. وأضاف زتُحظر الزجاجات الخارجية بالفعل في عدد من هذه الملاعب لأسباب تتعلق بالسلامة، ونعمل على تعميم هذا الإجراء في جميع ملاعب البطولة.

وفي المقابل، أثار القرار مخاوف الجماهير بشأن التعامل مع درجات الحرارة المرتفعة، التي يُتوقع أن تتراوح في بعض الملاعب بين 26 و28 درجة مئوية، إلى جانب تساؤلات حول سهولة الحصول على مياه الشرب داخل الملاعب. وأكد فيفا اتخاذ تدابير للتخفيف من آثار الحرارة، مشيراً إلى أنه ينسق مع لجان المدن المضيفة والسلطات المحلية لتوفير حلول تشمل محطات رش المياه، والمراوح، ونقاط الترطيب، والخيام المبردة، وغيرها من الوسائل في محيط الملاعب. وجاء في البيان داخل نطاق الملعب، ستظل أسعار زجاجات المياه خلال كأس العالم 2026 متوافقة مع الأسعار المعتمدة في الفعاليات الأخرى التي تستضيفها هذه الملاعب. وستقام كأس العالم 2026، بمشاركة 48 منتخباً، خلال الفترة من 11 جوان إلى 19 جويلية، بتنظيم مشترك بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، مع إقامة 104 مباريات، بزيادة عن 64 مباراة في النسخ السابقة، بعد استحداث دور إقصائي إضافي.

اعتبرها بمثابة جرس إنذار قبل انطلاق المونديال

كومان ينتقد أداء هولندا بعد السقوط أمام الجزائر

أكد مدرب منتخب هولندا رونالد كومان 63 عاماً، أن هزيمة الطواحين المتأخرة أمام الجزائر ودياً، مساء الأربعاء الماضي، يجب أن تكون بمثابة جرس إنذار لفريقه قبل انطلاق مشواره في منافسات كأس العالم 2026.

وخسر فريق كومان 01 على ملعب فينورد، حيث كان هدف أنيس حاج موسى في الدقيقة 86 حاسماً للضيوف. وبهذه النتيجة، خسرت هولندا مباراتها الأخيرة على أرضها قبل بطولة كبرى للمرة الرابعة فقط، بعد أن انهزمت سابقاً في أعوام 1934 و1938 و2004. وأنهى فريق كومان المباراة بمجموع أهداف متوقعة بلغ 2,2 من أصل 17 تسديدة، ست منها على المرمى، مقارنةً بـ0,48 للجزائر من أصل ثماني محاولات. وأعرب مدرب هولندا عن أسفه لافتقار فريقه للفعالية الهجومية في الثلث الأخير من الملعب، مشيراً إلى أن فريقه كان متساهلاً للغاية في الشوط الثاني.

وأضاف كومان في تصريحات لقناة نوس الهولندية، أول أمس الخميس: هذه الخسارة بمثابة جرس إنذار. كان يجب أن نسجل في أول 20 دقيقة. لقد أصبحنا متراخين.

وأضاف: أكره الخسارة بشدة. يجب أن تفوز عندما تُتاح لك أربع أو خمس فرص سانحة للتسجيل. إذا استغللت هذه الفرص، تصبح مباراة كهذه أسهل بكثير.

وأردف: لعبنا كرة قدم سيئة في الشوط الثاني. افتقرنا للهجومية، وكان أداؤنا متساهلاً للغاية، ولا تزال أمام هولندا فرصة لتصحيح هذا الخطأ قبل مواجهة اليابان في مباراتها الافتتاحية ضمن المجموعة السادسة، وذلك خلال مواجهة أوزبكستان ودياً، التي تشارك لأول مرة في كأس العالم يوم الاثنين المقبل.

غزة تغيّر المزاج العالمي

استطلاع يكشف اتساع الرفض الشعبي للاحتلال

أظهر استطلاع عالمي حديث أجراه مركز "بيو" للأبحاث تصاعد النظرة السلبية تجاه دولة الاحتلال في مختلف أنحاء العالم، بالتزامن مع تراجع الثقة برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في ظل استمرار الحرب على قطاع غزة وتزايد الانتقادات الدولية للسياسات الإسرائيلية.

رياض - ب

وشمل الاستطلاع، الذي أُجري بين 8 فيفري و13 ماي 2026، 36 دولة حول العالم، وأظهرت نتائجه أن أغلبية المشاركين في معظم الدول المستطلعة يحملون مواقف سلبية تجاه دولة الاحتلال، فيما أعربت أغلبية مماثلة عن ضعف أو انعدام ثقتها بنتنياهو في ما يتعلق بإدارة القضايا الدولية.

وبحسب التقرير، فإن الوسيط العام لنتائج الدول المشمولة بالاستطلاع أظهر أن 67٪ من البالغين ينظرون إلى دولة الاحتلال بصورة سلبية، مقابل 25٪ فقط يحملون آراء إيجابية تجاهها.

وسُجلت أعلى معدلات الرفض في الدول ذات الأغلبية المسلمة، بما في ذلك بنغلادش وإندونيسيا وماليزيا وباكستان وتركيا، إضافة إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة. كما أظهرت معظم الدول الأوروبية مواقف سلبية واضحة، حيث عبّر نحو نصف السكان أو أكثر في إيطاليا وهولندا وإسبانيا عن آراء "سلبية جدًا" تجاه دولة الاحتلال.

في المقابل، بدت المواقف أكثر إيجابية نسبيًا في بعض دول إفريقيا جنوب الصحراء، التي سجلت أعلى مستويات التأييد مقارنة ببقية المناطق التي شملها الاستطلاع.

الشباب أكثر انتقادًا لدولة الاحتلال

وأظهرت النتائج وجود فجوة عمرية واضحة في عدد من الدول، لا سيما في أمريكا الشمالية وأوروبا، حيث يميل الشباب إلى تبني مواقف أكثر سلبية تجاه دولة الاحتلال مقارنة بالفئات الأكبر سنًا.

ففي المجر، على سبيل المثال، قال 72٪ من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و34 عامًا إن لديهم نظرة سلبية تجاه دولة الاحتلال، مقابل 54٪ فقط بين من تزيد أعمارهم على 50 عامًا.

وكشف الاستطلاع عن تباينات أيديولوجية واسعة في المواقف تجاه دولة الاحتلال، إذ عبّر المنتمون إلى التيارات اليسارية عن مواقف أكثر سلبية مقارنة بالمنتمين إلى اليمين السياسي.

وفي الولايات المتحدة، بلغت نسبة أصحاب النظرة السلبية تجاه دولة الاحتلال 83٪ بين الليبراليين، مقابل 37٪ فقط بين المحافظين، ما يجعل الفجوة الأيديولوجية هناك الأكبر بين الدول المشمولة بالدراسة.

كما تجاوزت نسبة أصحاب المواقف السلبية تجاه دولة الاحتلال 90٪ بين أوساط اليسار السياسي في بعض الدول، من بينها أستراليا واليونان وإسبانيا والسويد وإيطاليا وهولندا.

تراجع متواصل في الصورة الدولية

وأشار التقرير إلى أن صورة دولة الاحتلال شهدت مزيدًا من التراجع مقارنة بعام 2025 في 13دولة من أصل 24 توفرت بشأنها بيانات مقارنة.

ففي الأرجنتين، ارتفعت نسبة أصحاب النظرة السلبية تجاه دولة الاحتلال من 46٪ عام 2025 إلى 55٪ عام 2026، فيما سجلت أستراليا وإيطاليا ونيجيريا وبولندا والمملكة المتحدة ارتفاعًا ملحوظًا في نسبة من يحملون مواقف "سلبية جدًا".

وكانت اليونان الدولة الوحيدة التي شهدت تحسنًا نسبيًا في النظرة إلى دولة الاحتلال مقارنة بالعام الماضي، رغم أن 30٪ فقط من سكانها أعربوا عن رأي إيجابي تجاهها.

انعدام الثقة بنتنياهو

وفي ما يتعلق برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، أظهرت النتائج أن أغلبية المشاركين في معظم الدول لا يثقون بقدرته على اتخاذ القرارات الصحيحة في القضايا الدولية.

وسجلت دول عدة، بينها أستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا وإندونيسيا وإيطاليا وماليزيا وباكستان وإسبانيا والسويد وتركيا والمملكة المتحدة، مستويات مرتفعة من انعدام الثقة الكامل بنتنياهو.

ولم تتجاوز نسبة الثقة به الأغلبية الشعبية سوى في كينيا والفلبين، وفق نتائج الاستطلاع.

كما أظهرت البيانات أن الشباب وأصحاب التوجهات اليسارية هم الأقل ثقة بنتنياهو مقارنة بكبار السن وأصحاب التوجهات اليمينية.

وبيّن التقرير أن مستويات الثقة بنتنياهو تراجعت منذ عام 2025 في 13 دولة من أصل 24 تتوفر عنها بيانات مقارنة.

وسجلت كوريا الجنوبية أكبر انخفاض في الثقة، حيث ارتفعت نسبة الذين أعربوا عن ضعف أو انعدام الثقة به من 64٪ عام 2025 إلى 76٪ عام2026.

وفي إيطاليا، ارتفعت نسبة الذين أكدوا أنهم لا يثقون بنتنياهو إطلاقًا من 45٪ إلى 62٪ خلال عام واحد، في مؤشر يعكس التراجع المتواصل في صورته الدولية.

وخلص التقرير إلى أن صورة دولة الاحتلال وقيادتها السياسية تشهد تراجعًا ملحوظًا على المستوى العالمي، مع اتساع رقعة المواقف السلبية تجاهها وتزايد الشكوك الدولية حيال سياسات حكومة الاحتلال وقيادتها السياسية، في ظل استمرار الحرب على غزة وتداعياتها المتصاعدة على الرأي العام العالمي.

فلسطين بين منبر نور الدين وعصا السنوار

■ بقلم / شريف ابراهيم احمد- مصر

منذ أن ارتفع صوت المؤذن فوق مآذن القدس لأول مرة بعد تحريرها على يد القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، ظلّت فلسطين أكثر من مجرد أرض تتنازعها الجيوش والإمبراطوريات؛ كانت فكرةً حيَّة، وجرحًا مفتوحًا في ضمير الأمة، وحلمًا يتوارثه جيلٌ بعد جيل.

ولعلّ من أبلغ الرموز في تاريخ فلسطين ذلك المنبر الذي أمر بصنعه نور الدين محمود زنكي قبل تحرير القدس بسنوات طويلة. لم يكن منبرًا من الخشب والعاج فحسب، بل كان إعلانًا عن يقين راسخ بأن المدينة ستعود يومًا إلى أهلها. وحين دخل صلاح الدين القدس عام 1187م، وُضع المنبر في المسجد الأقصى، ليصبح شاهدًا على انتصار سبقته الرؤية والإيمان.

ومنذ ذلك اليوم، لم تغب فلسطين عن مسرح التاريخ. تعاقبت عليها الدول، وتوالت الحملات، لكن المدينة المقدسة بقيت حاضرة في الوجدان الإسلامي والعربي. وفي العصر الحديث دخلت القضية مرحلة جديدة مع بدايات المشروع الصهيوني أواخر القرن التاسع عشر، ثم مع وعد بلفور عام 1917 الذي فتح الباب لتحولات عميقة في مصير الأرض والشعب.

وخلال العقود التالية، خاض الفلسطينيون سلسلة طويلة من أشكال النضال والمقاومة. من ثورة البراق عام 1929، إلى الثورة الفلسطينية الكبرى بين عامي 1936 و1939، ثم نكبة عام 1948 التي أدت إلى تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين وتحويلهم إلى لاجئين يحملون مفاتيح بيوتهم وأحلام العودة.

ومع هزيمة عام 1967 واحتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، دخلت القضية طورًا جديدًا. برزت الفصائل الفلسطينية المسلحة، وارتفعت رايات الكفاح الوطني في الداخل والخارج، بينما تحولت المخيمات إلى خزائن للذاكرة الوطنية وحواضن للأمل المؤجل.

ثم جاءت الانتفاضة الأولى عام 1987، لتثبت أن الحجر قد يكون أبلغ من الرصاصة في التعبير عن إرادة شعب يرفض الخضوع. وبعدها بسنوات اندلعت الانتفاضة الثانية، حيث دخلت المقاومة الفلسطينية مرحلة أكثر تعقيدًا في مواجهة الاحتلال.

وفي العقود الأخيرة، برزت أسماء وقادة ارتبطوا بمسار المقاومة الفلسطينية، وكان من بينهم يحيى السنوار الذي أصبح أحد أبرز رموز حركة المقاومة في غزة. وبين منبر نور الدين الذي جسّد حلم التحرير في القرن السادس الهجري، وعصا السنوار التي تحولت في المخيال الشعبي إلى رمز للتحدي والصمود، تمتد حكاية طويلة من التمسك بالأرض والهوية.

إن قراءة التاريخ الفلسطيني لا تعني البحث عن انتصار عسكري أو هزيمة سياسية فحسب، بل تعني تتبع رحلة شعب ظل يقاوم محاولات الاقتلاع، ويتمسك بحقه في البقاء. فمنبر نور الدين كان رسالة أمل سبقت التحرير، وعصا السنوار أصبحت لدى كثيرين رمزًا للإصرار على استمرار المواجهة مهما تبدلت الظروف.

وهكذا تبقى فلسطين، بين رموز الماضي ورموز الحاضر، قصةً لم تُكتب فصولها الأخيرة بعد؛ قصة أرض تتجدد فيها الذاكرة كلما ظنّ البعض أنها أوشكت على النسيان، وقضية ما زالت قادرة على استدعاء التاريخ من أعماقه، لتؤكد أن الشعوب قد تتعثر، لكنها لا تتخلى عن أحلامها الكبرى.

تعذيب وإهانة

شهادات صادمة لصحفيين فلسطينيين بسجون الاحتلال

وكالات

كشفت مؤسسة "مراسلون بلا حدود" شهادات خمسة صحفيين فلسطينيين من قطاع غزة اعتقلتهم قوات الاحتلال الصهيوني عقب السابع من أكتوبر 2023، بينهم علاء السراج، وضياء الكحلوت، وشادي أبو سيدو، وعماد الإفرنجي، حيث وثّقت رواياتهم تعرضهم للاعتقال والاستجواب والانتهاكات المرتبطة بشكل مباشر بعملهم الصحفي.

وأكد تقرير المؤسسة أن الصحفيين المعتقلين أفادوا بتعرضهم لمعاملة قاسية واستجوابات ركزت على نشاطهم الإعلامي، إلى جانب انتهاكات متكررة ارتكبتها قوات الاحتلال وأجهزة الأمن الإسرائيلية بحقهم خلال فترة احتجازهم.

شادي أبو سيدو... 572 يوم من الاعتقال والمعاناة

استعاد الصحفي شادي أبو سيدو تفاصيل اعتقاله خلال تغطيته الميدانية داخل مجمع الشفاء الطبي في 18 مارس 2024، حيث كان يوثق شهادات ضحايا القصف الصهيوني قبل أن تعتقله قوات الاحتلال.

وتحوّلت المهمة الصحفية، وفق روايته، إلى رحلة اعتقال استمرت 572يوماً تنقل خلالها بين قاعدة "سديه تيمان" العسكرية وسجني عوفر وكتسيوت، وسط ظروف وصفها بالقاسية.

وأشار التقرير إلى أن أبو سيدو خرج من الاعتقال وهو يعاني من آثار جسدية ونفسية شديدة، بينها فقدان البصر في عينه اليمنى والإصابة بالجرب والصرع والأرق

وفقدان الشهية، ما حال دون عودته إلى العمل الصحفي.

خسائر مهنية وشخصية بعد الإفراج

أظهرت شهادات الصحفيين الخمسة أن أياً منهم لم يتمكن من استئناف عمله الإعلامي بعد الإفراج عنه، نتيجة الإصابات الجسدية والنفسية التي خلفتها تجربة الاعتقال.

وأوضح علاء السراج، الذي أمضى 692 يوماً في السجون الإسرائيلية، أنه فقد منزله ومركبته وكامل معداته الصحفية، مشيراً إلى أن الأضرار طالت أيضاً مؤسسته الإعلامية التي دُمّر أرشيفها بالكامل وفقدت عدداً من صحفييها بين شهيد ومفقود ومعتقل.

الاعتقال رغم التعريف بالهوية الصحفية

أفادت شهادات الصحفيين الأربعة الآخرين بأنهم أبلغوا جنود الاحتلال بهويتهم الصحفية بشكل واضح عند اعتقالهم داخل قطاع غزة، إلا أن ذلك لم يمنع توقيفهم ونقلهم إلى مراكز الاحتجاز.

وقال علاء السراج إن التحقيق الميداني الذي خضع له أثبت أنه صحفي، مضيفاً أن اعتقاله جاء بعد التأكد من طبيعة عمله الإعلامي.

كما روى ضياء الكحلوت تفاصيل اعتقاله في بيت لاهيا شمال القطاع، مؤكداً أنه أبرز بطاقته الصحفية مراراً أمام الجنود الذين أوقفوه بعنف قبل نقله إلى مراكز الاحتجاز.

من "سديه تيمان" إلى السجون الصهيونية

وثّق التقرير انتقال الصحفيين المعتقلين بين عدد من مراكز الاحتجاز والسجون الصهيونية، بدءاً من قاعدة "سديه تيمان" العسكرية التي وصفها التقرير بأنها شهدت أشكالاً متعددة من العنف والإذلال وسوء المعاملة.

وأكد الصحفيون أن فترات احتجازهم تخللتها اعتداءات متكررة وحرمان من العلاج والطعام والنوم، إلى جانب إبقائهم معصوبي الأعين لفترات طويلة.

كما أشار التقرير إلى نقل عدد منهم لاحقاً إلى سجني عوفر وكتسيوت، فيما مرّ علاء السراج أيضاً بسجن نفحة خلال فترة اعتقاله.

استجوابات ركزت على العمل الصحفي

سلطت شهادات المعتقلين الضوء على طبيعة التحقيقات التي خضعوا لها، حيث ركزت أسئلة المحققين على نشاطهم الإعلامي وتغطياتهم الميدانية وعلاقاتهم المهنية.

وأوضح شادي أبو سيدو أن أحد محققي الاستخبارات العسكرية الصهيونية استجوبه حول التغطيات الصحفية في شمال قطاع غزة، وسأله عن صحفيين شاركوا في تغطية أحداث السابع من أكتوبر.

كما أكد علاء السراج أن جلسات التحقيق تناولت تفاصيل تتعلق بمسيرته المهنية وعلاقاته داخل القطاع، بينما خضع عماد الإفرنجي وضياء الكحلوت لجلسات استجواب متعددة أجرتها أجهزة أمنية صهيونية.

احتجاز تحت قانون "المقاتل غير الشرعي"

بيّن التقرير أن السلطات الصهيونية أبقت الصحفيين قيد الاعتقال استناداً إلى قانون "المقاتلين غير الشرعيين"، الذي استُخدم لتمديد احتجازهم عبر جلسات قضائية مختصرة دون حضور محامين.

وأضاف أن المعتقلين واجهوا قرارات متكررة بتمديد احتجازهم لفترات غير محددة، رغم تأكيدهم أمام المحاكم أنهم صحفيون ويتمتعون بالحماية بموجب القانون الدولي.

أبـــو ظـبـي تغـــرق في التطبيـــع

الاحتـــلال يكشـــف عن "مشـــاريع استراتيجية" مع الإمـارات لدعـم التحـالف بينهما

كشفت تصريحات مسؤول صهيوني رفيع عن تصاعد مستوى التحالف بين دولة الاحتلال والإمارات عقب الحرب الأخيرة على إيران، وسط حديث عن انتقال العلاقات بين تل أبيب وأبوظبي إلى مرحلة أكثر عمقاً تشمل مشاريع استراتيجية والتعاون الأمني والعسكري.

وكـالات

وقال مسؤول إسرائيلي مقيم في منطقة الخليج إن الحرب الأخيرة أسهمت في تعزيز العلاقات بين الجانبين، معتبراً أن التطورات الإقليمية خلقت فرصا جديدة لتوسيع التعاون بعد سنوات من توقيع اتفاقيات التطبيع.

وأكد المسؤول، في تصريحات نقلتها وكالة فرانس برس، أن تل أبيب وأبوظبي تقفان أمام مرحلة جديدة من الشراكة، مشيرا إلى أن التعاون المستقبلي لن يبقى محصوراً في الملفات الأمنية، بل سيمتد إلى قطاعات النقل والتجارة والاستثمار والمشاريع الإقليمية الكبرى. وكشف المسؤول أن وفدين صهيونيين يستعدان لزيارة أبوظبي الأسبوع المقبل، في أول تحركات رسمية معلنة منذ التصعيد الأخير مع إيران، موضحاً أن أحد الوفدين يضم مسؤولين من وزارة المواصلات الصهيونية.

ومن المقرر أن يبحث الوفد مشروع الممر التجاري الذي يربط الهند والشرق الأوسط وأوروبا، ضمن خطط لتعزيز الترابط الاقتصادي بين دولة الاحتلال ودول المنطقة عبر مسارات تجارية جديدة.

وقال المسؤول إن الهجمات الصاروخية والبالستية المسيّرة التي شهدتها المنطقة خلال الفترة الماضية دفعت الإمارات إلى تبني موقف أكثر تقارباً مع إسرائيل تجاه إيران، معتبراً أن الطرفين أصبحا ينظران إلى التهديدات الإقليمية من زاوية مشتركة.

وأضاف: "هذه فرصة لتعزيز علاقاتنا، فنحن نؤمن بالإمكانات الكبيرة للتعاون وبأهمية هذا السوق". وفي الجانب العسكري، رفض المسؤول الصهيوني تأكيد أو نفي التقارير التي تحدثت عن إرسال تل أبيب بطاريات من منظومة "القبة الحديدية" وأطقم تشغيل إلى الإمارات للمساعدة في مواجهة الهجمات.

كما امتنع عن التعليق على تقرير لصحيفة وول ستريت جورنال تحدث عن تنفيذ الإمارات ضربات ضد إيران بالتنسيق مع دولة الاحتلال والولايات المتحدة خلال فترة التصعيد.

ورغم ذلك، أكد المسؤول أن دولة الاحتلال وقفت إلى جانب الإمارات خلال الأزمة، مشيرا إلى أن ما وصفه بـ«الدعم المتبادل" عزز الثقة الأمنية والسياسية بين البلدين.

وأشاد المسؤول بما وصفه بالموقف الإماراتي تجاه مواجهة التهديدات الإيرانية، قائلًا إن أبوظبي أظهرت "شجاعة كبيرة" من خلال دعم معالجة أوسع للملفات المرتبطة بالبرنامج الصاروخي الإيراني ونفوذ طهران الإقليمي. واعتبر أن تعزيز العلاقات بين دولة الاحتلال والإمارات سيدعم اتفاقيات التطبيع التي وقعت عام 2020، معرباً عن أمله في توسيع نطاقها نحو شراكات إقليمية أوسع.

وفي السياق ذاته، ذهب موقع "إسرائيل 365 نيوز" إلى وصف التحالف المتزايد بين أبوظبي وتل أبيب بأنه تحول تاريخي يعكس عمق الشراكة التي تشكلت خلال السنوات الأخيرة.

وقال الموقع في مقال للكاتب إيلي ميشيل إن إرسال دولة الاحتلال جنوداً وتقنيات دفاعية متطورة لحماية دولة عربية يكشف، بحسب وصفه، طبيعة ما كانت اتفاقيات التطبيع تبنيه بهدوء منذ سنوات.

وأشار الكاتب إلى أن التعاون العسكري بين الجانبين خلال المواجهة الأخيرة أظهر انتقال العلاقة من التنسيق السياسي إلى الشراكة العملياتية المباشرة. وذكر التقرير أن منظومات دفاعية صهيونية شاركت في التصدي لهجمات استهدفت الإمارات، إلى جانب تعاون استخباراتي وتقني بين الطرفين.

كما تحدث عن إرسال تقنيات دفاعية متطورة، بينها أنظمة اعتراض ورصد، في خطوة وصفها بأنها لم تكن مجرد رسائل سياسية بل انتشاراً ميدانياً يعكس مستوى جديداً من التعاون.

ونقل التقرير عن مسؤول صهيوني قوله إن الحرب أدت إلى "مستوى غير مسبوق من التقارب"، بسبب ما وصفه بالشعور بوجود تهديد مشترك.

وأضاف المسؤول: "تعرض كلا البلدين للهجوم، والعدو واحد. سينعكس هذا بالتأكيد على توسيع العلاقات من الآن فصاعداً".

في المقابل، أثار الكشف عن مستوى التعاون الأمني والعسكري بين الإمارات ودولة الاحتلال انتقادات واسعة من معارضي التطبيع، الذين يعتبرون أن هذه التطورات تكشف انتقال العلاقة من التعاون الدبلوماسي والاقتصادي إلى تحالف أمني مباشر.

قـــال إن إيران لن تمتلك النـــووي

ترامب: أتشرف بلقاء مجتبى خامنئي... "لكـن ليـــس الآن"

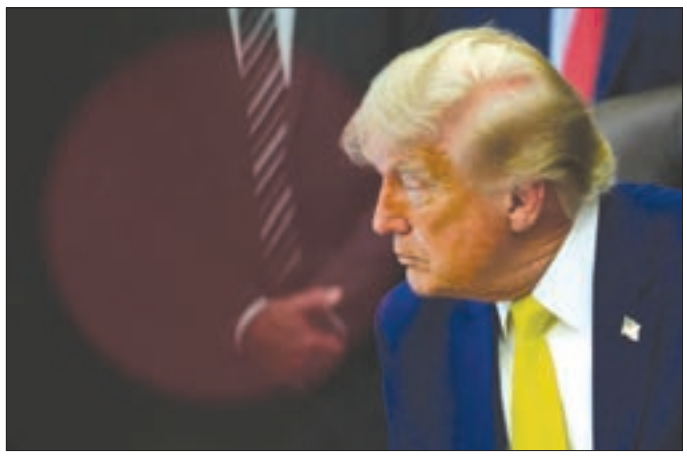

أبدى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب استعداده للقاء المرشد الإيراني مجتبى خامنئي في سبيل التوصل إلى اتفاق، وقال: "إذا التقيته فسيكون شرفا لي أن أتعرف إليه".

تصريحات ترامب جاءت عقب فعالية أقيمت في المكتب البيضاوي بواشنطن، الخميس، حيث تناول خلالها ملفات السياسة الخارجية والملف الإيراني، وأشار ترامب إلى أنهم باتوا قريبين من التوصل إلى اتفاق مع إيران.

وذكر أن طهران ستوافق، في حال إبرام الاتفاق، على عدم امتلاك سلاح نووي، وسيتم فتح مضيق هرمز فورا أمام حركة الملاحة البحرية، وأوضح أن الجزء الأكبر من الألغام في مضيق هرمز جرى تطهيره بالفعل.

وردا على سؤال بشأن إمكانية لقائه بالمرشد الإيراني مجتبى خامنئي، قال ترامب: "لا أريد لقاءه الآن، لكن إذا التقيته فسيكون شرفا لي أن أتعرف إليه". وأضاف: "أرغب في معرفة ما إذا كنا نستطيع التوصل إلى اتفاق. وإذا تحقق الاتفاق، فمن الممكن أن ألتقي به". وفي مقارنة بين إيران وفنزويلا، قال ترامب إن الملف الإيراني أكثر تعقيدا بكثير من فنزويلا من الناحية العسكرية.

وأردف: "إيران ليست مثل فنزويلا حيث يمكن الدخول إليها والبقاء قليلا ثم المغادرة، فالأمر مختلف تماما هناك"، وأوضح أن تنفيذ عملية عسكرية واسعة داخل إيران يتطلب حشدا عسكريا أكبر بكثير.

وفي 3 جانفي الماضي، شن الجيش الأمريكي هجوما على فنزويلا أسفر عن قتلى واعتقال الرئيس نيكولاس مادورو وزوجته واقتيادهما إلى الولايات المتحدة، ليعلن لاحقا تولي بلاده إدارة شؤون فنزويلا خلال فترة انتقالية.

وكشف ترامب أنهم ناقشوا فكرة إرسال قوات أمريكية إلى إيران لإخراج اليورانيوم المخصب، لكنهم تراجعوا عن الفكرة بسبب المخاطر الكبيرة المرتبطة بها.

وذكر أن تنفيذ مثل هذه العملية العسكرية "ينطوي على مخاطر عالية جدا"، وأنه يعتقد بأن إيران ستتعاون مع الولايات المتحدة بشأن إزالة بقايا المواد النووية.

وفي 28 فيفري بدأت الولايات المتحدة ودولة الاحتلال حربا على إيران خلفت أكثر من 3 آلاف قتيل، حسب طهران التي شنت هجمات قتلت أمريكيين وصهاينة، فضلا عن استهدافها ما قالت إنها مواقع أمريكية في بلدان عربية بالمنطقة، ما أسفر عن تضرر أعيان مدنية.

وتوصل الجانبان إلى هدنة مؤقتة في 8 أفريل بوساطة باكستانية، لكن المفاوضات تعثرت في 11 من ذات الشهر، وبعدها بيومين فرضت واشنطن حصارا على الموانئ الإيرانية، بما فيها الموجودة على مضيق هرمز الحيوي لإمدادات الطاقة العالمية.

وردت إيران بمنع مرور السفن في المضيق إلا بتنسيق معها، وسط مخاوف من احتمال انهيار الهدنة، ما لم يتم إبرام اتفاق لإنهاء الحرب، التي رفعت أسعار الطاقة ومستويات التضخم عالميا.

■ **وكالات**

من أذربيجان إلى ما يسمى "أرض الصومال"

دولة الاحتلال تزرع مواقع عسكرية سرية في الشرق الأوسط

كشف تقرير لشبكة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، عن أن دولة الاحتلال نشرت سرًا وحدات عسكرية واستخباراتية نخبوية في أذربيجان وما يُسمى بـ«إقليم أرض الصومال" خلال الحرب مع إيران، كجزء من شبكة من المواقع السرية في جميع أنحاء الشرق الأوسط؛ لتسهيل العمليات ضد طهران، حسب أربعة مصادر مطلعة.

وقال مصدران إن القوات الصهيونية كانت تعمل انطلاقًا من عدة مواقع في جنوب أذربيجان، المتاخمة للحدود الشمالية لإيران، وفي أقرب نقطة لها، على بعد نحو 60 ميلًا فقط من مدينة "تبريز" الإيرانية، التي ضربتها دولة الاحتلال خلال الحرب.

كما تم نشر وحدات كوماندوز خاصة في الموقع، ونفذت مهام جمع المعلومات الاستخباراتية وعمليات الطائرات بدون طيار، وفقًا للمصدرين الآخرَيْن، ما منح دولة الاحتلال موقعًا قيّمًا لمراقبة شمال إيران خلال الحرب.

وأفادت مصادر لسي إن إن، بأن المواقع في أذربيجان كانت من بين العديد من المواقع والقواعد العسكرية السرية في دول متعددة، بما في ذلك العراق وما يُسمى "إقليم أرض الصومال".

وتوسعت هذه القوات، التي كان من المخطط لها في البداية أن تكون فرق إنقاذ محتملة في حالة الطوارئ، لتصبح مواقع عسكرية واستخباراتية.

عملية انتشار

أسهمت عمليات الانتشار التي وصفتها المصادر مجتمعةً في نشر القوات الصهيونية على طول الحدود الجنوبية والغربية والشمالية لإيران خلال الحرب، ما وسّع نطاق العمليات العسكرية لمئات الأميال، ودخل عمق الأراضي الإيرانية.

ووفق تقرير "سي إن إن"، ساعدت هذه المواقع الأمامية دولة الاحتلال على شنّ موجات متكررة من الضربات على أهداف في جميع أنحاء البلاد.

كما يشير التقرير إلى أن ما يُسمى "إقليم أرض الصومال"، وفّر لإسرائيل موقعًا عسكريًا إضافيًا، وفقًا لأحد المصادر، ما يتيح للطائرات الصهيونية نقطة توقف محتملة في رحلاتها الطويلة إلى إيران، بعد أن اعترفت دولة الاحتلال في ديسمبر رسميًا بهذا الإقليم الانفصالي.

كما احتفظ الجيش الإسرائيلي بمنشأتين سريتين في العراق خلال جزء من الحرب مع إيران، ما وفر لإسرائيل قواعد أمامية للدعم اللوجستي، ولعمليات البحث والإنقاذ عند الحاجة، ونشرت صحيفتا "وول ستريت جورنال" و«نيويورك تايمز" تقريرًا عن هاتين المنشأتين.

وقال أحد المصادر إن العملية التي جرت في أذربيجان تألفت من عدة عشرات من القوات، بما في ذلك أفراد من قوات العمليات الخاصة الصهيونية، وقوات القتال والإنقاذ المحمولة جوًا النخبوية، وأفراد من الموساد.

ووصف المصدران العملية لسي إن إن، بأنها "تمهد الطريق لخطوات لاحقة من خلال زرع أجهزة تنصت ومعدات استخباراتية في المنطقة".

غطاء معلوماتي

كانت دولة الاحتلال تخطط لتنفيذ العملية تحت غطاء ما كان من المفترض أن تكون الضربات الافتتاحية للحرب في منتصف جانفي، لكن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ألغى الضربات في اللحظة الأخيرة، بينما مضت دولة الاحتلال قدمًا بمفردها.

ووفق التقرير، استخدم سلاح الجو الصهيوني طائرات شبحية وقوات خاصة في عملية زرع هذه الأجهزة، إذ اعتقدت القيادة السياسية الصهيونية أن المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران محكوم عليها بالفشل.

ولفت التقرير إلى أن "موقع جمع المعلومات الاستخباراتية أصبح وسيلة أخرى لدولة الاحتلال لجمع معلومات عن التحركات والمنشآت العسكرية الإيرانية، فضلًا عن إمكانية توفير إنذار مبكر بإطلاق الصواريخ".

ونُقِل عن أحد المصادر أن إحدى العمليات الرئيسية التي انطلقت من أذربيجان في مارس الماضي كانت اغتيال رحمن مقدم، والذي كان يرأس جهاز استخبارات الحرس الثوري، والذي اتهمته دولة الاحتلال بالتخطيط لمحاولة اغتيال ترامب في عام 2024.

■ **وكالات**

بري يشترط انسحاب الاحتلال للموافقة على وقف شامل لإطلاق النار

حزب الله يصف التفاوض مع تل أبيب بالمذل ونتنياهو ينفي الاتفاق

قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، إنّ اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل الذي أعلنته واشنطن "فُخّخ" بمناطق تجريبية، واصفاً جلّ بنوده بأنها "جائرة". وأضاف بري أنه يوافق على وقف شامل لإطلاق النار وانسحاب حزب الله من جنوب نهر الليطاني، بالتوازي مع انسحاب الاحتلال الصهيوني. ووصف بري في بيان له الاتفاق بـ«الهجين"، مضيفاً "كان يمكن أن نقرأ إيجاباً في بداية النص لو قرأت وقفاً لإطلاق النار دون قيد أو شرط براً وبحراً وجواً وبدون هدم كل ما هو قائم"، وتابع "ولكنه فُخخ فأضاف وقفاً تاماً لإطلاق النار من قبل حزب الله، وكذلك إجلاء جميع عناصره من جنوب الليطاني". وقال بري إنه كان يمكن أن يتلقى الاتفاق بشكل إيجابي "لو قرأت (انسحاباً إلى خارج الحدود المحتلة)، ولكنه فخخ (بمناطق تجريبية دون دخول أية جهات فاعلة !!!؟؟)". واعتبر أن "باقي النص جائر لا يستحق الذكر به".

ويأتي بيان بري بينما يبقى لبنان معلّقاً بالمخاوف من التصعيد الصهيوني أو انفجار الوضع الداخلي، في ظلّ استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، ومواصلة حزب الله عملياته بعد إعلان الأخير رفض مضمون اتفاق وقف النار الذي أعلنته الخارجية الأميركية ليل الأربعاء–الخميس، مشيرة إلى أن سريان الاتفاق مشروط بالتزام حزب الله وإبعاد جميع عناصره من المناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني.

ووصف الأمين العام لحزب الله، نعيم قاسم، الخميس، نتيجة المفاوضات المباشرة التي جرت بين لبنان ودولة الاحتلال في واشنطن بـ«العبثية والمذلة والمخزية للبنان"، مشدداً في بيان على أنها مرفوضة جملة وتفصيلاً من شرائح واسعة من الشعب اللبناني. وأشار إلى أنها "جاءت بإعلان الولايات المتحدة؛ الذي يرسم المبادئ الأساسية التي تراها أميركا وإسرائيل لخضوع لبنان لمشروع إسرائيل الكبرى".

في المقابل، قال رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ليل الخميس الجمعة في جلسة للمجلس الوزراء المصغّر للشؤون السياسية الأمنية، إنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع لبنان حتى الآن، في ظل رفض حزب الله. وقال نتنياهو في الجلسة التي عُقدت للتباحث في اتفاق وقف إطلاق النار مع لبنان: "لا يوجد حالياً اتفاق (مع لبنان)، فحزب الله يرفض، ولذلك لم أعرض القرار عليكم. وفي حال وافق سأطرحه لمصادقتكم". وجاءت أقوال نتنياهو بعد تعبير وزراء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي، عن معارضتهم الاتفاق، لكن الكابينت لم يصوّت على القرار، بحجة أن الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم سبق أن أعلن رفض الاتفاق.

■ **وكالات**

"صنعة" فرصة لاكتشاف قدراتهم المهنية والعملية

برامج جديدة لتأهيل الشباب في المهن والحرف المطلوبة بسوق العمل

بن عيسى: "التحولات الاقتصادية تتطلب يدا عاملة مؤهلة ومواكبة التطورات التكنولوجية والمهنية"

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالتكوين المهني باعتباره أحد أهم المسارات التي تتيح للشباب اكتساب مهارات عملية تؤهلهم للاندماج المباشر في سوق العمل، خاصة في وقت تتسارع فيه التحولات الاقتصادية، وارتفاع الطلب على الكفاءات التقنية والحرفية، وأهمية المهن اليدوية والتخصصات التطبيقية التي أصبحت ركيزة أساسية لتحقيق الاستقرار المهني والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

مريم زكري

ويؤكد مختصون وفاعلون في المجال أن ربط التكوين باحتياجات السوق بات ضرورة ملحة، من أجل تمكين الشباب من فرص حقيقية للعمل أو إنشاء مؤسسات مصغرة، خاصة مع تنوع التخصصات التي تعرف طلبا متزايدا في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدماتية.

وأعلنت وزارة التكوين والتعليم المهنيين، منذ أيام قليلة عن الإطلاق الرسمي للبرنامج الوطني الجديد صنعة، الذي يحمل شعار واش راك تستنا... باش دير صنعة!، في خطوة ترمي إلى تعزيز ثقافة التكوين المهني لدى الشباب وفتح آفاق جديدة للإدماج الاقتصادي والاجتماعي من خلال اكتساب مهارات مهنية عملية تستجيب لمتطلبات سوق العمل، تم اختيارها بناء على دراسة دقيقة لاحتياجات المؤسسات الاقتصادية والورشات المهنية ومختلف القطاعات.

اكتساب حرفة في وقت قصير

ويعد برنامج زصنعةس بحسب ما كشفت عنه الوزارة المعنية أول مبادرة وطنية للتكوين المهني موجهة خصيصا لفائدة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و27 سنة، حيث يستهدف مختلف الفئات، بمن في ذلك التلاميذ المتمدرسون والطلبة الجامعيون وغيرهم من الشباب الراغبين في اكتساب حرفة أو تطوير مهاراتهم المهنية خلال فترة زمنية قصيرة.

ويعتمد البرنامج على مسار تكويني تطبيقي حديث يرتكز أساسا على الجانب الميداني والتطبيقي، بهدف ترسيخ ثقافة العمل اليدوي والحرفي لدى الشباب، وتمكينهم من اكتساب خبرات عملية قابلة للاستثمار في سوق الشغل أو في مشاريعهم الخاصة مستقبلا.

ويشمل البرنامج ستة تخصصات مهنية أساسية تعرف طلبا متزايدا في سوق العمل الوطني، وهي الطلاء، والكهرباء المعمارية، والتجصيص وBA13، والسباكة، والتلحيم، والتبريد والتكييف، وهي تخصصات تم اختيارها بناء على دراسة دقيقة لاحتياجات المؤسسات الاقتصادية والورشات المهنية ومختلف القطاعات المنتجة والخدماتية.

كما تهدف إلى توفير تكوين تطبيقي سريع وفعّال يسمح للشباب باكتساب المهارات الأساسية المطلوبة في آجال قصيرة، مع تعزيز فرص إدماجهم المهني وتمكينهم من ولوج عالم الشغل أو التوجه نحو إنشاء مؤسسات مصغرة ومشاريع خاصة تساهم في خلق الثروة ومناصب العمل، فيما سينطلق البرنامج خلال العطلة الصيفية المقبلة، حيث فُتح باب التسجيلات عبر المنصة الرقمية المخصصة للعملية ابتداء من 31 ماي 2026 إلى غاية 4 جوان 2026، على أن تشمل العملية جميع ولايات الوطن، بما يضمن استفادة أكبر عدد ممكن من الشباب من هذه المبادرة الوطنية.

كما ستستقبل مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين المتربصين المسجلين خلال الفترة الممتدة من 15 جوان إلى 30 جويلية 2026، وفق برنامج تكويني مكثف يعتمد على التأطير المباشر والمرافقة البيداغوجية المستمرة من طرف مختصين ومكونين ذوي خبرة في مختلف التخصصات المعنية.

ويهدف مشروع صنعة إلى تمكين الشباب من اكتساب معارف ومهارات عملية ذات قيمة مضافة، وتعزيز قابلية تشغيلهم في سوق العمل، فضلا عن تشجيع روح المبادرة والعمل الحر، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية الرامية إلى دعم التشغيل ومرافقة الشباب نحو الاستقلالية الاقتصادية.

التكوين المهني لمواجهة البطالة ودعم الاقتصاد

وبالمقابل، أكد المكلف بالإعلام بالمنظمة الجزائرية للبيئة والمواطنة، مخلوفي بن عيسى، للشروق أن التخصصات التي تطرحها وزارة التكوين والتعليم المهنيين تعد من بين أكثر التخصصات ارتباطا بحاجيات سوق العمل، سواء على المستوى المحلي أم الوطني، بالنظر إلى الطلب المتزايد عليها في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدماتية.

وأضاف بن عيسى أن هذه التخصصات أثبتت نجاعتها في توفير فرص عمل حقيقية للشباب، سواء من خلال الاندماج المباشر في المؤسسات الاقتصادية أم عبر إنشاء مؤسسات مصغرة ومشاريع خاصة.

وأشار إلى أن التحولات الاقتصادية التي تعرفها الجزائر اليوم تتطلب يدا عاملة مؤهلة وقادرة على مواكبة التطورات التكنولوجية والمهنية، وهو ما يجعل التكوين المهني إحدى أهم الأدوات التي تعتمد عليها الدولة لتلبية احتياجات السوق وتوفير الكفاءات المطلوبة في مختلف المجالات.

وقف الاستيراد في بعض المجالات التقنية والمهنية

كما تساهم هذه التخصصات، بحسبه، في التقليل من الاعتماد على الاستيراد في بعض المجالات التقنية والمهنية، وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين، إضافة إلى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية روح المبادرة والمقاولاتية لدى فئة الشباب، بما ينعكس إيجابا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وأكد المتحدث أن العديد من خريجي معاهد ومراكز التكوين المهني تمكنوا خلال السنوات الأخيرة من الولوج إلى عالم الشغل أو إنشاء مؤسساتهم الخاصة، وهو ما يعكس أهمية هذا المسار التكويني وفعاليته في تحقيق الإدماج المهني.

وبخصوص مسألة عزوف بعض الشباب عن التكوين المهني، أقر بن عيسى بأن بعض التخصصات عرفت خلال فترات سابقة عزوفا نسبيا من طرف المتربصين، خاصة تلك المرتبطة بالأشغال الميدانية أو المهن التي كانت تعاني من بعض الصور النمطية السلبية داخل المجتمع.

غير أنه أكد أن هذا الوضع بدأ يتغير تدريجيا خلال السنوات الأخيرة ارتفع مستوى الوعي لدى الشباب بأهمية اكتساب مهنة تضمن لهم مستقبلا مستقرا وفرصا حقيقية للنجاح.

إدماج التكنولوجيا والرقمنة في برامج التكوين

وأضاف أن التطورات التي شهدها سوق العمل، وارتفاع الطلب على أصحاب الكفاءات المهنية، فضلا عن إدماج التكنولوجيا والرقمنة في برامج التكوين، ساهمت كلها في تحسين صورة التكوين المهني وجعله أكثر جاذبية بالنسبة للشباب، مؤكدا على ضرورة مواصلة جهود التحسيس والتوجيه نحو التخصصات المهنية المطلوبة في سوق العمل، وتشجيع الشباب على الالتحاق بمؤسسات التكوين المهني، باعتبارها فضاء حقيقي لاكتساب المهارات والخبرات التي تمكنهم من الاندماج في الحياة المهنية والمساهمة في بناء اقتصاد وطني قوي ومتنوع يستجيب لتحديات المرحلة الراهنة وتطلعات الجزائر المستقبلية.

بالمدرسة الوطنية العليا لتكنولوجيا الأنظمة المستقلة بسيدي عبد الله

الجمعية الجزائرية للأمراض التنفسية... نحو مجتمع أكثر وعيا وصحة

ن. س

نظمت الجمعية الجزائرية للأمراض التنفسية، بالتعاون مع المدرسة الوطنية العليا لتكنولوجيا الأنظمة المستقلة،تظاهرة علمية وتحسيسية، بمقر المدرسة الوطنية العليا لتكنولوجيا الأنظمة المستقلة بسيدي عبد الله، التي تأتي ضمن الجهود الرامية إلى مكافحة آفة التدخين التي تعد من أبرز التحديات الصحية على المستوى العالمي، لما تسببه من أمراض خطيرة تمس الجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية، فضلا عن دورها في رفع معدلات الإصابة بعدة أنواع من السرطان والأمراض المزمنة.

وتهدف التظاهرة، إلى تعزيز الوعي الصحي لدى مختلف شرائح المجتمع بأهمية الوقاية من المخاطر المرتبطة باستهلاك التبغ، وتشجيع تبني أنماط حياة صحية تسهم في تحسين جودة الحياة والحفاظ على الصحة العامة.

برنامج علمي أطره مختصون وخبراء

تضمن برنامج هذه الفعالية سلسلة من المحاضرات والعروض العلمية والتوعوية، أشرف عليها نخبة من الأطباء المختصين والخبراء في مجال الأمراض التنفسية والصحة العمومية، أين تم التطرق إلى آخر المعطيات العلمية المتعلقة بأضرار التدخين وسبل الوقاية منه، إضافة إلى استعراض الاستراتيجيات الحديثة لمرافقة المدخنين الراغبين في الإقلاع عن هذه العادة الضارة.

وشكلت المناسبة فضاء لتبادل الخبرات والآراء بين المختصين والمهتمين بالشأن الصحي، بما يساهم في تعزيز ثقافة الوقاية وترسيخ السلوكيات الصحية داخل المجتمع.

وأكد منظمو التظاهرة لـ زالشروقس، على الدور المحوري الذي تضطلع به جميع الفاعلين في المجال الصحي والإعلامي، في نشر الثقافة الصحية وتوعية المواطنين بمختلف القضايا المرتبطة بالصحة العمومية، معتبرين أن نجاح الحملات التحسيسية يعتمد إلى حد كبير على مساهمة الإعلام في إيصال الرسائل التوعوية إلى أكبر عدد ممكن من المواطنين.

وتندرج هذه المبادرة ضمن سلسلة من الأنشطة والتحركات التي تهدف إلى دعم الجهود الوطنية الرامية إلى الحد من استهلاك التبغ وحماية الأفراد، خاصة فئة الشباب، من مخاطره الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

واعتبرت هذه المناسبة، فرصة لتعزيز الحوار حول سبل مكافحة التدخين وترسيخ ثقافة الوقاية، بما يساهم في بناء مجتمع أكثر وعيا وصحة وقدرة على مواجهة التحديات الصحية المرتبطة بهذه الآفة.

تواصل الأيام التحسيسية حول آفة التدخين

التدخين... عادة مكلفة صحيا ونفسيا والإقلاع عنها استثمار حقيقي في الحياة

نادية سليماني

نظمت مصلحة الأمراض الصدرية والسل والحساسية زماتيبانس، بالشراكة مع الجمعية الجزائرية لأمراض الصدر برئاسة البروفيسور مرزاق غرناوط، ندوة إلكترونية توعوية لفائدة موظفي مؤسسة جازي تحت عنوان: الإقلاع عن التدخين: ماذا يكسب جسمك وعقلك؟.

وبحسب المتدخلين في الندوة، يعتبر التدخين من أبرز التحديات الصحية التي تواجه المجتمعات عبر العالم، نظرا لارتباطه بالعديد من الأمراض الخطيرة، على غرار سرطان الرئة وأمراض القلب والشرايين والجلطات الدماغية والأمراض التنفسية المزمنة. كما أن آثاره لا تقتصر على المدخن فقط، بل تمتد إلى المحيطين به من خلال التدخين السلبي الذي يشكل بدوره خطرا على الصحة العامة.

فوائد سريعة وتظهر منذ الساعات الأولى

خلال هذه الندوة، التي قدمتها الدكتورة إيمان توراي، تم تسليط الضوء على المكاسب الصحية التي يحققها الشخص بمجرد اتخاذ قرار التوقف عن التدخين. فبعد ساعات قليلة من آخر سيجارة يبدأ الجسم في استعادة توازنه الطبيعي، حيث ينخفض مستوى أول أكسيد الكربون في الدم وتتحسن نسبة الأكسجين، كما يبدأ ضغط الدم ومعدل نبضات القلب في العودة إلى مستوياتهما الطبيعية.

ومع مرور الأيام والأسابيع، تتحسن وظائف الرئتين تدريجيا، ويشعر الشخص بسهولة أكبر في التنفس وانخفاض السعال والتعب، فضلاً عن استعادة حاستي الشم والتذوق بشكل أفضل.

انعكاسات إيجابية على الصحة النفسية

أكدت المعطيات العلمية التي تم عرضها خلال اللقاء، أن الإقلاع عن التدخين لا ينعكس إيجابا على الصحة الجسدية فحسب، بل يساهم أيضا في تحسين الصحة النفسية. فبعد تجاوز مرحلة الانسحاب الأولى، يشعر الكثير من الأشخاص بانخفاض مستويات التوتر والقلق وتحسن المزاج وزيادة الثقة بالنفس، إلى جانب الشعور بالتحرر من التبعية للنيكوتين.

كما أن التخلص من التدخين يساعد على تحسين جودة النوم والرفع من مستوى التركيز والانتباه، وهي عوامل تنعكس بشكل مباشر على الأداء المهني والحياة الاجتماعية.

مكاسب اقتصادية ومهنية

إلى جانب الفوائد الصحية، يمثل الإقلاع عن التدخين فرصة لتحقيق وفورات مالية معتبرة، حيث يتجنب المدخن الإنفاق اليومي على السجائر وما يرافقها من مصاريف صحية مستقبلية مرتبطة بالأمراض الناتجة عن التدخين.

كما يساهم التوقف عن التدخين في تعزيز الإنتاجية داخل بيئة العمل من خلال تحسين اللياقة البدنية والقدرة على التركيز وتقليص فترات الانقطاع المرتبطة بالحاجة إلى التدخين.

كل يوم دون تدخين خطوة نحو مستقبل أفضل

وشكلت الندوة فرصة لتقديم نصائح عملية تساعد الراغبين في الإقلاع عن التدخين، من خلال وضع خطة واضحة للتوقف والاستفادة من الدعم الطبي والنفسي والعائلي، مع التأكيد على أن محاولات الإقلاع المتكررة تعد جزءا طبيعيا من مسار النجاح.

وأكد المنظمون أن كل يوم يمر دون تدخين يمثل استثمارا حقيقيا في الصحة والحياة، وأن قرار التوقف عن هذه العادة لا يعني التخلي عن شيء ما بقدر ما يعني اكتساب المزيد من 4 الصحة والطاقة والحرية وجودة الحياة.

آخر خبر

حريق منزلي يودي بحياة طفل في تيزي وزو

● توفي طفل في الثالثة من العمر، أول أمس، إثر حريق شب في المنزل العائلي بقرية اقوفاف بلدية آيت يحيى بأعالي عين الحمام ولاية تيزي وزو، حيث تم تحويل جثته إلى مستشفى المنطقة، في حين تمكنت مصالح الحماية المدنية من إخماد الحريق ومنع انتشاره في الجوار. الحادث المأساوي، وقع ظهيرة الخميس، حيث اندلع حريق في الطابق الثاني لبناية خاصة، مخلفا وفاة الطفل واحتراق الشقة المعنية، وقد تدخلت مصالح الوحدة الثانوية للحماية المدنية بعين الحمام لإخماده وإنقاذ ما تبقى من البناية، مع تحويل جثة الضحية إلى المستشفى المحلي.

■ رانية.م

bakimou7@hotmail.com

لضمان الاستقرار الفني لكتيبة "محاربي الصحراء"

بيتكوفيتش يجدد عقده مع الخضر إلى غاية 2028

حسم الاتحاد الجزائري لكرة القدم ملف العارضة الفنية للمنتخب الوطني بشكل نهائي، حيث يُنتظر الإعلان رسمياً في الساعات القادمة، عن تجديد عقد المدرب السويسري فلاديمير بيتكوفيتش ليستمر في منصبه حتى ديسمبر من عام 2028.

ع.ع

وجاءت هذه الخطوة الحاسمة التي قادها رئيس "الفاف" وليد صادي لتضمن الاستقرار الفني لكتيبة "محاربي الصحراء" قبل أربع وعشرين ساعة فقط من شد الرحال صوب الولايات المتحدة الأمريكية للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2026.

وطوى هذا التجديد أسابيع من المفاوضات المعقدة بين الفاف ومحامي المدرب السويسري، التي تركزت حول الشق المالي وتحديداً الراتب الشهري، قبل أن يتوصل الطرفان إلى صيغة توافقية رفعت أجرة بيتكوفيتش إلى عتبة مرضية، مع ربط العلاوات والامتيازات الكبرى بنجاحه في تحقيق الأهداف الرياضية الصارمة المدرجة في وثيقة العقد الجديد.

ولن يكون بقاء التقني السويسري مضموناً حتى نهاية مدته إلا في حال تجسيد ثلاثة شروط رئيسية ميدانياً، أولها قيادة المنتخب الجزائري لبلوغ الدور الثاني على الأقل في المونديال الحالي، وثانيها الوصول إلى المربع الذهبي في كأس أمم إفريقيا 2027، وثالثها التواجد في المباراة النهائية لنسخة "الكان" عام 2028، وفي حال العجز عن بلوغ أي من هذه المحطات يملك الاتحاد الجزائري الحق في فسخ العقد تلقائياً وبالتراضي من دون دفع تعويضات مالية ضخمة، ويهدف توقيت هذا الإعلان الرسمي اليوم في جلسة مغلقة تليها كلمة مصورة للمدرب، إلى إبعاد اللاعبين والطاقم الفني عن أي تشويش إعلامي، ووضعهم في أعلى درجات التركيز الذهني قبل خوض غمار المجموعة العاشرة في المونديال، والتي يستهلها "الخضر" بمواجهة تاريخية وصعبة أمام حامل اللقب المنتخب الأرجنتيني في السابع عشر من يونيو الجاري بمدينة كانساس سيتي، متبوعة بلقاءي الأردن والنمسا، لتؤكد "الفاف" بهذا القرار تجديد ثقتها المطلقة في مشروع بيتكوفيتش كخيار استراتيجي لتأمين مستقبل الكرة الجزائرية وتطلعات جماهيرها.

ويعود اليوم السبت مساء إلى الجزائر الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش بعد راحة دامت يومين، قبل التنقل إلى الولايات المتحدة المقرر الأحد مساء في رحلة خاصة.

حجز أكثر من 86 ألف كيس من "الشمة" المقلدة في قالمة

● تمكنت فرقة مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية بالمصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية قالمة، من حجز 86.050 كيس من مادة تبغ الترشق (شمة) مصنعة بطريقة غير شرعية ومقلدة، حسب ما علم الخميس من مكتب الاتصال بذات السلك النظامي.

وأوضح المصدر نفسه بأنه تم ضبط هذه الكميات الكبيرة من تبغ الترشق في أعقاب ورود معلومات لعناصر الشرطة تفيد بقيام أحد الأشخاص بتخزين كمية معتبرة من هذه المادة المصنعة بطريقة غير قانونية ومقلدة، مبرزا بأن هذه العملية تندرج ضمن الجهود المبذولة من قبل المصالح العملياتية لأمن الولاية في مجال مكافحة الجرائم الاقتصادية والمالية.

وحسب ذات المصدر، فقد مكنت العملية أيضا من توقيف الشخص المشتبه تورطه في تخزين هذه الكميات الكبيرة من هذه المادة التبغية وتكوين ملف قضائي ضده وتقديمه أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة قالمة.

■ س.ر

حجز كمية من الكيف المعالج بتلمسان

● تمكن عناصر أمن ولاية تلمسان من حجز 1 كلغ و720 غرام من الكيف المعالج وتوقيف خمسة أشخاص، حسب ما أفاد به يوم الخميس بيان لخلية الاتصال للأمن الولائي.

وذكر ذات المصدر ان العملية التي قام بها عناصر الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية لمنصورة جاءت بعد استغلال معلومات مؤكدة مفادها قيام مجموعة من الأشخاص بترويج مختلف السموم وسط الشباب بالنسيج العمراني لوسط مدينة تلمسان.

وسمح العمل الميداني من توقيف خمسة أشخاص من بينهم امرأة وحجز الكمية المذكورة من الكيف المعالج وكمية من مادة الكوكايين. وقد تم إنجاز ملف قضائي قدم بموجبه الأشخاص الخمسة الموقوفين أمام الجهات القضائية المختصة كما أشير إليه.

■ ق.و

توقيف مروجين للمخدرات و"الكوكايين" ببرج بوعريريج

أودع قاضي التحقيق لدى محكمة راس الواد بولاية برج بوعريريج نهاية الأسبوع، شخصين رهن الحبس المؤقت، لتورطهما في قضية ترويج المخدرات و"الكوكايين" وكذا الحبوب المهلوسة، إلى غاية موعد محاكمتهما.

تفاصيل القضية التي عالجتها مصالح الشرطة القضائية بأمن دائرة راس الواد تعود إلى تلقيهم لمعلومات حول النشاط المشبوه للشخصين المشتبه فيهما، حيث تم تحديد مكان تواجدهما بمسكنيهما، ليتم توقيفهما بالتنسيق مع النيابة المحلية، أين تم توقيفهما داخل مسكنيهما وتفتيشهما، حيث حجزت مصالح الأمن كمية من المؤثرات العقلية ذات منشأ أجنبي تقدر بـ597 كبسولة من نوع بريغابالين 300 ملغ ذات، و 30 غرام مخدرات صلبة "كوكايين" ومبلغ مالي يقدر بـ214810 دج يرجح أنه من عائدات الترويج، وبعد استكمال عملية التحقيق، تم تقديمهما أمام قاضي التحقيق لدى محكمة راس الواد فأمر بإيداعهما الحبس المؤقت إلى غاية الفصل في قضيتهما.

■ وردة بوجملين

وفاة شخصين في حوادث مرور

إنقاذ 108 شخص من الغرق المحقق خلال الـ24 ساعة الأخيرة

توفي شخصان وأصيب 193 آخرين بجروح، إثر وقوع حوادث مرور في عدة ولايات من الوطن، خلال الـ24 ساعة الأخيرة، حسب ما أوردته الخميس، حصيلة لمصالح الحماية المدنية.

وتدخلت ذات المصالح من أجل إخماد 3 حرائق حضرية ومختلفة في كل من ولايات: الجزائر، الأغواط، غرداية، حيث خلف الحريق الذي شب بمسكن ببلدية ودائرة قصر الحريان بالأغواط، إصابة 5 أشخاص بحروق مختلفة.

وخلال نفس الفترة، قام جهاز حراسة الشواطئ والاستجمام بـ135 تدخلا، ما سمح بإنقاذ 108 شخص من الغرق المحقق، مع تقديم الإسعافات الأولية لـ19 شخصا في عين المكان، بالإضافة إلى تحويل 7 أشخاص للمراكز الصحية المحلية، مع تسجيل حالتي وفاة غرقا في الشواطئ الممنوعة للسباحة على مستوى ولايتي عين تموشنت ومستغانم.

■ ق.و

رواق

عمار يزلي

نهاية وهم وبداية حلم

انطلاق تنفيذ مشروع شطر الشمال الجزائري من أنبوب الغاز العابر للدول الثلاث: نيجيريا والنيجر والجزائر، ليس بالحدث العادي، فهو بمثابة الحجر الأساس في الانتقال الفعلي التجسيدي لبناء مشروع مطوّل لتعاون إقليمي جزائري - إفريقي. كما يعدّ انتصارا للجزائر في منافستها الإقليمية الاقتصادية والسياسية وتأكيدا على جدية البلد مع شركائه الأفارقة في الارتقاء بالاقتصاد الإفريقي، لاسيما في مجال تصدير الغاز من قلب إفريقيا باتّجاه الشمال والأسواق الأوروبية، وهو انتصار على الوهم المغربي وشركائه المتوهمين.

بعد سنوات وأشهر من المناورات والمكائد والدسائس المغربية من أجل سرقة حلم جزائري - إفريقي، دأب عليها النظام المغربي، وفي كل القطاعات، ومحاولات "تهريب" مشروع أنبوب الغاز المنطلق من أقاصي جنوب نيجيريا، وتحويل مجراه ليمر عبر أراضيه، اختراقا للأراضي الصحراوية المحتلة، قاطعا آلاف الكيلومترات وعدة دول. وانتهى المشروع بفشل مدوّ بسبب تكلفته العالية والمعوقات السياسية والاقتصادية والمالية التي واجهت المشروع غير الواقعي. بات اليوم هذا الوهم من قبيل النطفة الساقطة حتى قبل الإخصاب: مشروع أقرت كل الدراسات بعدم جدواه الاقتصادية وعدم قابليته للتنفيذ. مشروع يصطدم بعقبات وصخور تقف في وجه الفكرة من الأساس.

قياسا بالمشروع الجزائري، ذي التكلفة الأقل والجدوى الأكبر، والسهولة في التنفيذ، خاصة أنه لا يمر إلا بثلاث دول: المصدر الأصل: نيجيريا، ودولة الممر النيجر، ثم دولة التجميع والتصدير الجزائر. هذه الأخيرة، بتوفرها على شبكة ضخمة من الأنابيب وبنية تحتية فريدة من نوعها في القارة الإفريقية، بإمكانها أن تكون محطة ضخّ مشتركة مع الغاز الجزائري المنتج في الأحواض الغازية الموجود حاليا، لتنقل الكميات المنتجة محليا والمصدّرة من أحواض نيجيريا باتجاه أوروبا، عبر الخطّين الشرقي والغربي اللذين يستوعبان كميات أكبر في مجال تصدير الغاز.

نجاح المشروع الجزائري، هو انتصار للعقلانية والواقعية التي اتّسم بها المشروع منذ بداية طرح الفكرة ومناقشتها على مستوى الخبراء. كما يعدّ انطلاق الأشغال في الشطر الجزائري، من "أولف" بأدرار، إعلان انتصار على كل المتاعب والمصاعب التي واجهت المشروع في بدايته، وهزيمة لكل المكائد التي حيكت بغرض إفشال تحقيق هذا الإنجاز في تنفس الرئة الإفريقية عبر القصبة الهوائية الجزائرية.

المشروع في حد ذاته، مصلحة إفريقية للدولة المنتجة ولكن أيضا للدولة المستضيفة التي هي النيجر وللدولة المصدّرة التي هي الجزائر. كما يعدّ المشروع نجاحا استراتيجيا بعيد الأمد والمدى من أجل تنمية دول المنطقة وتنمية روافدها الاقتصادية المحلية والجوارية، وإيذانا ببدء مرحلة جديدة وجادة في مشروع التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول الساحل وصولا إلى دول جنوب القارة.

مشروع يضاف إلى مشاريع عدة تعمل الجزائر على إنجازها وتحقيقها تباعا، سواء في مجال النقل عبر الطريق البري الجنوبي العابر للقارة، أو خطوط السكة الحديدية المتوغّل تدريجيا نحو أقاصي الجنوب، والذي لا يستبعد أن يصل بعد سنوات إلى الحدود الجنوبية للجزائر وربط ذلك مستقبلا بخطوط داخلية لدول الجوار. هذا حلم جزائري قابل للتحقيق الآن بعد نجاح مشروع الأنبوب الغازي النيجيري - الجزائري في افتكاك الجدوى الاقتصادية ودخوله مرحلة الإنجاز جزائريا. وتبقى مشاريع ربط دول الجنوب الجزائري بشبكة الطرقات والألياف البصرية والمياه والسكك الحديدية والخطوط الجوية، وهي مرحلة قد تلحق في ظروف أحسن، مادام عمل المستوى السياسي قائما على الثقة والأخوّة والمصالح المشتركة.

التكامل الاقتصادي لدول الجوار، وكما هو الشأن في إستراتيجية الجزائر القديمة، الحديثة من أجل إقامة شراكة إقليمية شمال - جنوب، هو مشروع قائم، وإن لم يتجسّد، بسبب الظروف الإقليمية تاريخيا.